

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة 20 أوث 1955 بسكيكدة

كلية : الآداب و اللغات

قسم : اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

حضور القضية الفلسطينية في مسرح الطفل في الجزائر  
دراسة موضوعاتية في نماذج مختارة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي - تخصص أدب جزائري

إشرافه أستاذ

إعداد الطالبين

جغدير سفيان

- سواخ رجاء

- بولطيو حبيبة

السادة أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
1	تلياني أحسن	أستاذ التعليم عالي	جامعة 20 أوث 1955	رئيسا
2	جغدير سفيان	أستاذ محاضرا "أ"	جامعة 20 أوث 1955	مشرف
3	نعيمة بن جدو	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 20 أوث 1955	ممتحنا

السنة الجامعية 1443 هـ 1444 هـ الموافق 2022 / 2023 م



## شكر و عرفان

قال تعالى ( رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ) النمل -19 .

الحمد لله و الشكر له أولا ، الذي شرح لنا صدورنا و يسر لنا أمورنا و خفف عنا وزنا و حلل عقدة من ألسنتنا وفقه قولنا ن ووقفنا في إتمام هذا العمل المواضع ملك الملوك به استعنا و عليه توكلنا فهو خير وكيل كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الذين ساهموا في دراستنا و بالأخص الأستاذ المشرف " سفيان جغدير " على الجهد الذي بدله لإتمام هذا العمل المتواضع .

أهدي تخرجي هذا إلى من علمني العطاء من أحمل اسمه بكل افتخار إلى العزيز الذي لن يكرره الزمن أبي العزيز " رشيد " اطال الله بعمره و حفظه يارب إلى العظيمة النبي لا تقدر بثمان إلى ملاكي في الحياة و غلى معنى الحب و الحنان إلى سمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي أغلى الحبايب " أمي اعمشة " إلى من له الفضل الكثير في تشجعي و تحفيزي ، الذي وقف بجاني و لم يبخل عليه شيئاً الزوج الكريم " كمال " حفظه الله و رعاه .

إلى من تعلمت منه المثابرة و الاجتهاد و أرى التفاؤل في عينه و السعادة بضحكته إلى من لافع من همتي أخي الغالي نجيب

إلى من بهم أكبر و عليهم أعتمدو إلى من بوجودهم أكتسب قوة و محبة لا حدود لها و عرفت معهم معنى الحياة حفظهم الله و أنار دربهم و وفقهم في حياتهم ، نجلاء ، هاجر ، جيهان ، رتياج ، و التكاكيت ، ليث و أمير إلى عائلة زوجي كلها من صغيرها إلى كبيرها الذي ساعدوني خلال انجازي لهذا البحث بكل ما يملكون و تحية خاصة إلى والد زوجي مسعود و امه لويزة و إلى الكتاكيت : سراج الدين ، نور اليقين إلى أصدقائي و دروب حياتي أخواتي

و تحية خاصة إلى صديقتي حبيبة التي كانت بجاني خلال هذا البحث كن أفضل الصديقتان وفقها الله

## إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بتوفيق تتم الأعمال و الصلاة و السلام على رسول الله .

- بعد أن وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع أهدي ثمرة جهدي إلى
- الوالدين الكريمين و أسأل الله عز وجل أن يكسوهما بثوب الصحة و العافية و يديهما تاجا فوق رأسي
- إلى اخواتي الذين أحبهم بقدر صفائهم و نقاوة قلوبهم طارق ، نور الدين ، وردة ، عائشة ، عبد الحق ، هشام

- إلى زوجة أخي و أبناء أخي و أختي الكتاكيت ، لين ، جود ، توبة ، حوري
- إلى جدتي أطال الله في عمرها
- إلى كل من جمعني بهم الصداقة من كل محطة سعادة في الحياة و كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي .

## حبيبة

# المقدمة

يعد المسرح في الجزائر شكلا من أشكال الفنون التي تؤدي أمام المشاهدين، حيث يعتمد على نقل الخبرات و النماذج الإنسانية من خلال العروض الفنية التي تلعب دورا في تنمية الذوق العام، كما أنه يعد وسيلة متقدمة و مؤثرة للتعبير الإنساني، فهو يجعل المشاهد يتفاعل و يتأثر مع النص المسرحي و هذا بدوره يجعله يكتشف العبرة و المغزى أو الرسالة التي يهدف الكاتب إلى إيصالها .

و من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع نقص الأعمال المسرحية في الأدب الجزائري خاصة مسرح الطفل، و إن وجدت هذه الأعمال فهي من هواة فرضهم ترفيهي تجاري و ليسوا كتاب مسرحيين إذ يجب أن يكون المسرح يهدف إلى تنمية الاجتماعية لتنشئة الفرد الصالح، إضافة إلى رغبتنا في معرفة مسرح الطفل و الاهتمام به و المساهمة و الإدلاء بتكوننا في تبيان أهمية الموضوع، و حينا للإطلاع على مسرح الطفل و معرفة جوانبه الفنية و الجمالية .

مسرح الطفل من أهم الوسائل و الطرق للوصول إلى التفكير و وجدان الطفل فهو يؤدي إلى زيادة واقعه و رغبته في التعليم كما له العدد من الأهداف منها، الهدف التعليمي التوجيهي و له أهمية كبيرة في تربية الطفل و تنشأ نشأة صالحة .

الهدف من دراستنا لهذا الموضوع تكمن في تبياننا لأهمية و قيمة الوطن، و تعريفنا بالقضية الفلسطينية و تعليم الأطفال أن القضية الفلسطينية هي قضيتهم الأولى و المبدئية، و مواجهة المناهج الغربية التي تقول بأن فلسطين يهودية، و إظهار مدى أهمية الخصائص الفنية في إنشاء نص مسرحي ملائم، لذلك كان اختيارنا لموضوع بحثنا الموسوم بحضور القضية الفلسطينية في مسرح الطفل دراسة موضوعاتية في نماذج مختارة و منه نطرح إشكالية البحث و المتضمنة لأهم السمات و المواضيع التي تناوّلها مسرح الطفل و الخصائص التي يبنى من خلالها الطفل.

ومن هنا نطرح التساؤل الآتي :

- ما أهم الموضوعات التي طرحها مسرح الطفل في الجزائر؟
- و أهم خصائصها الفنية؟
- و قد سبقتنا العديد من الدراسات في تناول هذا الموضوع منها .
- الخصائص الفنية و الموضوعية لمسرح الطفل " أربعون مسرحية للأطفال " لعز الدين جلاوي - نموذجاً -
- تقنيات الكتابة في مسرح الطفل " مسرحية هاري و فاري و الألوان لعبد القادر بكروي أنموذجاً

و قد اعتمدنا على العديد من المصادر و المراجع أهمها :

المصادر :

- عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال ، الجزائر 2008 .

- نور الدين قلاتني ، المسرح المدرسي لطلبة المتوسط و الثانوي و المدارس العليا سطيف 2009

المراجع :

- مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض ، مطبعة النيل 2015 الدار البيضاء ، ط1

- هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال فلسفة ، فنونه وسائطه ، دار الشؤون الثقافية الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، بغداد .

و من الصعوبات التي واجهناها في طريق بحثنا قلة المصادر و هذا لقلة ونقص الكتابة المسرحية للطفل في الجزائر .

و للإجابة عن هذه التساؤلات و الفرضيات اتبعنا خطة لبحثنا قسمناه خلالها إلى : مقدمة و ثلاث فصول و خاتمة و قائمة لأهم المصادر و المراجع و فهرس الموضوعات .

بعد المقدمة يأتي الجزء النظري يحتوي على فصلين ، الفصل الأول بعنوان " ماهية مسرح و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر ،" انقسم إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول مفهوم شامل لمسرح الطفل و نشأته قديما و حديثا .

و المبحث الثاني تطرقنا فيه لمسرح الطفل في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ، أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان " أنواع و أهمية و أهداف مسرح الطفل و الخصائص المسرحية لكل مرحلة عمرية " ، فيه مبحثين المبحث الأول تناولنا أنواع و أهمية مسرح الطفل و الأهداف التي تتحقق من خلاله أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه للمراحل العمرية التي يمر بها الطفل و الخصائص المسرحية الخاصة بكل مرحلة .

الجزء التطبيقي احتوى على فصل واحد و هو دراسة موضوعاتية لمسرحية جلاوجي و قلاتني

و استخراج أهم الخصائص الفنية من خلال مسرحياتهما .

وانهينا لباحثنا بخاتمة توصلنا إليها إل أهم النتائج .

نتقدم بالشكر و العرفان إلى الأستاذ سفيان جعدير و اللجنة المناقشة ، فهذا بحثنا بين أيديكم لا يخلو

من النقائص فإذا أصبنا من الله و إذا أخطأنا من أنفسنا .



# الفصل الأول

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

المبحث الأول : مفهوم مسرح الطفل و نشأته

أولاً : مفهوم مسرح الطفل

ثانياً : نشأة مسرح الطفل قديماً وحديثاً

المبحث الثاني : مراحل مسرح الطفل في الجزائر

أولاً : مرحلة ما قبل الاستقلال

ثانياً : مرحلة ما بعد الاستقلال

الفصل الثاني : اهداف واهمية وانواع بمسرح الطفل والخصائص المسرحية لكل مرحلة عمرية

المبحث الأول : أهداف واهمية وانواع مسرح الطفل

أولاً : اهدافه

ثانياً : اهميته

ثالثاً : انواعه

المبحث الثاني : مراحل نمو الطفل و الخصائص المسرحية لكل مرحلة

## الفصل الاول : ماهية مسرح الطفل ونشأته ومراحل ظهوره في الجزائر

### المبحث الاول : مفهوم مسرح الطفل ونشأته

#### اولا : مفهوم مسرح الطفل

لقد تعددت و تباينت آراء النقاد الباحثين حول وضع و تحديد مفهوم مسرح الطفل من باحث لآخر ، سواء من الجانب اللغوي أو الاصطلاحي و كونه مصطلح مركب من شقين مسرح طفل فيجب علينا تعريف كلا الشقين لاستنتاج و استخلاص مفهوم شامل و عام له

#### 1-تعريف المسرح

##### أ-لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور أن " المسرح : مرعى السرح و جمعه مسارح ، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي"<sup>1</sup> و المسرح في معجم العين تحت مادة (سرح) " سرحنا الإبل : و سرحت الإبل سرحا ، و المسرح مرعى السرح و السرح من المال ما يغدي به و يراح و الجميع سروح ، إسم للراعي و يكون اسما للقوم الذي هم السرح"<sup>2</sup> و المسرح : " مكان مرتفع من الخشب في الأغلب الأعم ، يكون داخل غرفة أو في ملعب أو في مدرج طبيعي أو معماري ، تمثل عليه الروايات و المسرحيات و تلقن منه الخطب و المواعظ و الحك"<sup>3</sup> و منه فالمسرح هو مكان مخصص تعرض فيه المسرحيات على خشبة المسرح

##### ب-اصطلاحا :

1 - جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري لسان العرب مادة ( سرح ) دار الصادر 2003 ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 563 .

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، دار الكتب العلمية ، 2003 م بيروت لبنان ، طد ، ص 233 .

3 - عصام نور الدين : معجم الوسيط مادة (س .ر.ح) دار الكتب العلمية ، بيروت 1971 م لبنان ، ص 1024 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

ينظر إلى المسرح على أنه " مكان تمثل عليه المسرحية ، و الجمع مسارح و المسرحية قصة تعد للتمثيل ، وهي مشاهدو فضول تتابع متسلسلة في نطاق حادثة محدودة للزمان و المكان ، يشهد مؤلفها الأحداث من قضايا مختلفة"<sup>1</sup> ز هناك تعريف " تقليدي" ينظر للمسرح على أنه " شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح و يشمل كل أنواع التسلية من السيرك إلى المسرحيات"<sup>2</sup>، و تعريفه الموسوعة البريطانية على أنه " فن من التمثيل المسرحي أو الاحتفالي و هو واحد من الفنون الواسعة الانتشار في الثقافات ، و يعد فن أدبي بالدرجة الأولى ، لكنه يؤدي بدرجات متفاوتة"<sup>3</sup>.و عليه فالمسرح فن الاصطلاح هو فن أدبي تمثيلي يترجمه الممثلون في قالب مسرحي .

في تعريف آخر لجان لويس بارو للمسرح يقول : " المسرح في نظري هو تكريس لدوافع الحب ، وهو أيضا نوع من النماذج الجماعي فالعرض المسرحي أشبه ما يكون باحتفال طقسي ينتقل فيه الممثل و الروائي من تسام إلى تلاقي روحي إلى تطهر إجتماعي" فالمسرح متصل بالمجتمع و يعرض بحضور الجمهور مقدا العديد من الأشكال سواء في السلوك أو النماذج.

و بهذا يكون المسرح هو منطقة و مكان يؤدي فوقها الممثلون عروض مسرحية تعالج مختلف القضايا في قالب فني مسلي هادف.

1 - عز الدين إسماعيل : الأدب و فنونه ، دار الفكر العربي ، 1978 م ، القاهرة ، ص 22.

2 - لينا أبو مغلي ، مصطفى قسيم هيلات : الدراما و المسرح في التعليم دار الراية عمان 2008 ، عمان ط 1 ، ص 38

3 - المرجع نفسه ، ص 39.

2-تعريف الطفل :

أ-لغة :

ورد الطفل في لسان العربي بمعنى " الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم ، والطفل الصغير من كل شيء و الصغير من أولاد الناس و الدواب<sup>1</sup> و هو الحاجة و يقال للنار ساعة تقدح طفل ، أي بداية و التطفيل السير الرويد"<sup>2</sup>

و في مختار الصحاح قال : " هو المولود و ولد كل وحشية أيضا طفل"<sup>3</sup> و عليه فالطفل في اللغة دلالة على البداية و الصغر

ب-اصطلاحا :

يشير مصطلح الطفل إلى " الإنسان غير البالغ المكلف ، و قد حدد الله تعالى مرحلة التكليف مع بداية البلوغ بقوله تعالى (و إذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم)<sup>4</sup> و مرحلة الطفولة هي مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة ، فيما توضح أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ ، لها مطالبها الحياتية و المهارات الخاصة التي يكسبها الطفل إنها وقت خاص للفهما و التطور و التغير"<sup>5</sup>

و معنى هذا أن دلالة الطفل لا تخرج عن كونه يعبر عن مرحلة الصغر أو على مرحلة الطفولة .

1 - ابن منظور لسان العرب : دار الصادر بيروت 1997 ، ج4 ، ص 183

2 -المرجع نفسه ، ج4 ، ص 401 .

3 -محمد بن بكر عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان بيروت ، لبنان 1989 م ، ص346

4 -سورة النور الآية : 59 .

5 -راجحي بن غلية لخضر منصوري : الطفل في الجزائر هل هو وسيلة تربية أم هو تسلية و ترفيه ، مجلة تاريخ العلوم ، العدد 7 مارس 2017 ، ص 107 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

و من تعريفى للمسرح و الطفل يمكن تعريف مسرح الطفل أنه " تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور الأطفال اليافعين ، و يقدمه ممثلون من الأطفال أو الكبار"<sup>1</sup> و في تعريف آخر نجد أنه " ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أم الصغار ما دام الهدف هو امتاع الطفل و الترفيه عنه"<sup>2</sup> و يعرفه علي الحديدي علي أنه " ذلك المسرح الذي يقدم عروضاً مسرحية تخدم الطفل ، و إثارة معارفه وأخلاقه ، وحشه الحركي و يقصد به تشخيص الطفل ، و الغالب لأدوار تمثيلية و مواقف درامية للتواصل مع الصغار و الكبار"<sup>3</sup>.

هناك من يركز على عنصرين العرض و الجمهور حين يعرف مسرح الطفل على أنه " عروض الممثلين المحترفين أو الهواة الصغار سواء كانت في المسارح أم في صالات معدة لذلك و يؤكد صراحة على أنه يشتمل على النشاط المسرحي أو الاستخدام الحديث للدراما كأداة تعليمية"<sup>4</sup> فهو " عملية تصمم بشكل خاص لعرضها على أفراد صغار السن"<sup>5</sup>

هذه التعريفات في مجملها تفيد أن مسرح الطفل هو مسرح يقدمه الكبار و الصغار مع إمكانية مشاركتهم فيه ، و يكون خادما لهم من أجل تسليتهم و توجيههم و تعليمهم و مساعدتهم على اكتساب مختلف المفاهيم و القيم .

<sup>1</sup> -ماري إلياس و حنان قصاب : المعجم المسرحي و مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض لبنان 1997 ط1 ، ص41.

<sup>2</sup> -مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض ، مطبعة النيل 2015 م الدار البيضاء ، ط1 ، ص 8 .

<sup>3</sup> - علي الحديدي : في أدب الأطفال مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1999 م ، ط1 ، ص55-57 .

<sup>4</sup> -الربيعي بن سلامة : من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي ، دار مداد يونيفار سيتي براس ، 2009 ، ط1 ، ص 119 .

<sup>5</sup> -كمال الدين حسين : مسارح الأطفال في مصر بين الإدارة و الأصالة القاهرة ، جمعية أصدقاء الطفل ، ص 72.

## ثانيا :نشأة مسرح الطفل

### أ- نشأة مسرح الطفل قديما :

يعد مسرح الطفل أحد أهم الوسائط و الأشكال الأدبية للأطفال و هو مظهر من مظاهر التطور و الرقى في الحضاري عند الشعوب و الأمم يعمل من خلال كل ما يقدمه على بث نور العلم والفكر و الثقافة و يتفق معظم الباحثين على أن مسرح الطفل من أقدم الأشكال الأدبية عبر التاريخ ، ترجع البدايات الأولى للمسرح الطفل في الحضارات القديمة .

ظهر مسرح العرائس عند المصريين القدامى ( الفراعنة ) ، و الصينيين و اليابانيين و بلاد ما وراء النهر و تركيا<sup>1</sup> و عرف العديد من الشعوب الحضارات القديمة العرائس لمايتسم به من صلة وثيقة بخيال الإنسان أو بدأت تنتقل منا بلد إلى آخر تبعا لعوامل الاتصال بين هذه البلدان فعرفها " الفينيقيون والأشوريون و الهنود أو اليابانيون القدماء و عرفتها الحضارة اليونانية "<sup>2</sup> في عهد الإغريق أدرك الكهنة مدى تأثير العرائس في نفوس الناس فاستعملوا الدمى و وظفوها لنشر التعاليم الدينية مسرح الدمى"<sup>3</sup> التي تتحكم فيها من أسفل بيدي محرك أو بعض أو من فوق المسرح بالخيوط ثم انتقل الفن المسرحي إلى المعابد : " حيث كان يتولى الكهنة رعايته إلى جانب أسرار الديانة"<sup>4</sup> ، و ثم بدأت مرحلة الفن الدرامي ، كان عند بداية ظهور المسيحية أو بداية الدعوة إليها و قد استخدم الكهنة العرائس

1 - محمد محمد طالب : ملامح المسرحية الإسلامية ، دار الأوقات الجديدة ، ط 1 ، المغرب ، ص 131 .

2 - مختار السويفي : خيال الظل و العالم ، دار الكتاب العربي 1967م القاهرة ص 07.

3 - عبد الله عبد الدائم : التربية عبر التاريخ ، دار العلم الملايين 1973 م بيروت ، ص 181 .

4 - حسيني عبد المنعم أحمد : المسرح المدرسي و دوره التربوي ، تقديم مصطفى رجب ، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ط 1 ، 2008 م ، مصر 44.

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

وكان من نتيجة ذلك أن انتشر فن العرائس و خرج عن حدود التفكير الديني ، و بدأ في تقديم أنواع أخرى من المسرحيات كحكايات البطولات الشعبية ، وفي ( اليونان ) كان لدراما الطفل دورا رئيسا ، حيث " كان الأطفال يشتركون في المواكب الدينية التي تؤدي بطابع درامي ، كما أن الجمهور المشاهد كان معظمه من الأطفال إلى جانب المشاهدين الكبار ، و لدى الرومان كان يتسم مسرح الطفل بالمناظر الجميلة التي يجلبها الأطفال.

بالإضافة إلى الرقص و الغناء ، وفي الصين<sup>1</sup> كانت البدايات الأولى للمسرح الدمى في أحضان الأسرة حيث كان الأب يتولى أمر تحريك العرائس أمام أفراد أسرته ، تم تطور إلى فن يقوم بالإشراف عليه فنانون محترفون و كان لقدماء الهنود دور مهم في إظهار مسرح العرائس ، حيث صنعوا عرائس ناطقة أمام الممثلين على خشبة المسرح و قدماء اليابانيين استخدموا مسرح العرائس كوسيلة للتسلية و كان يصاحب العرب أنغام موسيقية<sup>2</sup>

في العراق كان العراقيون الأوائل في مقدمة الشعوب التي مارست فن الدمى و من العراق " انتقل هذا الفن إلى بقية البلدان عن طريق الأسفار و الحروب و العلاقات التجارية"<sup>3</sup> ، فظهر فن الدمى بالعراق كان مند آلاف السنين كما ظهر بالعراق مسرح خيال الطفل"<sup>4</sup> و كان يمثل شكلا بدائيا بسيطا حيث كان " عبارة عن حاجز خشبي يعرض الصالة يفصل المشاهدين المصفوفين عن اللاعبين و يتركز هذا الحاجز على الأرض"<sup>4</sup>

1 - محمد السيد حلاوة : مسرح الطفل ، نجلاء محمد علي أحمد دار المعرفة الجامعية 2011 م ، الإسكندرية ، ص 62.

2 - المرجع نفسه ، ص 62 .

3 - صبحي أنور : / متحف الطفل نشرة المتحف العدد الثاني 1977م ، بغداد ص 2.

\*-خيال الظل : نوع من مسرح العرائس يستخدم مجموعة من الدمى مصنوعة من الجلد و ذات مفاصل و ثقوب ، يعرضها المحرك خلف شارة بيضاء رقيقة ، مجدي وهبة معجم المصطلحات العربية و الأدبية ط2 1984 ، لبنان بيروت ص 167 .

4 - ابن دنيال : خيال الظل و تسميات : دراسة و تحقيق إبراهيم حمادة مطبعة مصر 1963 القاهرة ، ص 14.



## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

إلا أنه كان بمثابة التمهيد لظهور فن شعبي آخر و هو فن القراقوز فكانت هذه الفنون الشعبية بمثابة الإرهاصات الأولى لمسرح الطفل العربي.

أما في مصر ترجع البذور الأولى لمسرح الطفل إلى المصريين القدماء ، حيث دلت بعض الرسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية على ممارسة المصريين القدماء لبعض الحكايات و التمثيليات الحركية: التي يجلبها الأطفال و من هذه التي يجلبها الأطفال<sup>1</sup>

كما اهتم المصريون القدماء بتقديم عروض مسرح العرائس في الاحتفالات التي تقام في المعابد و على ضفاف النيل " و قد ثبت أن أول مسرح للعرائس ولد في مصر على ضفاف النيل<sup>2</sup>

و لقد أدرك المصريون القدماء مدى تأثير العرائس على نفوس الناس و مدى جذبها للمشاهدين من الصغار و الكبار فاستغلوها في شرح بعض موضوعات الدين و الموضوعات الاجتماعية و غيرها .

فكانت هذه العرائس ذات أهمية كبيرة في شؤون الدين و الفن و السحر عند الفراعنة<sup>3</sup>.

كما كانت " تشترك في أداء الطقوس و الموضوعات الدنيوية"<sup>4</sup>

و قد بلغ اهتمام المصريين القدماء بالدمى و العرائس المقدمة للأطفال أن صنفوها تبع للمرحلة العمرية المناسبة لها ، كما نوع المصريون القدماء في المواد الخام المستخدمة في صناعة الدمى حيث " وجد في بعض

الآثار مصر القديمة ، ومناظرها المصورة ، لكل سن صغيرة ما يناسبها لعب و ألعاب ، و بقيت من لعب

الأطفال دمى و عرائس كثيرة صنفت من الخشب و العاج و الطين و الجلد و الحجر"<sup>5</sup>

1 -محمد مبارك الصوري : مسرح الطفل و أثره في تكوين القيم و الاتجاهات حوليات كلية الأدب المولية 18 عشر ، الرسالة الرابعة و العشرون بعد المائة 1117 ، بيروت ، ص 20.

2 -جمال أبو ربه : المسرحية التليفزيونية للأطفال ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب 1986 القاهرة

3 - رشيد اسكندر : أدب الأطفال دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 ص 255.

4 -تروت عكاشة : الفن المصري القديم الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 القاهرة ص 5

5 -عبد العزيز : الأسرة المصرية في عصورها القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986 ، 192.

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

عند الغربيين :

لن نجد اهتماما على مستوى عال بمسرح الأطفال ، " و يبدو أن في مقدمة أسباب ذلك أنه يفترض في مسرح الأطفال أن تكون أسعار تذاكر الدخول زهيدة ،لذا عرضت الدورة التجارية عن أشياء مسرح الأطفال نظرا لما يستلزمه من تكاليف تعجز الموارد عن إيتائها .

لكن المسارح المدرسية تقوم بنشاط مسرحي واسع في جميع المدارس و على مختلف المراحل الدراسية<sup>1</sup> و تأسس في بورتلاند " مسرح متنقل يقيم حفلات ترفيهية في الحدائق العامة و أدرجت مادة ( مسرحية الأطفال و الدراما الخلاقة ) في المناهج الدراسية للكليات و الثانوية و المتوسطات و ضمن نشاطات طلبة المرحلة الابتدائية<sup>2</sup>

بدأ مسرح الطفل في الولايات المتحدة الأمريكية منذ العام 1903 م " بالتحديد في مدينة نيويورك علي يد سيدة تعي أليس ميني هيرتز و ذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية الاتحاد التعليمي التي تعمل فيها تحت مسمى - مسرح الطفل التعليمي - غلا أن هذا المسرح لم يستمر طويلا حيث توقف بعد سنوات و حتى عام 1944 و لم يكن هناك سوى ما يشبه منظمة قومية ، واحدة لمسرح الأطفال في أمريكا<sup>3</sup>

**ب-نشأة مسرح الطفل حديثا:**

مسرح الطفل و إن كانت إرهاباته الأولى تمتد إلى العصور القديمة ، إلا أنه قد تراجع و لم يجد من يعتني به ، كما أن عروضه - غالبا - كانت ارتجالية لا تعتمد على نص فعلي ، أما خلال القرون الأخيرة فبدأ ظهور مسرح الطفل بشكل منظم أو باهتمام ملحوظ من القائمين عليه ، و بدأ ظهوره كنوع من أنواع الفنون

1 -هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ، و سلطته ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، بغداد ، ص 329- 330 .

2 -علي سعيد بجون : أدب الأطفال دراسة في الموضوعات و الفنون و المقومات ، ص 198 .

3 - عبد العزيز بن الرحمن إسماعيل : مسرح الطفل لعبة الخيال و التعلم ، كتاب المجلة العربية ، ص 25 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

الأدبية ، الموجهة خصيصا للأطفال و وصفت له المعايير و الأسس الفنية الخاصة به: " و قد عرفت أوروبا مسرح الطفل منذ القرن الثامن عشر"<sup>1</sup> ، إلا أن " البداية أو النشأة الحقيقية لمسرح الطفل تعود إلى القرن التاسع عشر"<sup>2</sup>.

و قد ظهر مسرح الطفل خلال القرن العشرين ، و القرن الحادي و العشرين بالعديد من الدول

الغربية ، حيث أولت معظم دول العالم حديثا اهتماما كبيرا بمسرح الطفل ، فظهر مسرح الطفل في مدينة نيويورك عام 1903"<sup>3</sup> و في روسيا لم يظهر مسرح الطفل إلا في سنة 1918 م و اهتمت الدنمارك بها، و تأسست بها أول فرقة عام 1920"<sup>4</sup> كما " أنشئ بها مسرح مدرسي يقدم في كل موسم سلسلة من أروع المسرحيات يشترك في تقديمها عدد كبير من ممثلي المسرح"<sup>5</sup> كما اهتمت إنجلترا ربه فحاولت تأسيس فرقة خاصة بتقديم عروض مسرح الطفل و ذلك في الفترة من 1914 م إلى 1939 ... و المسرح الإسكندري الاتحاد السوفياتي : فظهر الاهتمام بمسرح الطفل " و وجد بها هيئة عامة تشرف على مسارح الأطفال"<sup>6</sup> في ألمانيا " افتتح أول مسرح للأطفال بمدينة ( لا يترك ) عام 1956 م تحت اسم (مسرح العالم الفني ) ..و كان من بين أهداف ذلك المسرح إزالة الذكريات المؤلمة للحرب من نفوس الأطفال"<sup>7</sup>.

- 1 - حسن المنيعي : المسرح مرة أخرى ، مجلة سلسلة شراع العدد 49 - 1990 م ، طبعة ص 108
- 2 - عبد التواب يوسف : مسرح الطفل العربي ، محمد حامد أبو الخير الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1996 م القاهرة ، ص 25 .
- 3 - عمر دوار : مسارح الأطفال ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب 2010 القاهرة ، ط 1 ، ص 15.
- 4 - المرجع نفسه ، ص 15-17.
- 5 - حسان عبد الحميد العناني ، الدراما و المسرح ، دار الفكر 1998 م ، القاهرة ، دط ،
- 6 - علي الحديدي : أدب الأطفال ط 2 ، ص 52 .
- 7 - هادي نعمان الهيبي : أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه دار الهيئة المصرية العامة للكتاب 1986 القاهرة ، ص 325 .

ظهر الاهتمام بإنشاء مسرح الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام إلى عشرة أعوام ، وذلك عام 1959 م ، و من خلال هذا العرض يبدو بوضوح اهتمام العديد من الدول الغربية بمسرح الطفل حتى أن بعض الدول سعت إلى تأسيس فرق خاصة به ، كما هو الحال في إنجلترا ، وهناك بعض الدول كان ظهور مسرح الطفل بها مرتبط بالمدرسة ، كما الحال في الدنمارك و لندن على الصعيد العربي اهتمت العديد من الدول العربية بمسرح الطفل ، و إن كان هذا الاهتمام قد جاء متأخرا بعض الشيء مقارنة بالدول الغربية الأوروبية

حيث ورد الدكتور محمد حامد أبو الخير أن أول مسرحية فتحت للأطفال في العالم العربي كانت " سنة 1955 م عندما احتفل العالم بمرور مائة عام على مولد الكاتب الدانماركي الشهير ( هانز أندرسون ) حيث قام الأستاذ عبد التواب يوسف بترجمة مسرحية " الحذاء الأحمر " لأندرسون التي أخرجها للمسرح حسين فياض ، وقد لاقت هذه المسرحية نجاحا كبيرا عند عرضها أو بالتالي أصبح هذا العمل أول مسرحية في ثلاثة فصول لمسرح الأطفال في العالم العربي"<sup>1</sup>

في بلدان الخليج العربي فقد انطلق مسرح الطفل يتوسع إلى الأندية و الجمعيات الثقافية و الفنون " فبادرت المعارف السعودية عام 1975 م لتحفيز الكتاب الشباب لهذا الغرض ففازت مسرحية ( الكريكيشون ) لعبد الله حسن آلا عبد المحسن في أول مسابقة و في الكويت كانت أول مسرحية للأطفال سنة 1978 م هي ( السندباد البحري ) لمحموظ عبد الرحمان"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - الربيعي بن سلامة : من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي ، دار مداد يونيفار سيتي يراس ، 2009 ، الجزائر ط 1 ، ص 120.

<sup>2</sup> - علي سعيد بهون : أدب الأطفال دراسة في الموضوعات و الفنون و المقومات ، ص 201 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

أما عن لبنان فقد بدأ الاهتمام بمسرح الطفل من سنة 1964 فرق و نوادي مسرحية على غرار " فرقة محترف بيروت ، و في 1970 م تأسست فرقة مدرسية بيروت للمسرح المعاصر ، و اهتمت فرق مسرحية بمسرح الدمى و مسرح خيال الظل"<sup>1</sup>

في مصر كانت بداية المسرحية الطفل في أحضان المدرسة ، وذلك " عندما تتقدم راث المسرح ( زكي طليمات ) بمذكرته التاريخية إلى وزارة المعارف العمومية في تاريخ 1936/11/28 لإنشاء الفرقة التمثيلية بالمدارس الثانوية و اقتراح الخطة اللازمة"<sup>2</sup>

في حين كانت البداية الرسمية لمسرح العرائس في مصر عام 1958 م عندما حضر إلى مصر فرقتان واحدة من رومانيا و الأخرى من تشيكو سلوفاكيا ، " و تدرب بعض أصحاب المواهب على يد خبيرتين من التشيك على فن تصميم العرائس ، وتحريكها و إخراج برامجها"<sup>3</sup>

و قد اهتم القائمون على مسرح الطفل بإعداد و تجهيز مسرح عرائس " للمشاركة في عام الطفل العالمي لتعرض عليه مسرحيات الأطفال ، تجمع بين كل فنون المسرح من تمثيل و غناء و رقص و أداء لنشر"<sup>4</sup> ، وذلك لأن المسرح يجمع بين مجموعة فنون تعمل على بناء شخصية و كيان الطفل ، و من الدول العربية التي أولت اهتماما واضحا بمسرح العربية الطفل نجد بلاد الشام حيث سبقت في ذلك غيرها من الدول العربية ، وذلك بسبب علاقتها مع العالم الأوروبي.

1 - علي سعيد بھون: بالمرجع نفسه ، ص 201 .

2 - محمد حامد الخير : مسرح الطفل ، دار المعيشة المصرية العامة للكتاب 1988م القاهرة ، ص 9

3 - الهراوي : رائد مسرح الطفل العربي عبد التواب يوسف / دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني ، 1407 - 1987 القاهرة ط1 ، ص 36-37.

4 - زكية الحجازي : الطفولة من الحمل و الولادة حتى المراهقة ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1994 م القاهرة ، ص 143.

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

ففي سوريا " أنشأت وزارة الثقافة و الإرشاد القومي في مطلع السبعينات مسرحا للعرائس ، دمشق ، ثم اتبعته بمسرح آخر في نهاية عام 1983 م يمثل فيه الأطفال"<sup>1</sup>

أما في لبنان فقد ظهر الاهتمام بمسرح الطفل من خلال المدارس " ثم أخذ المسرح طريقة كأداة فنية لبعث الروح الوطنية و القومية أو تعميق الشعور الديني ، وتوجيه الأطفال إلى المثل العليا و البطولات"<sup>2</sup> و في الأردن اهتمت وزارة التربية و التعليم بمسرح الطفل و حرصت " على أن تتضمن مقررات التربية الابتدائية مسرح الطفل لإعداد المدرسين الذين يستعملون في مرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية"<sup>3</sup>

و في العراق ظهر اهتمام الحكومة بمسرح الطفل " ففي عام 1969 أنشأت الحكومة العراقية أول مسرح قومي في بغداد ، وبعد عام قدمت فرقة هذا المسرح و لأول مرة مسرحية للأطفال"<sup>4</sup> في الجزائر ظهر مسرح الطفل إبان الاحتلال الفرنسي ، ثم كان " لتبين الجزائر الفكرة الاشتراكي أكبر الأثر في ظهور مسرح الأطفال و استخدامه كوسيلة في تكوين المواطن الاشتراكي ، و ظهر لأول مرة المهرجان الوطني لمسرح الأطفال بمدينة قسنطينة عام 1980 م "<sup>5</sup>

1 - محمد مندر لطفي : رحلة أدبية مع مسرح الأطفال ، مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية 127 - 1998 م قطر ص 244.

2 - طه محمود طه / وسائل الاتصال الحديثة ، مجلة عالم الفكر ، ج1 العدد 22 ديسمبر 1980 م القاهرة .

3 - سهير عبد الحميد عثمان : دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال و قياس مدى فاعلية برنامج مسرحي مقترح في تنفيذ بعض القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة ص 18.

4 - محمود حسن إسماعيل : أدب الأطفال ، دار الفكر العربي ، 1425 ، 2004 م القاهرة ط1 ، ص 239

5 - سعد مراد : مقالات في السينما العربية ، دار الفكر الجديد 1991 ، بيروت ط1 ، ص 234

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

بالنسبة للكويت " بدأ مسرح الطفل الحقيقي في عام 1979م<sup>1</sup>، وقد اتخذ كوسيلة تعليمية و تثقيفية بالعديد من المدارس ، فعرف المسرح كنشاط تعليمي و تثقيفي عن طريق فرق الدارس<sup>2</sup>.

وفي المملكة العربية السعودية بدأ الاهتمام بالمسرح الطفل في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، و أخذ يتحرك بشكل جاد نحو وضع أسس علمية لهذا اللون الأدبي ، حيث قامت المملكة العربية السعودية بتنظيم دورات تدريبية للتدريب الأطفال على فنون مسرح الطفل .

في المغرب كان للأحداث الاجتماعية و السياسية في مسار المغرب دور كبير في بروز تجربة مسرح الطفل بالمملكة " و كما يعتبر مجموعة من دراسي المسرح المغربي أن الأشكال الفرجوية التراثية تمتلك من التقنيات المسرحية الشيء الكثير ، فإن هذه الأشكال اعتبرت أيضا من بؤادر مسرح الطفل بالمغرب خصوصا سلطان الطلبة في عهد العلوية مع السلطان مولاي رشيد (1666- 1672 )

يرى الباحث المغربي مصطفى عبد السلام المهماه أن المغرب عرف مسرح الطفل مند سنة 1860م عندما استولى الإسبان على مدينة تطوان ، حيث مثلت فرقة بروتون مسرحية بعنوان " الطفل المغربي " و ذلك على خشبة إزابيل الثانية بتطوان<sup>3</sup>

### المبحث الثاني : مراحل ظهور مسرح الطفل في الجزائر

أولا :مرحلة ما قبل الاستقلال

1 -محمود حسن إسماعيل ، في آداب الأطفال دار الفكر العربي 2004 القاهرة ط1 ، ص241.

2 -محمد مبارك الصوري : مسرح الطفل و أثره في تكوين القدر و الاتجاهات ، ص27 .

3 - مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى المعرض ، الدار البيضاء 2015 ، مطبعة النيل ، ص39

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

لقد كان ارتباط ظهور مسرح الطفل في الجزائر بظهور المدارس العربية الحرة ، إذ كان مدرء المدارس أو أحد المعلمين يكتبون مسرحية يمثلها التلاميذ في مناسبة من المناسبات كالمولد النبوي الشريف أو نهاية السنة الدراسية... الخ ، مما يؤسف أن عند تمثيل هذه المسرحية تنسى و تهمل و لا يحتفظ بها كتابيا ، و بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين و انتشار المدارس الحرة ، قد عرف الفن المسرحي نشاطا كبيرا" و كانت أول مسرحية شعرية باللغة العربية الفصحى هي مسرحية مضار الخمر والحشيش لمحمد العابد الجيلالي التي كتبها قبل الحرب العالمية الثانية ، كما كتب محمد العيد آل خليفة في هذه الفترة مسرحية الشعرية ( بلال بن رباح ) خصيصا للأطفال المدارس ، نشرتها المطبعة العربية بالجزائر سنة 1938 م إلا أنها لم تمثل إلا سنة 1958 بمدينة باتنة بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي .<sup>1</sup>

كذلك ظهرت العديد من الفرق المسرحية في هذه المرحلة مثل " فرقة المسرح الجزائري ، فرقة هواة التمثيل العربي ، فرقة المزهرة القسنطيني ، فرقة مسرح الغد و كانت المحاولات المسرحية تكتب باللغة الفصحى نذكر منها " الناشئة المهاجرة عام 1947 لمحمد الصالح رمضان".<sup>2</sup>

و من خلال ما ذكرناه يتضح لن كيف نشأة مسرح الطفل بالعديد من الدول العربية ، وكيف كان الاهتمام به و منحه قدرا من العناية منذ العقود الأخيرة من القرن العشرين كما كان للمدرسة دورا بارزا في احتضانه و رعايته ، و الإستعانة به كوسيلة تربوية و تعليمية تثقيفية، و قد التفت إليه الحكومة و الهيئات الثقافية ، مما ساعد على ظهور المسارح القومية .

نلمح في الوقت الحالي اهتمام العديد من الدول العربية بإقامة المسابقات التي تشجع كتاب مسرح الطفل على الإبداع في محاولة للامتياز بخلق نص مسرحي متكامل العناصر الفنية يجذب الطفل ، و يقدم له

<sup>1</sup> - محمد بن صالح : النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري جذوره و موضوعاته الجزائر ، جامعة محمد بوضياف المسيلة  
<sup>2</sup> - رابط الموقع الإلكتروني [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz) ، محمد سوفي مسرح الطفل في الجزائر الواقع والآفاق جامعة الجزائر



## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

القيم الدينية و التربوية و الثقافية و الأمة العربية في حاجة ماسة للعناية بمسرح الطفل سواء أكان مسرحاً مدرسياً أم غيره ، وذلك لما له من آثار إيجابية على نفوس الأطفال و لما له من دور كبير في بناء شخصية الطفل .

أما عن نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي فيمكن القول بأن حكايات (خيال الظل) تمثل البدايات الأولى لذلك النشأة ، و (خيال الظل) هو نمط من أنماط العرائس أو الشخصيات المتحركة شهد ولادته الحقيقية على يد ابن دانيال الموصلي في القرن السابع الهجري ، حيث كان أغلب الناس و أثريائهم في أول الأمر يستقبلون اللاعبين (بخيال الظل) في حفلاتهم و لياليهم ، مثلما يستقدمون كبار القصاصين و المنشدين و المغنين، و قد اتخذ مسرح خيال الظل " شكلاً بدائياً فكان عبارة عن حاجز خشبي"<sup>1</sup> .

لقد كانت لعبة القرقواز إحدى الأشكال التعبيرية الشعبية القديمة للمسرح الجزائري ، وقد ظهرت أثناء الحكم العثماني "لقد استطاع هذا التعبير الفني في الجزائر أن يستفز المحتل الفرنسي مما دفع به إلى صنع لعبة القرقواز في عام 1843"<sup>2</sup> ، وقد ظل أفراد الشعب متمسكين بها رغم محاولات الاستعمار لطمسها مثلها مثل المظاهر الثقافية الأخرى ، ولم يكن ذلك سهلاً ففي استهدافه للثقافة الجزائرية و محاولة طمسها كان من عوامل نشأة فن مسرح الأطفال في الجزائر .

بعد الحرب العالمية توالى المسرحيات المدرسية و كانت في معظمها ذات مواضيع دينية لطيفة انتماء كتابها لجمعية العلماء المسلمين من جهة و محاولة مند إيجاد نموذج للسيد علي بن أبي طالب ، الذي غلب الكفار لينتقد الجزائريين من الاستعمار الفرنسي من جهة ثانية و هذا ما يجعلنا لا ننسى أن هناك مواضيع أخرى كمسرحية "الحذاء الملعون" لجلول أحمد البدوي و مسرحية " امرأة الأب " التي كتبها أحمد ذياب عام

<sup>1</sup> أحمد علي كنعان : أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، العدد الأول والثاني 2011 ص

<sup>2</sup> - محمد مصطفى كمال : موسوعة المسرح العربي ، دار المنهل اللبناني ، بيروت 2013 ، ص 318 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

1953 م و في هذه الفترة ظهر أحمد رضا حوحو رغم أن مسرحياته لم تكن موجهة للأطفال غير أنها دفعت

الحركة المسرحية من الأمام و دفعت جمهورا متميزا من الكبار و الصغار<sup>1</sup>

### ثانيا :مرحلة ما بعد الاستقلال

لطالما كان المسرح أحد الفنون التي تساهم في ترسيخ الذاكرة الشعبية ، وكل ما ضمته من عادات و

تقاليد و سلوكيات ، كما ساهمت كثيرا في الترويج لتاريخ الشعب الواحد لجعل الناس تحركه و تتذكره .

و هذا السبب الرئيسي الذي جعل المسرح الجزائري يسترجع نشاطه بعد الاستقلال في 1972 م

صدر قرار اللامركزية في المسرح فنص على إنشاء مسارح جهوية في كل من قسنطينة و عنابة و وهران وسيدي

بلعباس بالإضافة إلى المسرح الوطني بالعاصمة ، وقد أنشأت هذه المسارح فيما بعد فرقا للأطفال تقدم عروضاً

مسرحية للصغار و في هذه الفترة تطور النص المسرحي و ظهرت مسرحيات كثيرة و نشرت بقسم منشورات

الأطفال بالمؤسسة الوطنية للكتاب ضمن سلسلة مسرح الفتيان منها مسرحية " حكايات العم نجران " و

قويدر الصغير لخير الله العصار و مسرحية المصيدة لأحمد بودشيشة عام 1986<sup>2</sup>

كما نظم مسرح قسنطينة أربع مهرجانات ، الأولى سنة 1982 ، و الثاني سنة 1983 م ، و الثالث

1986 م ، والرابع 1989 م و قدم تجربة مسرح الطفل ممثلة في بعض العروض بالطريقة التقليدية القديمة

المعتادة .

و ابتداءاً من سنة 1996 و لمدة أربع سنوات متتالية ازدواجية نشاط مسرح الطفل نشاطاً تفصل

مسابقات السنوية المفتوحة للكتاب و المهتمين بأدب الطفل و التي أقامتها مديرية الآداب و الفنون<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - العيد جلولي : النص الأدبي للأطفال في الجزائر دراسة تاريخية ، فنية في فنونه وموضوعاته مديرية لولاية ورقلة ص188.

<sup>2</sup> - أحمد بودشيشة : مسرحية المصيدة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 ، ص 07

<sup>3</sup> - محمد بن صالح :النص المسرحي الموجه للأطفال الجزائري جدره و موضوعاته ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ص 147.

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

أما في عصرنا الحالي فنجد من القلائل الذين كتبوا مسرحيات للأطفال الكاتب عز الدين جلاوي الذي كتب أربعون مسرحية للأطفال منها مسرحية (ضلال و حب ) " في الثمانيات و التسعينات شهدت مسارح الأطفال نشاطا بارزا فلقد أقيمت المهرجانات الوطنية و المسابقات بل أن مسرح الطفل افتك جوائز عديدة في الوطن و خارجه"<sup>1</sup>

كما برز في هذا المجال "كتاب أحرزنا نجاحا كبيرا أمثال " عبد القادر شراته " ، " أميمة جميلة " ، " محمد قادرة " ، " فتيحة بن عيسى " ، " فاتح حمودي"<sup>2</sup>

في منتصف الثمانيات أنشأت بلدية أرزيو مهرجانا فنيا سنويا لمسرح الأطفال سنة 1986 " و قد كان ضمن برنامجا ثريا إلى جانب العروض المسرحية المقدمة ، طرحت مناقشات حول مسرح الطفل لهدف تطوير كل ما يقدم لهذه الشريحة عن المجتمع و معالجته نقدية دقيقة ، و عرفت السنوات الأخيرة دعما قويا لمسرح الطفل بالجزائر تأليفا و عرضا"<sup>3</sup>

فلقد كان المسرح في كل المراحل التاريخية التي عرفت فيها أزمات إلى جانب دوره الثقافي التقليدي يتعامل مع الأزمة و يعرضها أمام الناس حتى يجعلهم يدركون تاريخهم و يسترجعون ذكراهم.

## الفصل الثاني :أنواع وأهمية وأهداف مسرح الطفل والخصائص المسرحية لكل مرحلة عمرية

أولا : أهداف مسرح الطفل :

<sup>1</sup> - العيد جلولي : النص الأدبي للطفل في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 190 .

<sup>2</sup> - ينظر المرجع نفسه ، ص 190 .

<sup>3</sup> - رابط الموقع [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz) سماش سيد أحمد مسرح الطفل الجزائر ، كلية الآداب و الفنون ريان عاشور

الجلفة ص 2 ، 20 ماي 2023 ، 18:15

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

للمسرح دور مهم في تنشئة الطفل و تلوينه فهو يهدف من خلال خشبة و عروضه المسرحية الفنية إلى " تجسيد مختلف القيم الوطنية و السلوكية و التربية... الخ ، و تتنوع الأهداف و المقاصد التي يسعى مسرح الطفل إلى تحقيقها ، فمسرحية لا تقتصر على هدف واحد ، فيمكن أن تتعداه إلى أهداف أخرى لكنها تركز على هدف معين بشكل يفوق تركيزها على بقية الأهداف ، فيسمى الأول مركزيا و تبقي الأخرى أهداف ثانوية "1 و من أهم أهداف مسرح الطفل نجد :

### 1-الهدف التعليمي :

يلعب مسرح الطفل دور مهم في إنجاح العملية التربوية ، وذلك بمشاركته في الجانب العلمي مشاركة كبيرة ، من خلال دوره الوظيفي التعليمي الذي يقوم به ، ويتحقق هذا الهدف من خلال " تقديم المواد و المناهج الدراسية بطريقة شائعة تحب للطفل المادة التعليمية "2 ، و ذلك بإعداد الموضوع و المادة الدراسية إعدادا دراسيا و يشرك التلاميذ في تنفيذ النص المعد داخل الفصل و خارجه"3 ، و إلى جانب هذا نجد العديد من الأهداف التعليمية لمسرح الطفل فهو يهدف إلى تحسين تعلم استخدام النشاط الذي يعني القابلية لأداء مواقف تمثيلية لاكتشاف المعنى مع القدرة على تعميق استيعاب الموضوعات التي تقدم من خلال النشاط التمثيلي المسرحي"4

1 - ينظر هادي نعمان الهيتي : أب الأطفال فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، مرجع سابق ، ص 306.

2 - محمد داني : أدب الأطفال 2019 م ، الدار البيضاء ، ط 1 ص 168 .

3 - حسني عبد المنعم حمد : المسرح المدرسي و دوره التربوي ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع 2008 ، ط 1 ، ص 99.

4 - ينظر : أبو الحسن سلام : مسرح الطفل ( النظرية مصادر الثقافة ، فنون النص ، فنون العرض ) دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر 2004 م ، الإسكندرية ط 1 ، ص 153 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

" إضافة إلى أنه يهدف تنشيط ذهن الطفل ن خلال التجارب العلمية التي تكون على شكل عروض مسرحية يتم من خلالها تعليم الطفل اللغة و كيفية خروج الحروف"<sup>1</sup> فهو يعود الطلاب على " استخدام اللغة العربية الفصحى و اكتساب قدرات جديدة في مجال الإلقاء الصحيح"<sup>2</sup> علاوة على أنه " يعطي الأطفال ( التلاميذ ) الفرصة لممارسة خبراتهم التخيلية"<sup>3</sup> و هذا بهدف تقريب المعلومة لذهن التلميذ و تسهيلها له بعيدا عن جهامة التلقين في معلية التعليم .

### 2-الهدف التربوي الأخلاقي :

من أهم أهداف مسرح الطفل الهدف التربوي حيث استخدام المسرح في التربية يعد من أشكال الاستفادة منه و ذلك من " خلال تزويد الأطفال بطريقة غير مباشرة أو وعظية بمختلف القيم النبيلة و بث المبادئ الأخلاقية العظيمة كالصدق و الأمانة و حب الغير ... ، بأسلوب درامي مسرحي في يتماشى مع عقول الأطفال"<sup>4</sup> باعتباره أهم الوسائل المعتمدة "لإيصال التجارب و الخبرات إلى الآخرين كونه يمتلك هذه السمة جعلته يساهم و يساعد على فهم و إدراك العديد من المبادئ و القيم التي تعجز المدرسة و البيت إيصالها للطفل"<sup>5</sup> فالتربية هي أساس تكوين شخصية الطفل لدى سعى مسرح الطفل إلى تنشئة الطفل غرس

1 - خالد صلاح حنفي محمود : تفعيل دور مسرح الأطفال تنشئة الطفل العربي ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، 2019 ، ص 160 .

2 -جمال محمد نواصرة : مسرح المناهج ، دار الحامد للنشر و التوزيع 2014 ، عمان ط1 ، ص 39 .

3 -ينظر أحمد علي كنعان : أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، مجلة جامعة دمشق الأول ، الثاني ، 2011 ، المجلد 27 ، ص110 .

4 - ينظر ، فوزي عيسى : أدب الأطفال الشعر - مسرح الطفل - القصة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر 2007 م ، الإسكندرية ط1 ، 106 .

5 -خالد صلاح حنفي محمود : تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي ، مجلة العلوم النفسية و التربوية 2019 ، ص161 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

والمبادئ التربوية التي نص عليها الدين الحنيف<sup>1</sup> و يتبعها المجتمع الذي يعيش فيه ، كما يستطيع مسرح الطفل تقديم نماذج للأطفال ( ليقتدوا بها في حياتهم من خلال سير الأبطال و العظماء و المصلحين كنماذج خبرة تمثل القدوة الحسنة<sup>2</sup>، فالأطفال يتأثرون بهذه الشخصيات ، كما يجب أن تكون تربية الطفل من خلال المسرح تربية سليمة يتبع فيها المسرحون تعاليم الدين الحنيف .

### 3-الهدف الفني الجمالي :

يعمل النص المسرحي على سد احتياجات الطفل العاطفية من خلال ما يعرض على خشبته " من موسيقى و رقص و رسم من أجل تنمية ذوقه الفني و الجمالي ، ومحاوله بعث جيل يعشق هذا الفن . كما يدربه على مشاهدة العروض المسرحية و يهدف إلى اكتشاف القدرات و المواهب و رعايتها و تمهيتها فنيا<sup>3</sup>" و تكوين اتجاه موجب في التلميذ و اتجاه الفن المسرحي<sup>4</sup> و ينمي ذائقتهم الجمالية من خلال ما يحمله العرض من مجموعة من الفنون التشكيلية و الأدبية و الموسيقية<sup>5</sup>، و بذلك فهو " يساهم في تكوين شخصية الطفل الذي يشكل جيل المستقبل و يساهم إلى حد كبير في تربية الدوق الفني و الجمالي لديه"<sup>6</sup>، كما أنه " يدخل الجمال إلى حياة الأطفال"<sup>7</sup>

- 1 - ينظر مروان مودنان : مسرح الطفل من النص ، العرض ، ص16.
- 2 - ينظر ، فوزي عيسى : أدب الأطفال - الشعر - مسرح الطفل - القصة مرجع سابق ، ص106.
- 3 - ينظر كمال الدين حسين : المسرح التعليمي ، المصطلح التطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، 2005 م القاهرة ط1 ، ص 25.
- 4 - حسني عبد المنعم حمد : المسرح المدرسي ، ص169 .
- 5 - خالد صلاح حنفي محمود : تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي ، تصور مقترح مجلة العلوم النفسية والتربوية ، 2019 م ، ص 160.
- 6 - نجاة طارق الجشمعي ، فائزة سعد : رؤية النقد لعلامات النص المسرحي لمسرح الطفل في الوطن العربي ، مركز الوطن العربي " رؤيا " 2017 . القاهرة ج2 ، ص 68 .
- 7 - حيدر علي الأسدي : خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربي 219 ، القاهرة ط1 ، ص 69

### 4- اهدف النفسي السلوكي :

يقوم المسرح بوظيفة نفسية سلوكية مهمة جدا حيث "يجد الأطفال فيه متنفسا عن رغباتهم المكبوتة و

تحرر

شخصياتهم من عقد الخوف و الضغوط النفسية المختلفة"<sup>1</sup> فالتمثيل يعد من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي ، فقيام المرء بالتمثيل في إحدى التمثيلات أو قيامه بمشاهدة تلك التمثيلية يؤديان عادة إلى نقص التوتر النفسي و تخفيف حدة الانفعالات المكبوتة ، وذلك عندما يندمج الممثل أو المتفرج في جو التمثيلية ، و يتقمص دورا معيننا و له تأثير كبير على نفسية الطفل ، فلقد " تفتن علماء النفس في دراساتهم إلى أن للمسرح أثر في تطهير النفس ، لأن التمثيل المسرحي يقوم بمعالجة الكثير من الأمراض السيكولوجية التي يعاني منها الطفل ، و تفرغ كافة انفعالات و شحناته النفسية و يكسب الثقة بالنفس و التخلي على الانطوائية و الأنانية"<sup>2</sup>، وهذا مفاده أن مسرح الطفل يهدف إلى معالجة الحالة النفسية و إشباع حاجات الطفل المختلفة نفسية اجتماعية و فكرية ... الخ .

### 5- اهدف الترفيهي :

لا تكاد تخلو أي مسرحية موجهة للطفل من اهدف الترفيهي حتى أننا إذا ذكرنا مصطلح طفل يتبادر إلى أذهاننا البهيجة و الفرح " فالمسرح يقوم بدوره بمهمة الترويح و المتعة و التسلية ، وهو ما يحتاجه الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة ، فهم يميلون إلى المرح و الفكاهة ، و يتشوقون إلى ما يثير في نفوسهم هذه العادة السلوكية"<sup>3</sup> . " فهو في منظور الطفل فرحة و متعة و حسب"<sup>4</sup> فهذا الفن يثير في النفس الإنسانية

1 - ينظر فوزي عيسى : أدب الأطفال الشعر ، مسرح الطفل القصة ، ص 107 .

2 - نجاة طارق الجشعمي ، فائزة سعد : رؤية النقد لعلامات النص المسرحي لمسرح الطفل العربي ، ص 69 .

3 - فوزي عيسى : أدب الأطفال الشعر - مسرح الطفل - القصة ، ص 108

4 - مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض ، ص 70 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

المتعة و السرور بإعتباره يحتوي على العناصر النفسية المختلفة من إضاعة ، ديكور ، ملابس و موسيقى " و كلها أسباب تدخل الفرحة في نفس المتفرج إضافة إلى النص المسرحي نجد داته الذي يتسم بطابعه الفكاهي و المرح سواء من حيث محتوى النص أو طريقة الأداء .

### 6- الهدف الإجتماعي :

يلعب مسرح الطفل دور مهم في ربط مهم في ربط الطفل بالعالم الخارجي و تعريفه بمجتمعه مختلف وأهدافه و مقوماته ، وكل ما يسود فيه من عادات و تقاليد و قيم ، وهذا بذلك " يدعو إلى تأسيس علاقات جديدة و يسعى بذلك إلى تكسير كل أشكال الانغلاق على الذات و عدم التفاعل ، و إلى القيام على مجموعة من العلاقات انطلاق من العلاقة مع المدرسة و مع الأسرة و خلق عنصر فاعل في المجتمع مما يساعده على اكتشاف و نشر قيم مجتمعه و ثقافة الخاصة"<sup>1</sup>

كما يمكن من خلال مسرح الطفل " توعية الناشئة بالمشروعات و الأهداف الكبرى كغزو الصحراء ، وغير ذلك مما يصبح مادة خصبة للكتابة "<sup>2</sup> فالطفل عنصر فعال في المجتمع لذلك سعى المسرح إلى تنمية الوعي الاجتماعي لديه و جعله من أهدافه

### 7- الهدف الإبداعي :

يساهم مسرح الطفل بدرجة كبيرة في تنمية إبداع الطفل و ذلك من خلال مشاهدته الإبداع الممثلين على خشبة المسرح أو قيامه هو بالتمثيل ، فالمسرح له القدرة على اكتشاف موهبة الطفل كما يساهم في " تنمية قدراته الإبداعية ، ويسهم في اكتشاف طاقاته و مواهبه و يستثير خياله و يؤهله للإبداع الفني سواء في

1 - مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض ، ص 17 .

2 - فوزي عيسى : أدب الأطفال الشعر - مسرح الطفل - القصة ، ص 108 .



## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

الكتابة أو الشعر أو الديكور أو الموسيقى<sup>1</sup> فلا تكاد تخلو أي مسرحية موجهة للطفل من اللمسة الإبداعية سواء الممثلين كبار أو صغار أو من حيث النص و الديكور و هذا بدوره ينتقل للطفل و ينمي الحس الإبداعي لديه

و من خلال تطرق لأهم أهداف مسرح الطفل نلاحظ أنه لا يقتصر على الترفيه فقط و إنما لديه العديد من الأهداف يطمح و يصبو إلى تحقيقها و إيصالها للطفل في قالب مسرحي ترفيهي هادف .

### ثانيا : أهمية مسرح الطفل

إن أهمية مسرح الطفل تتمثل في كونه نشاطا ينمي القدرات العقلية و يرسخ المعلومات و يساهم كذلك في بناء شخصية الطفل لأن الطفل يعتبر صفحة بيضاء " أن لمسرح الطفل دورا هاما في استتارة خيال الطفل و تنمية مواهبه و قدراته الإبداعية ، فالفنون المتعددة التي يقدمها لنا المسرح توظف لدى الطفل الإحساس بالمبادئ الفنية الأولية ، و يصطلح مسرح الطفل كذلك بدور تثقيفي هام بل لعله أكثر الوسائط الثقافية تأثيرا ، و ربما كان أكثر قدرة على التوصيل من اكتساب المقروء ، لأن الأطفال يجذبون بطبيعتهم للمسرح باعتباره المسرحية في نوع من أنواع اللعب التخيلي و يجمع المسرح بين اللعب و المتعة الوجدانية"<sup>2</sup> كما أنه يساهم في غرس كثير من المبادئ الحسنة و الأخلاق الحميدة و ينمي لديه القيم التي تعزز انتماءه لوطنه و أمته .

و لعله من المفيد الإشارة إلى أن الأدب ركيزة من ركائز تقدم الأمم ، لاسيما انه نافذتها على الأمم الأخرى ، و إن كان هذا الأدب موجها للأطفال الذين تقع على عاتقهم مسؤولية المستقبل إن الأدب يتم "

<sup>1</sup> - فوزي عيسى ، أدب الأطفال الشعر ، مسرح الطفل ، القصة ، ص 107 .

<sup>2</sup> - حنين فريد فاخوري : سيكولوجيا أدب و تربية الأطفال ، دار اليازوري ، 2016 ، عمان ، ص 179 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

تطوير مداركهم و إغناء حياتهم بالثقافة التي تسعى ثقافة الطفل و توسيع نظراتهم إلى الحياة و إرهاف إحساساتهم و إطلاق خيالهم المنشئة<sup>1</sup>

كما أن أهمية مسرح الطفل تكمن في عدة نقاط مهمة نتذكر منها ، أنه ينمي القدرات الطفل اللغوية و تغذية مخزونه اللغوي بمفردات جديدة ، و أنه يركي العقل و المشاعر و ينمي الخيال ، مسرح الطفل علاج ناجح للأطفال الذين يغلب عليهم الخجل و التهييب و يميلون إلى العزلة و الانطواء . و يتفق كل من محمد السيد و إيمان العربي على أن أهمية المسرح تتمثل فيما يلي :

1- "يدعم المبادئ التربوية المتصلة بالجوانب التعليمية و التي تدخل في نطاق التربية الجمالية و التربية الخلقية و التنمية العقلية .

2- خير معلم للأخلاق و خير دافع إلى السلوك الحسن ، لأن دروسه لا تلقي بالكتب أو في المنزل بل بالحركة التي تبعث الحماس و تصل مباشرة إلى قلوب الأطفال فهو خير معلم اهتمت إليه العقول البشرية

3- يساهم في غراس كثير من القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال كالشجاعة و الأمانة و الصدق و الحرص على أداء الواجب ، و يزود الطفل بمقياس يرن به الفضيلة و الرذيلة فيتفاعل الطفل على الفضيلة و ينفر من الرذيلة فمن خلاله يستطيع الطفل تصور مفهوم الخير و الشر و الكرم و البخل ن و العدل و الظلم و الصدق و الكذب ... هكذا يساعد على فهم الحقائق بطريقة مبسطة<sup>2</sup>

1- الهيتي : هادى نعمان ، أدب الأطفال - فلسفته - فنونه ، و سلطته الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986 ، القاهرة ، ص 72 .

2 - محمد السيد حلاوة : مدخل إلى مسرح الطفل ، طيبة للنشر و التوزيع 2004 القاهرة ص 22 / إيمان العربي النقيب القيم التربوية في مسرح الطفل الإسكندرية دار المعرفة الجامعية 2002 الإسكندرية ، ص 98 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

فبرغم من تعدد وسائط أدب الأطفال إلا أن لمسرح الطفل أهمية خاصة بين تلك الوسائط و ذلك لما يتسم به من قدرة على تجسيد ، و تشخيص الحوادث أمام الأطفال ، مما يساعد الطفل على الإدماج ، " و للأطفال يغلب عليهم الطابع الإنذماجي ، و المسرح بخصائصه الدرامية يساعد على هذا"<sup>1</sup>

لاتقف أهمية مسرح الطفل على المتعة و الترفيه فحسب ، بل أنه يعد أفضل وسيلة من وسائل التربية و التعليم ، فهو يسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية و فكرية و اجتماعية و يهتم بالجوانب التربوية و التثقيفية ، فهو من أكثر الوسائط الثقافية تأثيراً"<sup>2</sup>

كما أنه يعمل على تربية الطفل ، و تشكيل شخصيته ، فهو أحد وسائل " تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم ، و أنماط حياتهم"<sup>3</sup>.

للمسرح دور في إعطاء التجارب الجديدة للأطفال ، مع الحرص الدائم على انتصار الخير و الشر أو يرسم المسرح صورة الواقع أمام الأطفال ، و يوضح لهم دورهم الذي يمكن أن يقوموا به ليغيروا هذا الواقع ، كما يعمل على غرس المثل النبيلة في نفوسهم .

" يعد من أبرز وسائل الاتصال الجماهيرية الفعالة و المؤثرة لأنه يخاطب حواس الطفل المختلفة بطريقة مباشرة و يساهم في استشارة خيال الطفل و تنمية قدراته العقلية و الإبداعية"<sup>4</sup>

المسرح مظهر حضاري يرتبط بتقدم الأمم و رقيها ، وهو ليس وسيلة ترفيه أو متعة بقدر ما هو أداة تنوير و سيط هام لنقل الفكر و بث الوعي و النهضة الاجتماعية و السياسية و الفكري.

---

1 - أحمد نجيب : أدب الأطفال ( علم و الفن ) ، دار الفكر العربي 1420 هـ - 2000 م القاهرة ط3 ، ص 255.

2 - جمال أبو ربه : المسرحية التلفزيونية للأطفال ، المرجع نفسه ص 27 .

3 - فهم مصطفى : المنهج التربوي للثقافة الطفل المسلم في مرحلة التعليم الإنساني ، دار الفكر العربي 1432 / 2003 ، القاهرة ، ص 339.

4 - محمد السيد حلاوة : مدخل إلى مسرح الطفل ، ص 101.

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

و لا شك أن مسرح الطفل - خاصة - يكتسب أهمية مضاعفة لما يضطلع به من مهمة خطيرة في

تنشئة الطفل و تكوينه و تفجير طاقاته الإبداعية و السلوكية<sup>1</sup>.

يمكن لأدب الأطفال أن يعدهم للحياة في عالم الغد بمتغيراته و تكنولوجياته المتقدمة ، و أدب

الأطفال العام و الخاص بألوانه المختلفة ، يقدم هنا لخدمة الحياة في مناخ المستقبل المادي المعرفية والمعلومات

و المهارات و القيم ، ما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل<sup>2</sup>

" ينمي التفكير الإبتكاري عند الأطفال ، و يعلي من ذوقهم و إحساسهم بالجمال فالفنون المتعددة

التي يقدمها المسرح توظف لدى الطفل الإحساس بالمبادئ الفنية الأولية ، و تساهم في تنمية و تنشيط عمليات

الخلق و الإبداع الفني من خلال الإحساس بالبهجة التي تثرى جوانب المتعة و ترفي بالطفل و مشاعره نحو

التذوق الفني و الجمال"<sup>3</sup>.

كما أن لمسرح الطفل دورا مهما في تنمية خيال الأطفال و تنمية قدراتهم الإبداعية حيث أنه " يسهم في

تنشيط عمليات الخلق ، و الإبداع الفني"<sup>4</sup>

و أن المسرح يربي ملكة التذوق الفني لدى الأطفال ، فإذا اعتاد الأطفال على مشاهدة المسرحيات

الجيدة ، فإن ذلك يخلق منهم جمهورا مسرحيا ناضجا في المستقبل ، جمهورا يستطيع أن يفرق بين الجيد

والرديء ، ولذلك يعد مسرح الطفل من أهم مجالات أدب الأطفال .

1 - أحمد على كنعان : أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الأول والثاني ، 2011م ص 84

2 - كفايت الله همداني : أدب الأطفال دراسة فنية مجلة القسم العربي ، العدد السابع عشر ، 2010 ، جامعة بنجاب لاهور

باكستان

3 - محمد السيد حلاوة : مدخل إلى مسرح الطفل ، ص 98- 101 .

4 - مسعود غويس : مسرح الطفل في التربية المتكاملة النشء ن الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989 م القاهرة ، ص 39..

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

" فله دور فعال في تفجير طاقات الأطفال الإبداعية و السلوكية<sup>1</sup> و يؤدي مسرح الطفل دورا هاما في تكوين شخصية الطفل و إنضاجها ، وهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله و قيمة و نمط شخصيته .

كما أنه يوسع خيال الأطفال و مداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءاتهم الشعرية .

من بين الأهمية كذلك نجد الدور الوظيفي البنائي يمكننا هما " أن نعيد الإشارة موجزة إلى أن بيتا بلا معرفة بمسرح الطفل و مدرسة بلا مسرح و مجتمعا بلا مسرح للطفل هي جميعا مؤسسات اجتماعية ناقصة في أداء مهامها البنائية ليس لشخصيته الطفل فحسب بل لشخصية الإنسان البالغ في قابل الزمن و من ثم في استثمار أدوات وظيفية لبناء الإنسان بالتأسيس له مند طفولته"<sup>2</sup>

فالدور البنائي لمسرح الطفل يمكن في أهمية الأساس أي في بناء فلا بناية بلا أساس متين .

إن هذه الأهمية التي ذكرناها سابقا كلها تميز دورا بارزا و فعالا في بناء شخصية الطفل ، و تجعله ينضج و ذلك من خلال مشاهدته للمسرحيات الجيدة و مفيد الطفل و تمتعه و تجعله يستغل وقته و طاقته أمور مفيدة .

<sup>1</sup> - وينفريد وارد : ترجمة محمد شاهين الجوهري ، مسرح الأطفال ، مطبعة المعارف ، ص 44.  
<sup>2</sup> - مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض ، دار البيضاء 2015 ، الدار البيضاء ، ط 1 ، ص 25.

### ثالثا : أنواع مسرح الطفل

لقد شهد مسرح الأطفال عدة أنواع و تقسيمات لمسرح الطفل فهناك من قسمه باعتبار الموضوعات التي يقدمها لطفل ، وأيضا من قسمه باعتبار القائمين بالتمثيل فيه ، ومن قسمه باعتبار طريقة أداء النص المسرحي ، نثري أم شعري و لهذا كانت اختلافات و تصنيفات و أنواع مسرح الطفل .

#### أ- أنواع مسرح الطفل بحسب الموضوع :

ينقسم مسرح الطفل بحسب جوهر الموضوع ، أو الطابع الغالب عليه إلى عدة أنواع منها :

#### 1- مسرحية تربوية أخلاقية :

و هي التي تكون في صورة صراع بين القيم الإنسانية الخيرة و بين الأعمال الدنيئة و المنحطة ، وهي تلك المسرحيات التي تتضمن مجموعة من القيم التربوية و الأخلاقية مما يجعل منها وسيلة مهمة من وسائل تربية الطفل ، فهي " تسعى إلى بث قيم خلقية معينة في نفوس الأطفال"<sup>1</sup> و تجعل موضوعها ، ومحورها الأساس القيم و الفضائل و العادات الحسنة التي يجب غرسها في نفوسهم ، مثل الصدق و الأمانة ، والعمل و الشجاعة .

#### 2- مسرحيات تعليمية

هي تلك المسرحيات التي تقوم بمعالجة بعض الدروس التعليمية في أحد فروع المعرفة بشكل درامي مبسط محبب إلى الأطفال مما ييسر عملية استيعاب المادة العلمية و هذا النوع من المسرحيات " يكتب

<sup>1</sup> - أحمد علي كنعان : أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الأول و الثاني 2001 م ، دمشق ص 117 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

لتقديم المادة العلمية للأطفال في شكل مسرحي بسيط"<sup>1</sup>

و يجعل من المادة العملية مادة مستساغة سهلة الفهم و الإستعاب.

### 3 - مسرحية ثقافية :

المسرح مند القدم و هو أحد منابر النمو الثقافي لمختلف الشعوب ، و المسرحيات الثقافية هي تلك المسرحيات التي تدور حول " موضوع من موضوعات الثقافة "<sup>2</sup> و تسعى إلى تزويد الأطفال بالمعلومات العامة في مختلف المجالات الثقافية كأنواع الفنون المختلفة و الاختراعات الحديثة ، أو معلومات عن حياة الشعوب و ثقافتهم و نحو ذلك

### 4- المسرحية الإجتماعية :

و هي المسرحية التي تعالج مشكلة اجتماعية معينة فتبرزها أولاً ثم تحاول إعطاء البدائل و الحلول المناسبة ، " فهي تدور حول مشكلة من مشكلات المجتمع فتبرزها ، وتعرض أسبابها و تبرز الناس بخطورتها"<sup>3</sup> كما تحاول أن ترسم لطفل صورة واضحة لملامح المجتمع الذي يعيش فيه فتستمد مادتها من الواقع الاجتماعي ، وتتناول القضايا الاجتماعية التي تهم الطفل ، والتي يمكن أن يدركها عقله في تلك المرحلة العمرية

### 5- المسرحية الدينية :

<sup>1</sup> - يعقوب الشاروني : الدور التربوي لمسرح الأطفال و الممثل في مسرح الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986 ص 172.

<sup>2</sup> - إسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر ، رؤية نقدية تحليلية مكتبة الدار العربية للكتاب ، 2000م ، القاهرة ، ط1 ، ص66.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص 66 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

و هي التي نتناول أحد المواضيع الدينية فتعرفه ثم تدعمه بما جاء في القرآن و السنة النبوية ، فالدين هو الدعامة الأساس و الوند المتين الذي يجب أن يرتكز عليه النشئ الجديد و المسرح وسيلة جيدة لبث القيم الدينية في نفوس الأطفال ، و المسرحيات الدينية " هي تلك المسرحيات التي تدور موضوعها حول كل ما يخص العقيدة كقصص الأنبياء و الرسل و هجرة الرسول عليه الصلاة و السلام و غيرها من القيم التي يتضمنها القرآن لكي تساهم في إنشاء طفل مسلم"<sup>1</sup>

### 6-المسرحية التاريخية :

هي المسرحية التي تمثل حادثة تاريخية معينة من التاريخ الوطني أو تقدم شخصية تاريخية معروفة أو هي تلك المسرحيات التي تستقي مادتها ، وموضوعها من الأحداث التاريخية المهمة ، و التاريخ هو روح الأمة وذاكرتها ، وهو مادة ثرية بنماذج البطولة و التضحية من أجل الوطن ، وفي الحفاظ عليه حماية للأمة ، ومن خلال عرض هذا التاريخ للطفل في قالب مسرحي مبسط ، يتعرف الطفل على تاريخه الذي صنعه آباؤه ، أجداده ومثل تلك المسرحيات التي " تتحدث عن الأحداث التاريخية قديما و حديثا ، و تروى قصص بطولات و معارك و شخصيات صنعت مجد الأمة"<sup>2</sup>

### 7-المسرحية القومية :

<sup>1</sup> -عليمة نعون : مسرح الطفل في الجزائر ( عزالدين جلاوجي أمودجا ) رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة ، كلية الآداب ص 84

<sup>2</sup> - عليمة نعون : مسرح الطفل ف ي الجزائر ( عز الدين جلاوجي ) ص 84



## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

هي تلك المسرحيات " التي تدور حول موضوع يغرس في نفوس الأطفال حب الوطن و الولاء له و التفاني في سبيل إعلاء شأنه"<sup>1</sup>، و المسرح أحد الوسائل التي تعمل على ترسيخ الهوية الوطنية في نفوس الأطفال ، كما أنه يستطيع أن يصور كل ما يمر بالوطن و الأمة العربية ، من المواقف و الأحداث التي تحدث و تعريف الأطفال بقيمته أهمية كبيرة في تكوين شخصيته الطفل ليكون محبا لوطنه ، و محافظا عليه ، و يحمي وطنه و هذا النوع من المسرحيات يسعى كذلك إلى عرض الواقع الذي تعيشه الأمة العربية مما يساعد الطفل على إدراك هذا الواقع.

### ب- أنواع مسرح الطفل بحسب القائمين بالتمثيل فيه :

#### 1-مسرح العرائس أو الدمى :

يعرف هذا النوع بأنه من أنواع التمثيل تتم فيها الحركات بواسطة عرائس ، و يتم تحريكها من وراء ستار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة لا تتوفر للتمثيل العادي ، و تعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على الحوار اللفظي ، الأمر الذي يناسب الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم ، و " فيها تقوم العرائس القفازية و الدمى العصرية و و خيال الظل و الأقنعة بأداء الأدوار بحيث هي التي تظهر وحدها على المسرح دون مشاركة الأطفال أو الكبار"<sup>2</sup>

و تنقسم العرائس بدورها إلى نوعان أساسيا هما : العرائس أو الدمى - التي تحركها الخيوط تسمى

ماريونيت " و الدمى القفازية التي توضع في اليد و تحرك منها .

#### 2- مسرح الطفل البشري :

<sup>1</sup> -إسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر ،أدب الأطفال في الأدب المعاصر مكتبة الدار العربية للكتاب يناير 2000ص 66

<sup>2</sup> - فوزي عيسى : أدب الأطفال ( الشعر - مسرح الطفل - القصة ) دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر 2007 م ، ط1ص 108- 109

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

هو أحد الأشكال التي تقدم فيها العروض من قبل ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية " تسرد قصصا مسرحية موجهة لطفل"<sup>1</sup>

غير أن مسرح الطفل البشري يختص بانقسامه إلى ثلاثة أقسام حيث نجد

### أ-مسرح الطفل بالطفل

هو المسرح الذي يمثل فيه الأطفال بأنفسهم و يعرضون مسرحياتهم أمام جمهور آخر

ب - المسرح الذي يعده الكبار و يقدمه الكبار: هو شكل يمثل في الكبار للصغار

ج-أما عن النوع الثالث من مسرح الطفل البشري هو جزء يشرك فيه كل من الكبار و فته الصغار لتقديم

العرض المسرحي

### 3- المسرح المدرسي :

هو ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية ( المدرسة الابتدائية و الإعدادية و

الثانوية ) بمثابة تقنية بيداغوجية لتحقيق أهداف سواء عامة أو خاصة .

المسرح المدرسي يقتصر غما على الجمهور من أطفال المدرسة فقط و أما على الأطفال و معلمهم و

أحيانا قد يدعى الآباء و الأمهات لحضور عرض المدرسة المسرحية الذي يقام بمناسبة معينة أن الهدف الذي "

يرمى إليه هذا النوع من المسرح هو تنمية ثقافة التلميذ لجهة عدد من المسائل الهامة التي تتعلق بشخصيته ،

وتطوير قدرته على التعبير ورفع مستوى ملكة التدوق الفني لديه أو تعليمه فن التمثيل و المدرسة كما نعلم هي

المؤسسة الفاعلة المكلفة بتربية بعد الأسرة و هي التي تقع عليها مسؤولية إعطاء التلاميذ الأطفال الفرصة

لممارسة خبرتهم التخيلية و ألعابهم الإبتكارية فيها بالخبرة و الحساسية الفنية"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -علوش عبد الرحمان : المسرح التعليمي في دراما الطفل ، ص21 .

<sup>2</sup> - مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض ، ص11-12.

4- مسرح خيال الظل :

هي أشكال مسطحة مفصلة تتصل أجزاؤها بوساطة مفاصل تساعد على تأدية الحركات المطلوبة يعتمد خيال الظل على الأشعة الضوئية لتشخيص أشياء نشأ مسرح الظل أصلا في رأى البعض في الشرق الأقصى و خاصة في الصين ، أما البعض الآخر فيرى أن الهند موطنها الأصلي و هو فن التمثيل غير المباشر ، و يجمع مسرح خيال الظل بين فن التشخيص بإشارات و بين الموسيقى و التصوير و الشعر ، وهو مسرح متنقل و لمسرح خيال الظل نمطان يختلفان أحدهما من الآخر فأول عبارة عن منصة توضح قبالة رحبة من الرحبات و تكون هذه الرحبة بمثابة مكان للمشاهدين و المنصة بمثابة المسرح ، أما النمط الثاني فهو أكثر مرونة من الأول لأنه استغنى عن المصباح و يستبدله بنار توقد من القطن و الزيت<sup>1</sup>

ج- أنواع مسرح الطفل باعتبار طريقة أداء النص المسرحي

1- مسرح الطفل الشعري :

أن كتابة مسرحيات شعرية للأطفال تعد من أكثر ألوان الكتابة الإبداعية صعوبة لما تتطلبه من عناصر درامية و فنية ن فالشاعر مطالب بكتابة مضمون هادف في إطار إيقاعي حوارى مكثف بعيدا عن الغنائية أو الإطالة ، ولعل صعوبة الكتابة وفق هذه المعايير الفنية هي التي صرفت كثيرا من الشعراء من خوض هذا المضمار .

فيعتذر شوقي " الذي أسس المسرحية الشعرية في الأدب العربي لم يكتب مسرحا شعريا للأطفال بالرغم من دعوة للاهتمام بأدب الأطفال و إسهامه بما كتبه من شعر لهم ، و بقدر هذه الصعوبة فإن مسرح الطفل الشعري يتسما الذروة قياسا بفنون الأطفال الأخرى ، و ذلك لما يتضمنه من عناصر الجذب و التشويق لاسيما البناء الإيقاعي أو الموسيقى .

1 - محمود حسن إسماعيل : في أدب الأطفال ، ص 289- 290

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

تحول مسار المسرح الشعري للأطفال في مصر في بضعة عقود إلى المسرح المدرسي ، و صار مرتبطا بغايات تربوية أو تعليمية خالصة ، و افتقد البناء الدرامي و الحكمة الجيدة"<sup>1</sup>

### 2- مسرح الطفل النثري :

يعد الأستاذ عبد التواب يوسف من أبرز كتاب المسرحية النثرية للأطفال ، و قد خاض تجربة كتابة دراما الطفل مند الستينيات ، " و هي الحقبة الذهبية التي شهدت ازدهار واضحاً في مسيرة المسرح في مصر ، وتعتبر مسرحية " عم نعناع " أول مسرحية كتبها عبد التواب يوسف للأطفال ، وذلك في عام 1964 .

### المبحث الثاني : مراحل نمو الطفل

الطفولة هي مرحلة مهمة في حياة الإنسان و تمثل اللبنة الأولى لبناء شخصيته السرية ، وتعد من أهم مراحل حياة الإنسان تتميز بمجموعة من الخصائص النفسية و العقلية و الوجدانية و قد لجأ علماء النفس والتربية إلى تقسيمها إلى عدة مراحل كما أنهم لم يتفقوا على " وضع تقسيمات موحدة و ثابتة لمراحل نمو الطفل فقد اختلفوا في ذلك من فريق لآخر فبدأية هذه المراحل و نهايتها متداخلة و تختلف بين الذكور والإناث"<sup>2</sup>.

و مراحل النمو النفسي لدى الطفل كثيرة لكننا سنتطرق إلى المراحل التي لها علاقة بمسرح الطفل و هي

1- مرحلة الطفولة المبكرة

2- مرحلة الطفولة المتوسطة

3- مرحلة الطفولة المتأخرة

4- مرحلة الطفولة المراهقة

1 - أحمد علي كنعان : أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، ص 100-101 .

2 - إسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر ، مكتبة الدار العربية للكتب 2000 م ، القاهرة ط1 ، ص19.

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

**1- الطفولة المبكرة :** و يطلق عليها مرحلة الواقعية أو الخيال المحدود ، تمتد من سن الثالثة إلى غاية الخمس سنوات تقريبا كما اتفق عليه علماء النفس و " هي هذه المرحلة يكون الطفل قد تمكن من المشي و استطاع الاعتماد على حواسه"<sup>1</sup> فهو "يستخدم حواسه للتعرف على بيئة المحدودة المحيطة به في المنزل والشارع"<sup>2</sup> و عالم الطفل في هذه المرحلة منحصر بالمنزل و الوالدين و الإخوة و الشارع و بعض الأشخاص الذين يصادفهم و يكون " خيال الطفل فيها حادا و هذه القوة تجعله خياليا و يجعله يشغف بتقبل القصص والتمثيلات التي تتكلم فيها الحيوانات و شغفه بالخرافة و الخيال"<sup>3</sup>، كما يتميز طفل هذه المرحلة بكثرة الحركة و اللعب و النشاط ، كما تعد هذه المرحلة مرحلة استكشافية حيث يسعى الطفل إلى معرفة بيئته بعناصرها وعلاقتها وكيف تعمل ويكون جزءا منها، لدى يجب في هذه المرحلة دفع الأطفال إلى التمثيل و تنمية هواياتهم الحركية كما تتميز مسرحية الطفل في هذه المرحلة بأنها تعتمد على الحركة أكثر من الكلام.

و يكون عالمها الحيوانات و الطيور كما تمتاز بالبساطة و الوضوح و تعتمد على المحسوسات و تكون مشرقة"<sup>4</sup>، كما أن أطفال هذه المرحلة يحتاجون الى نص مسرحي يركز على الخيال، فهم بحاجة إلى لعب إبداعي لا يتجاوز عشرين دقيقة تعتمد على من الإبحار بالألوان والإضاءة بأسلوب ترفيهي مسرحي لا يحس فيه الطفل بالملل ، كون عالم هذه المرحلة محدد وخالٍ من الإمكانيات الغوية ويميلون إلى المحسوس.

و تعرف أيضا بمرحلة الخيال المنطلق أو الخيال الحر و حددت فترة هذه المرحلة بين سن السبع و التسع سنوات تقريبا و هناك من يزيدها لسن التاسعة ، وفي هذه المرحلة يكون الطفل قد قطع مرحلة التعرف على بيئة المحدودة المحسوسة المحيطة به ، في المنزل و الشارع كما يتسع في هذه المرحلة فضوله و

1 - الربيعي بن سلامة : من أدب الأطفال في الجزائر ، دار مداد يونيفار سيتي براس 2009 ، ط12 ، ص 15.

2 - إسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال العالم المعاصر مكتبة الدار العربية للكتاب يناير 2000 ، ط1 ، ص 20.

3 - عبد المعطي نمر موسى ، محمد عبد الرحيم الفيصل : أدب الأطفال ، دار الكندي للنشر و التوزيع أربد الأردن ، ص82.

4 - مروان موانان : مسرح الطفل من النص إلى العرض، مطبعة النيل الدار البيضاء ، ط1 ، ص 48 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

يكبر معه حب الاستطلاع لما بعد العالم الذي كان فيه كما نلاحظ كثرة التساؤلات لدى الطفل في هذه الفترة بسبب المخاوف التي تتولد لديه من خلال اتصاله المباشر و خروجه كمن المحيط الذي كان يعيش في مرحلة السابقة<sup>1</sup>

و يظل طفل هذه المرحلة " غير قادر على إدراك الكثير من المعاني المجردة كالأخلاق الفاضلة والمعايير الاجتماعية المختلفة ، كما يناسبه في المرحلة بعض أساطير الشعوب المختلفة ، على أن تكيف مع ثوابت الأمة و مكوناتها الثقافية كقصص ألف ليلة و ليلة و كليلة و دمنة و غيرها من القصص<sup>2</sup> لدى و جب على المسرحين في هذه المرحلة التركيز على ما يتميز به أطفال ليكون المسرح المخصص كما أن الأطفال هذه المرحلة يحتاجون إلى النص مسرحي يركز على الخيال ، فهم بحاجة إلى لعب إبداعي لا يتجاوز عشرين دقيقة تعتمد على الحركة و فيها نوع من الإبحار بالألوان و الإضاءة<sup>3</sup> بأسلوب ترفيهي مسرحي لا يحس فيه الطفل بالملل كون عالم هذه المرحلة محدود و خالي من الإمكانيات اللغوية و يميلون إلى المحسوس .

**3- مرحلة الطفولة العليا :** حددت مرحلتها من السن العاشرة إلى الحادية عشرة سنة تقريبا و تسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة المغامرة و البطولة المتأخرة يكون الطفل فيها قد انتقل " إلى عالم أكثر واقعية و يفهم المفاهيم المعقدة و يصبح لديه القدرة على تحمل المسؤولية و التحكم في إنفعالاته<sup>4</sup> و ذلك بانتقاله من الخيال و الخرافة إلى الواقعية و هذا يتفق مع تقدمه في السن و إدراكه للأمور الواقعية " كما يميل إلى الجمع و

1 - ينظر : هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ، وسائله ، ص 33.

2 - ينظر الربيعي بن سلامة : من أدب الأطفال

3 - لينا نبيل أبو مغلي مصطفى : قسم هيلات الدراما و المسرح في التعليم ص 90.

4 - مروان موانان : مسرح الطفل من النص إلى العرض مرجع سابق ، ص 49 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

الإدخار أو لإمتلاك و الاقتصاد ، ويبدو عليه حب السيطرة و الميل إلى الأعمال التي تظهر فيها المنافسة ورح المغامرة<sup>1</sup>.

وميوالاتهم القوية للجمع و الادخار تحتاج إلى الرعاية و التوجيه حتى يسير الطفل في هذا السن في الطريق الصحيح و لا ينحرف إلى السرقة و البخل<sup>2</sup> غدن فهذه المرحلة مهمة جدا و حساسة في بناء و توجيه الطفل في الطريق السري لأن طفل هذه المرحلة يتميز بنوع من تحمل المسؤولية و ردود الأفعال من أهم السمات المسرحية التي تتماشى و تناسب هذه المرحلة نذكر

يتماشى و يعالج مختلف التغيرات التي يمر بها طفل هذه المرحلة و من أهم السمات المسرحية التي تميز هذه

المرحلة نجد

- تتميز بالخيال و مستمدة من البيئة الاجتماعية .

- تشمل على نوع التوجيه التربوي و الاجتماعي الذي يؤكد القيم المجردة لدى و جب على المسرح تلقينها له

بطريقة غير مباشرة في قالب مسرحي مسلي

-تحتوي على نوع من المغامرة كما تحتوي على أسلوب واضح و فكرة بسيطة<sup>3</sup>

كما " يتسم بطابعه التعليمي و ينمي في الطفل حب الدراسة و النجاح و الثقة بالنفس ، و الحاجة إلى

المعرفة و الإطلاع<sup>4</sup> ن وبالتالي فالمسرحية في هذه المرحلة تتميز بالمغامرة و الخيال إلى جانب أنها تتميز بطابع

التعليمي الذي يتماشى مع مستوى الطفل في هذه الفترة

1 - ينظر أحمد نجيب : أدب الأطفال علم و فن ، دار الفكر العربي 1991 م القاهرة ، ص 41 .

2 - عبد المعطي نمر موسى : محمد عبد الرحيم الفيصل ، أدب الأطفال مرجع سابق ، ص 84 .

3 - مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض ، ص 49 .

4 - ينظر حسين عبد المنعم حمد : المسرح المدرسي و دوره التربوي العلم و الإيمان للنشر للتوزيع 2008 م ، ط 1 ، ص 21 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

أنه يتميز بالبطولة و الشجاعة و الواقعية تماشيا مع طفل هذه المرحلة البعيد عن الخيال ، إضافة إلى أنه يشترط أن يكون محتوى المسرحية في هذه المرحلة محتوى علمي معلوماتي إضافة إلى طابعا التربوي و الاجتماعي و تأكيد القيم الدينية و الأخلاقية و الإنتماء القومي بأسلوب غير مباشر"<sup>1</sup>.

كما تحتاج إلى نص مسرحي " يهتم بالخيال المرتبط بالواقع ارتباطا شاملا فأطفال هذه المرحلة يهتمون بالبطولة و السعادة ، و انتصار الحق إضافة إلى كونها تحمل في مضمونها معلومات علمية و تاريخية"<sup>2</sup>

### 4 -مرحلة المراهقة :

أو مرحلة اليقظة الجنسية أو المالية و قد اختلف الباحثين و الدارسين و علماء النفس في تحديد الفترة العمرية لهذه المرحلة ، فهناك من حصرها بين سن 12- 18 سنة و هناك من حددها سن 13- 15 سنة و هذا لأنها تختلف باختلاف الأشخاص و المجتمعات و يمكن تحديد بدايتها بشكل مؤكد باعتبارها تتزامن مع البلوغ الجنسي ، أما نهايتها فيتعذر تحديدها و ذلك لاختلاف الظروف الثقافية و المناخية من مجتمع لآخر"<sup>3</sup> و يمكن القول هنا بأن المراهقة هي المرحلة الفاصلة أو الوسيطة بين الطفولة و الشباب فهي " الفترة التي تلي الطفولة و تقع بين البلوغ و سن الرشد تصاحبها تغيرات أساسية و اضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي"<sup>4</sup>

" فتميزها بالتغيرات الجسمية الواضحة يصحبها ظهور الغريزة الجنسية ، و اشتداد الغريزة الاجتماعية و وضوح التفكير الديني و النظرات الفلسفية للحياة"<sup>5</sup> و فترة المراهقة على العموم تكون مثقلة بالمشايع المستقبلية التي لا يملك المراهق إمكانية لتحقيقها و لهذا يجب على الراشدين تفهم مشاريعه و مساعدته لتجسيد

1 - مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض مرجع سابق ، ص 49 .

2 - ينظر لنا نبيل أبو مغلي مصطفى قسيم هيلات : الدراما و المسرح في التعليم ص 90.

3 - ينظر عبد الله أحمد يوسف : كيف تتعامل أولادك المراهقين؟ 2005 م ، ط 1 ، ص 19

4 - إبراهيم وجيه محمود : المراهقة خصائصها و مشكلاتها ، دار المعارف 1981 م ، ص 15 .

5 - الربيعي بن سلامة : من أدب الأطفال ، ص 21.



## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

طموحاته" و قد يكون الأدب و مختلف الفنون من أهم و أبرز الوسائل التي تساعد في إرشاد المراهقين و توجيههم إلى سبل النجاح و تحقيق أهدافهم المرجوة و تحديد مسارهم في الحياة و من بين هذه الوسائل نجد المسرح الذي يساهم و بشكل كبير في توجيه المراهقين و نصحبهم بطريقة مسلية و هادفة ، هذا الأخير الذي يقوم على مجموعة من الخصائص أهمها :

- " تأكيد المثل العليا

- تكون ذات أهداف تربوية .

- تتضمن معلومات تاريخية مخاطبة للعقل<sup>1</sup>

كون هذه المرحلة حساسة جدا فهي تحتاج إلى مسرح في قالب تربوي توجيهي .

تلك كانت أهم المراحل العمرية التي يمر بها الطفل و أهم ما يميزها من خصائص فيزيولوجية و نفسية و انفعالية و هذه المراحل تساعد في وصف التغيرات السلوكية و تفسيرها و التدخل في هذه التغيرات من أجل التحكم فيها حتى يتم توجيهها و ضبطها و التنبؤ بها<sup>2</sup> فقد استفاد العمل الأدبي الممثل في المسرح الطفل من دراسات على النفس في تقسيم المراحل العمرية للطفل و استغلالها في استحداث مسرحيات تراعى المراحل العمرية لدى الطفل مما جعل العمل المسرحي يكون أكثر ملائمة و دقة مع مختلف الفئات العمرية للطفل بمعطى أن هذه المراحل تجعل من " المسرحيات تتناسب في الشكل و المضمون مع نمو الطفل العقلي و الاجتماعي و النفس و اللغوي بمعنى تتلاءم المسرحيات مع حاجات و رغبات الأطفال في كل مرحلة

<sup>1</sup> - ينظر مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض ، مرجع سابق ص 50 .

<sup>2</sup> - محمود محمد ميلاد : علم نفس نمو الطفل المعرفي دار الإصدار العلمي 2015 ، كلية التربية جامعة دمشق ، ط 1 ، ص 23 .

## الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر

---

<sup>1</sup> لهذا لجأ الكتاب المسرحيون إلى أخذ هذه التقسيمات بعين الاعتبار كونها تساعدهم في تحديد المواضيع و ملائمتها مع مختلف الفئات العمرية .

---

<sup>1</sup> -رشا دياب : مفهوم الثورة في مسرح الطفل أعمال السيد حافظ مركز الوطن العربي " رؤيا " ط1 القاهرة ، ص 85 .

# الفصل الثاني

المبحث الأول : موضوعات و قضايا مسرح الطفل

أولا : الوطن

ثانيا : القضية الفلسطينية

المبحث الثاني : الخصائص الفنية لمسرح الطفل في نماذج مختارة ( مسرحيات عز الدين جلاوي و نور الدين

قلاثني )

أولا : الموضوع

ثاني : اللغة

ثالثا : الحوار

رابعا : الشخصيات

خامسا : الزمان و المكان

سادسا : الحبكة

سابعا : الصراع

ثامنا : الديكور و الإضاءة

تاسعا : الأغاني و الأناشيد

## المبحث الأول : موضوعات و قضايا مسرح الطفل

### أولا الوطن :

تعد قضية الوطن من أهم القضايا التي تناولها مسرح الطفل و ذلك نظرا لأهمية ، فالوطن كلمة صغيرة المبني كبيرة في المعنى تحمل في طياتها أسمى معاني التقدير و الاحترام و الحب و الإلتماء و التعلق به فهي فطرة جبل عليها الإنسان منذ الصغر وهبها الله عز وجل للناس أجمعين و لذلك فهي تعتبر بمثابة الأم الثانية و رمز الهوية و التاريخ و الأصالة و العزة و الكرامة ، وهو المكان الذي يشعر فيه الإنسان بالراحة و الطمأنينة لدى و جب على مختلف الآداب و منها الخاصة بالطفل كالمسرح أن تغرس في الطفل حب الوطن و الوفاء و التضحية من أجله لينشأ و هو محمل و مثقل بحب وطنه و متشبع بالإخلاص و الوفاء له ، وقد أولى مسرح الطفل اهتمام كبيرا بقضية الوطن ، وعالج مختلف الموضوعات الخاصة به من تضحية ، و إخلاص ، وفاء ، حب ، خيانة و تعلق و يتجلى ذلك من خلال المسرحيات الثلاث لعز الدين جلاوحي : مسرحية " غنائية الحب " و مسرحية " القبرتان و الريح " و مسرحية " الخيانة " وهي :

#### 1-الوفاء :

يقصد بالوفاء لغويا " ملازمة طريق المواساة و محافظة عصور الخلاء " <sup>1</sup> و يقال " و في بعهدة يفى وفاء : إذا تم العهد و لم ينقض حفظه و اشتاق هذه و هو الغدر يدل على ذلك و هو الترك " <sup>2</sup>.

أما في الاصطلاح فيعني : إيقاع ما لترمه من عهده و يحقق ما عاهد على أن يعمل <sup>3</sup> ، إذن فهو الحفظ و الصون للوعود مع الحرص على أداء الأمانة ، ومن ين أهم أنواع الوفاء نجد الوفاء للوطن و الذي يعتبر أنبل ما يتضمن به الإنسان و يكون بحس المسؤولية اتجاهه و يحمل على عاتقه الدفاع عنه و المساهمة في تطويره و تحقيق أمنه و الدفاع عنه و العمل على نهضته.

<sup>1</sup> زيدان عبد الفتاح فعدان : المعجم الاسلامي ، دار أسامة ، الأردن ، عمان ، ص 2399

<sup>2</sup> -الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 248

<sup>3</sup> -محمد الطاهر بن عاشور : الوفاء بالعهد و المواثيق في ضوء تفسير التحرير بالتنوير ، 2021 ، تركيا 261 .

و قد تجلّى الوفاء في مسرحية " الخيانة م خلال ( شخصية العميل الثاني " و ذلك بقيادة الثورة و تنفيذ كل أوامر و توجيهات القيادة و يظهر ذلك في المشهد 02

" العميل ( خائفاً ) سيدي الضابط .... سيدي الضابط النجدة ... النجدة"<sup>1</sup>

فمجرد نهابه إلى الثكنة و مقابلة للضابط الفرنسي تدل على وفائه لوطنه و للتعاليم الوجيهة إليه كما وفائه المشهد 3 "

العميل : و ما أفضعه حين يموت عميلاً"<sup>2</sup>

و ذلك بأن أبشع موت للإنسان أن يموت عميلاً و خائناً لوطنه، إضافة إلى وفاء العميل بالنزاهة الدقيق بطاعة البطل عميروش حتى أدق التفاصيل كتحديد زمن و ساعة ، الإعدام :

العميل : ساعتك متخلفة ( ينظر إلى ساعته ) في ساعتي منتصف النهار بالضبط"<sup>3</sup>

و من هذا استنتج أن ما قام به العميل الثاني في تنفيذ حكم الإعدام في منتصف النهار و دخوله إلى الثكنة تدل على الإخلاص و الطاعة العمياء للمجاهدين و المسلمين لقادتهم و وفائهم لهم دون كلل أو ملل أو خوف

و في مسرحية " القبرتان و الريح " نلمس الوفاء في تعلق القبرتان لوطنهما من خلال

" القبرة الثانية : فكيف تريدنا أن ننسى له الفضل ؟ غنا إذن لمن الأوغاد الجبناء .

القبرتان : معا اسمعي يا ريح ، هي جنة الخلد اليمن ، فلا شيء يعدل الوطن "<sup>4</sup>

و هنا القبرتان عبرا عن شدة وفائهما لوطنهما بعدم نسيان فضله عليهم و أن لا شيء يمكن مقارنة بوطنهما .

أما في مسرحية " غنائية الحب " يتجلّى الوفاء من خلال شخصية المجموعة و التاريخ التي أدت دور إقناع الشباب الراض للواقع و إرجاعهم إلى الصواب ، حيث تقول المجموعة

" المجموعة : يا شباب الوطن

أقلوا العتاب

1- عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ص 125

2 -المصدر نفسه ، ص 126 .

3 - المصدر نفسه، ص 127 .

4 -المصدر نفسه ، ص 127 .

أزيلوا الوهن

وردوا الصواب

لعقل وهن

و اتلوا الكتاب

عن تاريخ الوطن<sup>1</sup>

حيث تطلب المجموعة من الشباب الاطلاع عن تاريخ الوطن مدافعة عنه روة له  
إضافة إلى شخصية الشاعر التي جاءت منددة و متغنية بتاريخ و أصالة الجزائر الوطن و التي أدت  
دور شاعر الثورة مفدي زكرياء فيقول الشاعر

خير فرنسا يازمان بأننا

هيئات في استقلالنا أن نخدعا

شعب الجزائر قال في استفتائه

لأن أبيع من الجزائر أصبعا

و اختار يوم الاقتراح نوفمبر

فمضى و صمم أن يثور و يقرعا<sup>2</sup>

من خلال قول الشاعر نلاحظ و نلتمس وفاءه لوطنه بذكره مواجهة الشعب الجزائري

لفرنسا و ثورته ضدها و رفضه و عدم رضوخه للاستعمار الغاشم .

إضافة إلى شخصية التاريخ التي جاءت في المسرحية بدور شيخ وقور يظهر محملا بالكتب فيقول

" ذات ليلة من ليالي الخريف

كان الشهر نوفمبر

ثار الشعب و شمر

يحدوه حب الوطن

و تاريخ مزهر

1 - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ، ص 31

2 - المصدر نفسه ، ص 45.

و أعلن الشعب للورى

إني هنا

في كل شبر في الندرى

عربي أنا

مسلم أنا

جزائري لن تقبرا"<sup>1</sup>

و في هذا المقطع يشهد التاريخ باندلاع الثورة المجيدة و كيف ثار الشعب و شمر و هنا نلاحظ وفاء التاريخ لوطنه في نقل الأحداث .

جسد عز الدين جلاوجي من خلال مسرحيات الثلاث معاني الوفاء و الإخلاص للوطن و ذلك بعدم التفاني في الدفاع عن تاريخه و الماضي العريق.

## 2- التضحية :

تعرف التضحية غالبا على أنها "التخلي عن شيء تحبه من أجل الصالح العام ، كما يملي تعريفا بأنها سلوك الغطاء أو سلوك التخلي عن أحلامك حتى يمكن شخص آخر من تحقيق أحلامه"<sup>2</sup>. و من بين التضحيات التي يقدمها الإنسان التضحية من أجل الوطن و هي واجب و ليست "كلمات تقال أو شعارات ترفع إنما هي سلوكات و تضحيات ، فالوطن ساحة للغطاء و التضحية لأجله بكل عال و نفس و قد قالو : إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل و أصالته و نبلة و شهامته ، فانظر إلى صحة عقيدته ، ومدى ولائه لوطنه و حس انتمائه له و حنينه ، وعمله لأجله و هذا سبيل الشرفاء و العظماء والأوفياء"<sup>3</sup> و تتجلى التضحية في مسرحية " الخيانة " في مخاطرة العميل الثاني و عيشه داخل الثكنة برفقة العدو ، و هذا لأنه كان يعمل لصالح الجزائر و ينتحل صفة عميل لفرنسا و يظهر ذلك في :

العميل الثاني: اطمئن عميروش معك الآن .

العميل الثاني: أن مبعوث عميروش إليك أيها الخائن

العميل الأول : ألسنت عميلا لفرنسا ؟ لقد كنت معي

<sup>1</sup> - عزالدين جلاوجي المصدر نفسه : ص 42 .

<sup>2</sup> -صباح عياش : التضحية الأسرية : مقارنة نظرية التمكّن الإجتماعي ، العدد 01 ، 2021 الجزائر ، ص 149 .

<sup>3</sup> -ابن شهران : التضحية لأجل الوطن ، ص 12 .



العميل الثاني : كنت أظاهر بذلك فقط ، ولكني أخدم شعبي بلادي<sup>1</sup>  
 ففقدرة العميل الثاني على التخفي و عدم بروز ما يدل على حقيقته الثورية  
 النفسية الممزوجة بين الخوف و القلق و الإضطراب و الفرح بتحقيق النصر / و خوفه على أهله في حال  
 اكتشاف أمره كلها أمور قد تدل على تضحية و إصرار العميل الثاني على تنفيذ أوامر الثورة رغم خطورتها و  
 صعوبتها غير مبالي بالعواقب .

و قد برزت التضحية في مسرحية " القبرتان و الريح " من خلال : تمسك القبرتان بوطنهما رغم الظروف  
 وما يمر به من ظروف مزرية و صعبة و الصبر على حالة و يظهر ذلك في  
 " القبرة الثانية : علينا أن نتمسك بجبل الله المتين ، و ندعوه في السر و العلن حتى يكشف عن كربتنا"<sup>2</sup>.  
 نلاحظ من خلال قول القبرة هذا أنها متعلقة بوطنها و تدعو الله وجل بانتقامه لحال و أن يعد حال  
 وطنها ، وهنا تضحية و تمسك بالأرض مهما كان حالها فالدعاء مقرون بالعمل .  
 وأيضا في :

" القبرة : إذن أنت لا تعرفين قيمة الوطن و مكانته"<sup>3</sup>  
 و هنا أيضا بيان لقيمة الوطن لدى القبرتان و هذا ما جعلهما يتمسكان به و يضحيان بالعيش فيه و الصبر  
 على ما يمر به من إحن و محن و الصبر على حاله حتى تستقيم  
 و في مسرحية " غنائية الحب " تكمن التضحية من خلال مختلف التضحيات التي قام به الشعب الجزائري  
 على لسان شخصية التاريخ التي جاءت في المسرحية للدفاع عن تاريخ الجزائر و أصالتها و عراقتها و  
 نلمس هذا في المسرحية ب  
 يقول التاريخ في المسرحية

1 - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ، ص 127.

2 - المصدر نفسه ص 129.

3 - المصدر نفسه ، ص 131.

"سيرة من نار ولور"<sup>1</sup>

و يقصد هنا سيرة النضال من نار و نور أي مسيرة السيف و القلم و التي قادها الرجال عبر مختلف الأزمان بل و كان للنساء الحضور في مسيرة الكفاح الذي كان بالسيف ، و يظهر ذلك من خلال شخصيات و أحداث تجلت فيها معاني التضحية

"عن يوغرطة ؟

يدل وجوه الرومان .

عن بربروس ؟

يلقن الإسبان خير الدروس

عن الأمير

عن النجم المنير ؟

يصد ظلام الغرب الخطير

يبيد جيوش الخنازير

عن لالا فاطمة ؟

تعفر أنف المارشال"<sup>2</sup>

و هذا الأسماء تدل على التضحيات الجسيمة التي قام بها أبطال خلدوا أسماءهم بأحرف من ذهب في تاريخ الحرب و السيف .

كما نجد تضحيات العلم و القلم من طرف قامات كالبشير الإبراهيمي و مثال ذلك

"عن البشير ؟

ذي الرأي البصير

يخط البصائر"<sup>3</sup>

1 -عزالدين جلاوجي أربعون مسرحية للأطفال ، ص 36

2 - المصدر نفسه : ص 36 - 37 .

3 -المصدر نفسه : ص 37 .

كما عرج إلى المدن التي جرت فيها أهم أحداث و تضحيات الثورة و يظهر ذلك في المقطع الآتي :

" وسعال يهز سطيف

فيرجف منه اللفيف "1

و يقصد الكاتب هنا أول شهيد في مجازر 8 ماي كمثل للضحية الجسيمة التي قدمها الشعب الجزائري

حيث ضحى بالغالي و النفيس من أجل نيل الحرية و الاستقلال .

" و ابن باديس في :

عن ابن باديس ؟

يهد كيد باريس

يغزو الضلالة

و يحو الجهالة "2

وقد ساهمت مختلف الشخصيات السابقة مساهمة كبيرة في خدمة الوطن سواء بالسيف أو القلم

و هذا لكي يعيش الشعب الجزائر سلام في أرضه التي أغتصبها من طرف المستعمر

3-الحب :

الحب هو " إيمان و إثثار و تضحية ، بل هو عقيدة و نور يبديد الظلام ، و هو عبادة و رغبة و صبر و

طهارة و سرور عن عقل و تبصر و قوة إرادة يقرب الفضيلة و التعفف و الحشمة و الألفة ،

و هو أعظم عامل في الحياة و أعظم قوة في قلب الإنسان تسوقه إلى أعمال رفيعة"3 و من بين أنواع الحب

حب الوطن هذا الأخير الذي يعد " غريزة إنسانية و كل سوي من البشر يحب وطنه ، و ينتمي إليه ، و يدافع

عنه و من لم يجز في نفسه و من لم يجد في قلبه .. من لم يجد في ضميره و عقله حب وطنه

فهو شاذ عن الإنسانية ، منحرف عن الفطرة السوية"4 فالأصل في الإنسان أن يحب وطنه و يتمسك به و

ان لا يفارقه .

1 - عزالدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال : ص 38.

2 -المصدر نفسه : ص 37 .

3 - علي بن يحي المرزوقي : مفهوم الحب عند أهل السنة و الجماعة ، دار الصميعي ، ج1 ص 06

4 -ابن شهوان : متطلبات الولاء و الإلتناء للوطن ، ص 10.

و يظهر الحب الوطن في المسرحية " الخيانة " من خلال العميل الثاني الذي يتظاهر بالخيانة فعيشه في الثكنة العسكرية و مخاطرته بنفسه و تنفيذه لأوامر القيادة انما هو دليل على شدة حبه لوطنه غير بال بالعواقب في حال انكشاف أمره من قبل السلطة الفرنسية .

و في المسرحية " القبرتان و الريح " يظهر و يتجلى حب الوطن من خلال : " إذن فأنت لا تعرفين قيمة الوطن و مكانته ، وحب الوطن من الإيمان " <sup>1</sup> فالقبرتان يجبان وطنهما و متعلقان به و مستعدان للصبر على ما يمر به على أن يتركاه .

أما الحب في مسرحية " غنائية الحب " فيظهر من خلال المجموعة التي أدت الدور الرئيسي في إقناع الشباب الراض و إرجاعه إلى الصواب و ذلك في :

"يا أمنا أنهم حيارى

في متاهات الصحاري

قد أكثروا العويل

و أنكروا مجدك الأثيل" <sup>2</sup>.

قد عبرت المجموعة تعبر عنه مجد الجزائر و عراقتها و تعبيرها هذا يبين مدى حب المجموعة و تعلقها بوطنها.

ثانيا : القضية الفلسطينية :.

تعد القضية الفلسطينية من القضايا القومية التي شغلت الشعب الجزائري ، مازالت إلى حد الساعة تشغله فحضور القضية الفلسطينية في المسرح الطفل يكون بقدر و حجم عمره و فهمه و إدراكه للعالم من حوله ، ذلك الحضور البسيط في شكل عرض تمثيلي مسرحي بسيط حيث يعد مسرحهم من الوسائل التعليمية و التربوية التي تسهم في تنمية الطفل فكرية و اجتماعية و نفسية و علمية و لغوية ، كما يسهم مسرح الطفل في تعزيز الروح الوطنية و القومية مما يجعله وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل و تنمية شخصيته لا سيما و أن الطفل يرتبط ارتباطا جوهريا بالتمثيل منذ سنوات عمره الأولى ، وهدفه أي مسرح الطفل من تناول القضية الفلسطينية هو نوعية الطفل بها و الإحساس بما يعانیه و التنديد بانتهاك حقوق الأطفال ،

<sup>1</sup> - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ، ص 131.

<sup>2</sup> -المصدر نفسه : ص 30.

فحضور القضية الفلسطينية في مسرح الطفل أصبح أمرا ضروريا محتما حتى بدركها الأطفال من الزاوية التي تتلاءم مع أعمارهم و مداركهم .

الفكرة الرئيسية التي تسود العمل الفني إنها موضوعه أو الفكرة الدرامية هي المفهوم المجرد الذي يحاول المؤلف تجسيده خلال تمثيله في الشخصيات و أحداث و لهذا لا بد من أن تكون الفكرة تحمل قيمة أخلاقية أو تربوية أو قومية تترك أثرا في ذهن الطفل كما لا بد أن تكون كذلك واضحة بسيطة تتناسب مع الفئات العمرية للأطفال حتى تحقق هدفا من ورائها ، وسوف نتطرق إلى بعض مسرحيات عز الدين جلاوجي ، و نور الدين قلاطي ، بحيث تدور الفكرة أو الموضوع في المسرحيات الثلاثة التي ندرسها حول القضية الفلسطينية .

حيث نجد مسرحية " غصن الزيتون " لعز الدين جلاوجي و نور الدين قلاطي .  
و كذلك مسرحية أرض الميعاد ... الآباء و الأجداد .

### 1-مأساة و معاناة :

#### أ-المأساة

##### لغة :

" جاء في لسان العرب اليأس بمعنى القنوط ، وهو ضد الرجاء"<sup>1</sup>

لقوله عز وجل " ( إذا مسه الشر كان يؤوسا )"<sup>2</sup>

أما في معجم الوسيط فقد وردت المأساة بمعنى : آسى الجرح أو المرض آسيا و آسى عليه و له ، و آسى حزن فهو آسى و يآسى مأساة و مواساة"<sup>3</sup>

##### اصطلاحا :

رفيقة الإنسان مند الأزال مصطلح يوناني المنبع و النشأة ارتبط في ذلك الفترة بالطقوس الدينية و العادات الوثنية .

**ب-المعاناة :** هي تجربة شخصية يشعر بها من يعاني بعدم السعادة و يرجع مرادها إما إلى مسبب مادي كالأم الجسمي و نفسي كالمشاكل المختلفة ، عدم تلبية الحاجات الشخصية

<sup>1</sup> -ابن منظور : لسان العرب : مادة ( يئس ) ج 6 ، ص 250 .

<sup>2</sup> -سورة الإسراء ، الآية 83.

<sup>3</sup> -مصطفى إبراهيم و آخرون : القاموس الوسيط ج 1 ، مادة س ، ص 18 .

و من خلال هذا نذكر بعض النماذج لمسرحيات درسناها فيها مأساة و معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الإحتلال الإسرائيلي الصهيوني الذي دمر و خرب بلاد فلسطين و قد تجلت هذه الموضوعية الجزئية في :  
 مسرحية غصن زيتون لعز الدين جلاوجي و ذلك من خلال كلام الجد و الأم :

"الجد : المظاهرات اليوم عنيفة جدا الرجال النساء الصغار الكبار كل من في الأرض تحرك حجارة الشوارع أغصان الأشجار عصافير الفضاء محاريب المساجد  
 الأم : تدعو سترك اللهم سترك

الجد : و هو يدعو أيضا بل نصرك الذي وعدتنا يارب ستحول الشوارع إلى ساعات معارك إيجار من دم"<sup>1</sup>  
 و من خلال هذا بأن الشعب الفلسطيني كان يعاني معاناة كبيرة في ظل الإحتلال الصهيوني الذي ارتكب في نفوسهم الخوف و جعلهم مأساويين و الأم هنا تظهر بصورة الأم الخائفة و الحزينة و هذا ما تثيره من إنفعالات داخل المسرحية و يظهر ذلك في المقاطع التالية :

"الأم : بغضب سحقا لكم ... ماذا تريدون ؟ ماذا تريدون أيها الأوغاد

الأم : ( خائفة ) سحقا لكم من خونة ... عددهم كثير و لكنهم غناء كغناء السيل"<sup>2</sup>.

"الأم : ( و هي تهدد طفلها ) راح الجميع يا ولدي و لم يبقى لأصله الحزينة الوحيدة إلا أنت"<sup>3</sup>.

و هنا معاناة و خوف و حزن و حصار و مأساة من طرف الإحتلال الصهيوني .

كان لثيمة المعاناة الحضور الفعال و المتميز في مسرحية مأساة في غزة الحصار المجرفة حيث عبر من خلالها

عن معاناة و أحزان الشعب الفلسطيني و ذلك من خلال :

الطفل الأول : لماذا يأمي نحن تحت ظل هذا الحصار لا ماء و لا دواء .. و لا غذاء ، و لا كساء و لا

كهرباء ... ولاحياة و لا نماء

أليس هذا عار على أمة المليار"<sup>4</sup>

الطفل الثاني : " أماه ... طال الإنتظار ... طال الإنتظار

عذابنا في ظل هذا الحصار ... أين حكامنا .... أين

1 - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ، ص 61 .

2 -المصدر نفسه ، ص 64 .

3 -المصدر نفسه ، ص 65 .

4 -نو الدين قلاتي : المسرح المدرسي ، ص153.

قادتنا... ماهم ثوار وأين الأنظار"1

أين صلاح الدين أين المعتصم ... من نجمي الدمار؟

الطفل الثالث : أماه.....قصف و تدمير و إهلاك للحرث و النسل

ماذنبننا أماه لماذا يمطروننا بالحديد و النار؟2

الطفل الرابع : لماذا يا أمي يطوقوننا بجدار العار ... و يقطعون

أوصال الوطن ... حتى أضحي اشلاء"3

قد تمثل هذا الحوار الذي جرى بين الأم و أبنائها الأطفال هم ينادون أمهم عن المعاناة الرهيبة التي

عاشها أبنائنا في فلسطين ، و التي لحقت بسكان القطاع ( لا ماء ، و لا دواء و لا غذاء ...) جراء الحصار

الغاشم الذي فرضته إسرائيل على أهلنا في غزة بتواطؤ فهي كانت تعاني معاناة شديدة من جميع مجالات

مسرحية أرض الميعاد أرض الآباء و الأجداد لنور الدين قلاطي وقد تجلت فيها المأساة و المعاناة من خلال :

"الجندي الأول : أين الإرهابي أبو علي ؟

الجندي الثاني : لقد نفذ عملية إرهابية و قتل خمسة من جنودنا

الجندي الثالث : تدلوننا على مكانه أو ستدفعون ثمنا غاليا

الجندي الرابع : الويل لكم إن حاولتم الكذب و الخداع

الجندي الخامس : هيا تكلموا و إلا أردناكم قتلى

الجد : لم نره منذ أيام .... دعونا نعيش في أرضنا بسلام

الجدة : ارحلوا عن أرضنا أيها الغاصبون ؟ !

يحروهم جرا و هم يصرخون

ثم يشهرون البنادق في وجوههم"4

1 -المصدر نفسه ، ص153 .

2 -المصدر نفسه ، ص 153

3 -المصدر نفسه ص 153.

4 - نو الدين قلاطي : المسرح المدرسي ، ص205-206

في هذه المقاطع نجد هجوما قويا من الصهاينة بالسلاح و هم يبحثون عن الإبن المقاوم ، مما جعلوا العائلة تحت سيطرة و خوف و قلق و معاناه و مأساة و جعلهم تحت ضغط الاستجواب ، و أخيرا صرخوا البنادق و جوهه ، وهذا ما أدى إلى العائلة الفلسطينية تعاني من طرف الصهاينة .

و من خلال دراستنا عن القضية الفلسطينية نستنتج بأن فلسطين الحبيبة مرت بمعاناة ومأساة رهيبه في ظل الإحتلال الصهيوني الذي أتى على الأخضر و اليابس و جعل كل السكان يعانون تحت سيطرة

## 2-التفاؤل و الأمل :

**التفاؤل :** " يعرف التفاؤل بأنه الميل أو النزوع نحو النظر إلى الجانب الأفضل للأحداث أو الأحوال ، وتوقع أفضل النتائج و عكسه التشاؤم"<sup>1</sup>

**الأمل :** " يعتبر درجة من درجات التفاؤل بحيث يتوقع الشخص أو الإنسان الأمر الخير في حياته مهما كان يواجه من صعوبات كما تكون لديه عزيمة لمواجهة و تحطى مل الصعوبات التي تواجهه من اجل الوصول إلى

الهداف الذي ينشده ، وهو نوع من أنواع التفاؤل و مضاء لليأس"<sup>2</sup>

و قد تجلّى الأمل و التفاؤل في المسرحيات الثلاثة التي درسناها :

### -مسرحية غصن الزيتون من خلال كلام الجد :

الجد : " يتكئ على عصاه لا تحزني يابنتي ... لا تحزني غدا سيزرع الفجر و سنحضر أشجار الزيتون و النخيل و يخلق الحمام في السماء هذا الوطن العظيم"<sup>3</sup>

نجد أن هذه المسرحية جاءت من اجل تبليغ الطفل بالواقع الذي يعيشه أشقاؤه في فلسطين من ظلم و ألم و اضطهاد ، لكن رغم هذا كله إلا أن الجد زرع في نفوسهم التفاؤل و إعطائهم أملا و نھامهم عن الحزن و توقع بأن الغد يكون أفضل .

-أما مسرحية "مأساة عزة ... الحصار و المحرقة" قد تبين لنا التفاؤل و الأمل من خلال كلام الأم لإبناها و يظهر ذلك في :

" سيعود الربيع بموكبه

و تتفجر الجداول ... وتجري هذه الأنهار ....

<sup>1</sup> -موقع إلكتروني : wikipedia . bny . a r.m . اليوم 5 جوان 2023 سا 14:00

<sup>2</sup> - الموقع نفسه

<sup>3</sup> - عز الدين جلاوي : أربعون مسرحية للأطفال ص . 59 .



سيعود الربيع بموكله .... و تفتح الأزهار"<sup>1</sup>

و يعم السلام .... فيصيح البلبل ... و يدندن النحل .... و يطير الفراش

و ترح الطفولة ... و تورق الأشجار"<sup>2</sup>

و من هنا نستنتج من خلال ما قالته الأم لأبنائها بأنها كانت تزرع في نفوسهم الملل و كانت تتوقع أفضل النتائج و تتوقع بأن القادم يكون أفضل ، و الخير مهما كل ما حدث من طرف العدو الصهيوني و كانت بعيدا عن التشاؤم و اليأس .

كذلك يقول أحد الأطفال :

" لا يأس مع الحياة و لا حياة مع اليأس

هذا هو النهج ... هذا هو الخيار"<sup>3</sup>

الطفل يشعر بأمل و تفاؤل في النفس و يتوقع الأمر الخير ، و بأن مع الحياة لا يجب أن نياس بل دوما نتفاؤل الخير و نتخطى كل الصعوبات التي تواجهنا من أجل الوصول إلى هدفنا .

و في " مسرحية أرض الميعاد .... أرض الآباء و الأجداد " تجلج الأمل و التفاؤل في المقطع التالي :

بل نهدان و نساوم .....

نفاوض و نسالم .....

محاولة الشعب المساومة و المقاومة و هذا ما يدل على أملهم و تفاؤلهم لتحقيق النصر أو لتحقيق مبتغاهم و تخطي كل الصعوبات كما تكون لديهم عزيمة للمواجهة من أجل الوصول إلى هدفهم و ما يهمهم هو بلادهم .

و أخيرا نستنتج حسب دراستنا لثلاثة مسرحيات عن القضية الفلسطينية ، رغم كل ما حدث مع الشعب الفلسطيني من قتل و تدمير ... إلا أنه كان دوما متفائل ، و يتوقع أفضل النتائج و هذا كله من أجل بلاده ، و كان يتخطى كل الصعوبات التي تواجهه من أجل الوصول إلى الهدف الذي يريده بعيدا عن اليأس و التشاؤم .

<sup>1</sup> - نور الدي قلاتني : المرجع المدرسي ، ص 155 .

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ، ص 156

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص 157 .

### 3-التضحية في سبيل القضية :

أ-التضحية : هي أن يبذل الإنسان النفس أو الوقت أو المال لأجل غاية أسمى ، و لأجل هدف أرحى مع احتساب الأجر و الثواب عند الله عز وجل و مرادف التضحية الفداء و يتجلى هذا في المسرحيات التي درسناها .

و قد تجلت التضحية في مسرحية غصن الزيتون في ما يلي:

"الأم : قطفوه كما تقطف الزهرة ... يريدون قهرنا .... يريدون كسر شوكتنا ... و لكننا لن نستسلم الجذ : أجل لن نستسلم ... سنكسر شوكتهم .... سنبيدهم عن آخرهم .... سنذكرهم بخالد و عمر و صلاح الدين"<sup>1</sup>

فرغم القتل و القهر الذي يعيشه إخواننا الفلسطينيين و كسر شوكتهم لم يرفعوا راية الإستسلام في وجه العدو الصهيوني و هذا ما يدل على تضحياتهم في سبيل وطنهم و بذل جهد كبير للوصول إلى هدفهم و غايتهم و ما يهمهم هو استقلال بلادهم .

"الجذ : بل هو في سبيل الله حلو حلو يا بنتي إن حياة الحرية لا تترك إلا على جسر من الدماء و الجماجم"<sup>2</sup>

الجهاد و التضحية و استشهاد كبيرهم و صغيرهم من أجل وطنهم و دفعهم دمائهم الغالية من أجل الحرية نموذج من مسرحية "مأساة غزة الحصار و المحرقة" و تجلي ذلك من خلال :

"الراوي الأول : مذبحه دير ياسين ارتكبتها العزة

الصهاينة في شهر أفريل من 254 فلسطيني

و فر منهم أكثر من 30.000 إلى الشتات"<sup>3</sup>

الراوي الثاني : " مذبحه اللد ارتكبت في يوليو 1948 استشهد خلالها أكثر من 48 فلسطينيا"<sup>4</sup>

تحقق الرواة في هذه المسرحية عن المذابح التي وقعت و عن استشهاد الفلسطينيين الذين ضحوا من أجل وطنهم بالنفس و النفيس ، و بدلو جهدهم لفداء بلدهم و أخذوا الأجر و الثواب عند الله عز وجل .

1-عز الدين جلاوجي : المسرح المدرسي ، ص61 .

2-المصدر نفسه ص 61.

3-نور الدين قلاتني : المسرح المدرسي ، ص 149

4-المصدر نفسه : ص 149 .

و كذلك تتبين لنا التضحية من خلال قول أحد الأطفال :

" قدرنا الموت ..... فمرحى بالشهادة

حيا على منازل الأبرار .....

حيا على منازل الأبرار ....."

التضحية من أجل بلادهم ، و فضلوا الموت عن الحياة لتحمي بلادهم لأن قدر كل إنسان الموت ، و من

ضحى في سبيل وطنه فيعتبر عند الله شهيدا و يأخذ الأجر و الثواب .

ونجد كذلك قول المواطن :

" نموت ..... نموت ..... و يحيا الوطن " <sup>1</sup>

الموت فقد فضل الموت و يحيا وطننا من أجل الحرية و الإستقلال و ما يهمهم وطنهم فقط

نموذج من مسرحية أرض الميعاد .... أرض الآباء و الأجداد ن تجلت لنا التضحية من خلال قراءة

الفتاة الفلسطينية لبعض الأبيات الشعرية لشاعر المصري المرحوم علي محمود طه

" أخي قم إلى قبة المشرقين .... لنحمي الكنيسة و المسجد " <sup>2</sup>

يقصد بقبة المشرقين القدس و سيحدثهم لتضحية عن أجلها بالفعل و الدم و يقدمها .

" فلسطين بفدى حماك الشباب و جل الفدائي و المفتدي

فلسطين تحميك منا الصدور فإما الحياة و إما الردى " <sup>3</sup>

هنا ينادي فلسطين و يعاهدها على استمرار النضال و الكفاح من أجل الاستقلال لتحقيق الحياة

الكريمة أو الموت ، و ما يهمه بلاده و التضحية من أجلها .

نستخلص في الاخير بعد دراستنا لموضوع و قضايا مسرح الطفل و ذكرنا لأهم السمات الوطنية لعز

الدين جلاوجي ، و ذكر أيضا أهم السمات للقضية الفلسطينية لمسرحيات نور الدين قلاتي و عز الدين

جلاوجي ، فبالنسبة للقضية الوطنية فقد عالجتها المسرحيات الثلاثة لعز الدين جلاوجي ، الخيانة أو غنائية

الحب و القبرتان و الريح متمثلة في الحب و الوفاء ، التضحية و أيضا القضية الفلسطينية عالجتها مسرحيات

<sup>1</sup> -المصدر نفسه ، ص 162 .

<sup>2</sup> -المصدر نفسه ، ص 207 .

<sup>3</sup> -المصدر نفسه ، ص 207 .

ثلاثة لعز الدين جلاوجي غصن الزيتون و نور الدين قلاتني مأساة غزة الحصار و المحرقة ، أرض المعيار . أرض الأباء و الأجداد سماتها متمثلة في المأساة و المعاناة ، التفاؤل و الأمل ، التضحية .  
و من هنا يظهر لنا أن مسرحيات عز الدين جلاوجي و نور الدين قلاتني ، لا تخرج عن زاد الطفل المعرفي كما أنهم استعملوا الألفاظ المتداولة الواضحة غير الغامضة سهلة الفهم التي يراعي فيها المراحل العمرية للطفل .

### المبحث الثاني :

#### الخصائص الفنية لمسرح الطفل في نماذج مختارة :

يختلف المسرح الموجه للطفل اختلافا كبيرا المسرح الموجه للكبار " فالمسرح الموجه للصغار يجب أن يراعى شروط و خصائص معينة لتوافق خصوصيات هذه الفئة العمرية"<sup>1</sup>  
ذلك أن المسرح المدرسة تربوية يتعدى ثلاثين الأفكار و المعلومات إلى كيفية التعامل مع أفراد المجتمع على اختلاف مشاربهم ، كما ينمي و يكسب سلوكيات تكون ذات فائدة لطفل في حياته المستقبلية مهما اختلف المسرح الموجه للطفل ( مسرح تربوي ، مسرح الكبار للصغار ، مسرح كبار و صغار - قراقوز - مسرح دمي ... ) فيجب على هذا المسرح أن يراعي خصوصية الطفل ، وكذا المراحل العمرية لهذا الطفل على صعيد البناء الفني للنصب أو الصوت التي تتسم بناء العرض و من هذه الخصائص نجد :

أولا :

**الموضوع :** كغيره من الفنون الأدبية الأخرى يميل مسرح الطفل إلى الحكايات و القصص المثيرة ، وعليه فيجب على الكاتب المسرحي أن يولي هذا الجانب أهمية بالغة من أجل نجاح نصه ، فالموضوع الموجه للطفل يجب أن تتوفر فيه البساطة و الوضوح ، لدى وجب اختيار الموضوع الذي يكون خفيفا و قريبا من الأطفال و يسير الفهم بحيث يراعى فيه عامل السن ، وأن يكون متضمنا الفكاهة و الألفاظ بعض الشيء"<sup>2</sup>، و أن تكون خادمة و قريبة من بيئة الطفل ، ومن بين المواضيع التي عاجلتها مسرح الطفل الوطن فقد أولوه أهمية كبيرة إضافة إلى موضوع القضية الفلسطينية و ذلك لارتباط الشعب الجزائري بالشعب الفلسطيني و تعاطفهم معهم

1 - محمد حسن عبد الله : قصص الأطفال و مسرحهم ، دار قباء ، 2001 القاهرة ، مصر ، ط 1 ، ص 56 .

2 - حسن مرعي : المسرح المدرسي ، ص 52 .

ومع أطفالهم ، لدى وجب أن نزرع حب الوطن في الطفل لكي ينمو و هو متشبع بروح الوطنية و التضامن مع الغير، و يظهر هذا من خلال العديد من المسرحيات الهادفة أولها :

مسرحية " غنائية الحب " و هي مسرحية وطنية تعالج قضية الثورة الجزائرية ، مستوحاة من تاريخ الجزائر و ما كانت تعيشه في تلك الحقبة غرضها و الهدف منها هو إيصال نظرة للطفل و توعيته عما عاشته بلاده و التضحيات و البطولات الجسيمة التي قدمها أبطال الجزائر ، و تنمية وازع الحب لديهم بالنسبة لمسرحية " القبرتان و الريح " فموضوعها التعلق بالوطن و الوفاء له و الصبر على ما يمر به و قد صورها الكاتب بأسلوب بسيط قريب لذهن الطفل

أما مسرحية " الخيانة " فتناولت جانب من الواقع الذي كانت تعيشه الجزائر في فترة الإستعمار و كيف كان العملاء الجزائريين يخدمون فرنسا و يبيعون وطنهم للعدو، إلى جانب هذا صور الكاتب المخلصين الذي خدموا وطنهم و ضحوا بالغالي و النفيس لأجل بلدهم الجزائر هدفها إعطاء نظرة للطفل عما حدث إبان الإستعمار و تعليمهم الوفاء و الإخلاص للوطن و أن الخائن عمره قصير .

ومسرحية " غصن الزيتون عبرت عن موقف الفلسطينيين من الطغاة الاسرائيلين و مقاومتهم لهذا العدو الشرس فهي مسرحية قومية تدور حول القضية الفلسطينية .

أما مسرحية " مآساة غزة ... الحصار و المحرقة " يدور موضوعها حول الأحداث التاريخية التي عاشها الشعب الفلسطيني من ظلم و مآساة من طرف العدو الصهيوني الذي دمر و خرب و صمود غزة ومسرحية " أرض الميعاد...أرض الآباء و الأجداد " موضوعها تربوي تعليمي يطغى عليها الجانب التاريخي السردى المركز للأحداث ، تروى لنا الفكر الصهيوني الإجرامي، الرامي إلى إنشاء دولة لليهود على أرض فلسطين ، وكذلك تبين حقيقة اليهود منذ الزمن القديم إلى يومنا هذا ، و تقول بأن اليهود هم أعداء اليهود وأعداء الله و رسوله ، و قتلة الأنبياء ، و حرفوا كتبه ، وكذلك تفضح جرائمهم و تطاولهم على الله و احتقارهم للشعوب .

و هذه كانت أهم المواضيع التي عالجهما الكاتبان جلاوجي و قلاتني في المسرحيات المدروسة .

ثانيا : اللغة

تعتبر اللغة أداة من أدوات التواصل بين شخصيات المسرحية بواسطتها يتم تبليغ الأفكار و المعارف و الغاية و الهدف الذي يريد الكاتب تبليغه لجمهور المتلقي ، حيث اعتمد الكاتب عز الدين جلاوجي في مسرحياته : "غصن الزيتون ، ضلال و حب ، غنائية الحب ، القبرتان والريح" و الكاتب نور الدين قلاتني في مسرحياته : "مأساة غزة .... الحصار والمحرقه وأرض الميعاد ..... أرض الآباء و الأجداد" على اللغة الفصحى البسيطة البعيدة عن التعقيد ، حتى تكون قريبة من الفهم و استيعاب الطفل كما تميزت مسرحياتهم بالبساطة و الوضوح فجاءت بجمل قصيرة و واضحة، فقد استعمل عز الدين جلاوجي و نور الدين قلاتني الأساليب الإنشائية التي تنوعت من استفهام و نداء و أمر ففي مسرحية غصن الزيتون نجد الاستفهام:

الأم : ( بحزن ) و متى يأتي الغد ....؟ متى يأتي ؟ و من أين يأتي "1

الجد " : و ماذا قلت له ؟<sup>2</sup>

و النداء :

" الجد : هيا يا ولدي هيا .... هيا .... "3

الأمر :

" اخرس أيها الشيخ اللعين "4

" اخرجوا اخرجوا

ففي مسرحته مأساة غزة الحصار و المحرقه نجد الاستفهام في "

" أين حكامنا .... أين قادتنا توروا عن الأنظار؟ "5

" أين صلاح الذين أين المعتصم .... من يحمي الدمار؟ "

" أين سلاحها ..... أين ترسانتها؟ "1

1 - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ، ص 59

2 -المصدر نفسه ، ص 59

3 -المصدر نفسه ، ص 64 .

4 -المصدر نفسه ، ص 63 .

5 -نور الدين قلاتني المسرح المدرسي، ص 153 .

و النداء :

" يا أبنائي .... غدا ستشرق الشمس "2

" يا أرض النور و النار "3

أما في مسرحية " أرض الميعاد ..... أرض الآباء و الأجداد " نجد الاستفهام:

" فإلى متى هذا الشتات ؟

إلى متى هذا التشرد و التيه في بقاع الأرض ؟

و النداء :

رباه.....رباه "4

و الأمر :

" انشروا بين المسلمين الخلافات و الأحقاد

" حاربوا دينهم بمختلف الوسائل "5

كما وظفوا مسرحياتهم بعض المحسنات البديعية منها :

الطباق :

في مسرحية غصن الزيتون ( حق / باطل / خير / شر )

السجع :

( آهاتنا ، و دموعنا )

( حراجاتنا + ... و ضحايانا )

شوكتهم ..... سنبيدهم عن آخرهم ..... سندمرهم )

أما في مسرحية " مأساة غزة ... الحصار و المحرقة " فقد تبين لنا

1 -المصدر نفسه : ص 154

2 -المصدر نفسه : ص 156

3 -المصدر نفسه ص 157

4 -المصدر نفسه ، ص 166 .

5 -نور الدين قلاتني : المسرح المدرسي ، ص 196 .

الطباق:

( حياة ، موت / حق ، باطل )

و السجع :

" لا ماء و لا دواء .... و لا غذاء ... و لا كساء"<sup>1</sup>

مسرحية" أرض الميعاد ... أرض الآباء و الأجداد"

الطباق : ' الاحتلال ، الاستقلال ، الحياة ، الودى

السجع : ( هوانا - يدانا ) ( وحدتنا ... دمانا )

نلاحظ من خلال مسرحية غنائية الحب أن لغتها سهلة بسيطة مستقاة من بيئة الطفل و ذلك

لاستخدامه ألفاظ مؤلفة مثل : ( ثورة تاريخ الجزائر ، حقيقة ، حنان ، ظلام ، سلام ... ) إضافة إلى بروز

اللغة الفصحى في المسرحية مثل : ( عليل ، عويل ، أثيل مربية ، الدجى ، إحن ، فلذات ، متاهات ، أسمار

، أطمار ، سقم ....) وغيرها من الألفاظ التي طغت على المسرحية العرض منها إثراء القاموس اللغوي

للطفل.

إضافة إلى لجوء الكاتب للتكرار و من الأمثلة على ذلك : قول الشباب

" أنت مجدنا

أنت عزنا

أنت في العروق دمننا"<sup>2</sup>

هنا تكرار للضمير أنت الذي يعود على الجزائر الغرض منه تأكيد المعنى و قولهم أيضا

" سئنا السراب ، سئنا الكذاب"<sup>3</sup> تأكيد الشباب على مللهم و سأمهم .

كما نلاحظ التكرار أيضا في قول المجموعة :

" فاسمعوا عن خير الأمم

فاسمعوا عن خير الأمم"

1 - عز الدين جلاوي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 61.

2 - عز الدين جلاوي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 30-31-32-48 .

3 - المصدر نفسه ، ص 47 .



هنا تأكيد من الكاتب على مكانة الجزائر و أيضا من خير الأم ، فالتكرار إذا ساهم في تقوية المعنى و تأكيده كما ساهم في استيعاب و فهم النص المسرحي كون الطفل بطبيعة يمي إلى التكرار هذا إلى جانب توظيفه إلى الأساليب الإنشائية فنجد الإستفهام :

في " و يحكم ماذا تقصدون ؟ ما هذا الهراء ؟ ما هذا الجنون ؟ ما هذي الشكوك ؟ ما هذي الظنون ؟ " <sup>1</sup> و الغرض منه التعجب و التحسر على حالة الشباب و ما يرتابهم من شك في عظمة بلاده و في قول الشاب الأول : " ( ساخرا ) التاريخ ؟ " <sup>2</sup> و الغرض منه السخرية و التحقير و نجد أيضا في : " عن الأمر ؟ عن النجم المنير ؟ ، عن لالا فاطمة ، عن ابن باديس ؟ ، عن البشير ؟ " <sup>3</sup> و هنا تعظيم لمكانة و نضال أبطال الثورة .

و وظف الكاتب أيضا النداء في المسرحية بكثرة و من الأمثلة على ذلك نجد:

" يا أمنا إنا حيارى " <sup>4</sup> هنا نلتمس نوع من الحزن و التحسر لدى المجموعة على حال الشباب الراض و في مقطع آخر نجد :

" يا فلذاتي أكبادي ، يا غيظ الأعادي . يا عزتي في كل نادي " <sup>5</sup> و هنا حب و فخر و تعظيم من قبل الجزائر لإبنائه.

إضافة إلى توظيف الأمر و نجده في :

" أقلو العتاب ، أزيلوا الوهن ، وردوا الصواب و اتلوا الكتاب " <sup>6</sup>

و هنا أسلوب إنشائي طلي جاء على صيغة الأمر غرضه الدعوة إلى الصواب و الإطلاع على

التاريخ المشرف و المجيد

كما استعمل الكاتب في هذه المسرحية المحسنات البديعية كالطباق في

1 - المصدر نفسه :ص 30- 31 .

2 - المصدر نفسه :ص 36 .

3 - المصدر نفسه :ص 36- 37 .

4 - المصدر نفسه :ص 30

5 - المصدر نفسه :ص 33 .

6 - عز الدين جلاوجي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 31 .

" بين ≠ هدم

خضع ≠ حكم

يجول ≠ لا يجول

يزول ≠ لا يزول<sup>1</sup>

و الذي ساهم في إيضاح المعاني و تسهيلها على الطفل فبالأضداد تتضح المعاني

و الجناس في :

" حقيقة : عريقة

حيارى : صحاري

غزة : ذرة

باديس : باريس

بائسة : يائسة<sup>2</sup>

و الذي ساهم في حدوث إيقاع مصحوب بجرس موسيقي ساهم في شد إنتباه الطفل و تمتيعه بما يشاهده.

و الترادف في :

" الشكوك = الضنون

هزل = مزاح<sup>3</sup>

فالترادف يساعد في اكتساب الطفل المزيد من المصطلحات التي لها نفس المعاني

و هذه المحسنات البديعية من جناس و طباق و ترادف ساهمت في اتساق و انسجام النص

المسرحي و وضوحه لدى المتفرج الطفل .

و في مسرحية " الخيانة " نلاحظ أن لغتها سهلة بسيطة حيث استعمل ألفاظ مثل ( ضابط ، جبان

، سيدي ، احمني ، النهار ، الباب ، الحجرة ، المسدس ، بلاد ، شعب)<sup>4</sup> لا تتطلب من الطفل

جهدا الاستعابها .

1 - عز الدين جلاوي : الأربوعون مسرحية للأطفال :ص 25-26- 27

2 -المصدر نفسه : ص125

3 -المصدر نفسه :ص125

4 - المصدر نفسه: ص 126.

كما نلاحظ التكرار من خلال

" سيدي سيدي أحمي أحمي ، اخرج اخرج ، سيدي الضابط سيدي الضابط ، النجدة النجدة " <sup>1</sup>  
 إضافة إلى توظيف الأساليب الإنشائية حيث نجد الاستفهام في قول الضابط " ماذا تظنهم أشباحا ؟  
 جنا ؟ هل نسيت أنك في حماية فرنسا " <sup>2</sup> مستغربا و متعجبا من شدة خوف العميل من عميروش كما نجد  
 التعجب في :

" اللعنة عليهم ما أفضع أن يموت الإنسان مذبوحا كالشاة ! " <sup>3</sup> نلتمس هنا الندم و الخوف من النهاية  
 المؤلمة .

أما بالنسبة المسرحية " القبرتان و الريح " فهي أيضا لغتها سهلة مستقاة من الطبيعة و هي بيئة قريبة  
 و مؤلفة للطفل .

و مثال ذلك ( الشمس ، الجفاف ، الحديقة ، الريح ، الرمل ، عصفير ، ماء ) <sup>4</sup> و لجأ إلى التكرار لتأكيد  
 المعنى و يظهر ذلك في :

ألا تسمعين ؟ ألا تسمعين ؟

بالإضافة إلى توظيف الأساليب الإنشائية :

حيث وظف الاستفهام و نذكر على سبيل المثال

قول القبر الأولى " و ما رأيت يارريح " <sup>5</sup>

ونجد أيضا في قول القبرة الثانية : " هل لك وطن يارريح ؟ " <sup>6</sup>

إضافة إلى توظيف المحسنات البديعية كالطباق و مثال ذلك :

" الشر ≠ العفن

ليله ≠ نهاره

1 - عز الدين جلاوجي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 125

2 -المصدر نفسه : 125 .

3 -المصدر نفسه : ص 126 .

4 -المصدر نفسه : ص 129- 130 .

5 - المصدر نفسه : ص 130 .

6 -المصدر نفسه : ص 131 .

و الجناس في :

غناء : سماء

راققة : زقزقة<sup>1</sup>

و من خلال دراستنا للغة المسرحيات نلاحظ أن لغتها كانت بسيطة و سهلة يسيره الفهم على الطفل كما نلاحظ أن جلاوجي و قلاتني قد وظفوا الفصحى و ذلك لما لها من أهمية كبيرة فهي تثري رصيد الطفل اللغوي كما تساعده على اكتساب اللغة الأم إضافة إلى توظيفهم للأساليب الإنشائية والمحسنات البديعية لإيضاح المعنى و جلب انتباه الطفل ، و لجوئهم إلى التكرار كونه وسيلة لترسيخ المعاني و المشاهد في ذهن الأطفال .

### ثالثا : الحوار

إن حوار المسرحية مهم جدا في عملية جلب الانتباه و التأثير لذلك يجب أن يكون حوارها مراعيًا للعديد من الأمور و هي أن يكون مرتبطًا بمستوى الطفل اللغوي ، فلغته تختلف حسب مرحلته العمرية ، كما يجب أن تكون اللغة مفهومة من طرفه إضافة إلى قصر فترات الحوار حتى يسهل حفظها و التركيز معها .

و أن يكون الحوار مع الحركة حتى لا يبعث على الملل ، فهو أداة تصوير الأحداث و هو نوعان : حوار داخلي و يكمن في مخاطبة النفس أو الذات لذاتها ، و حوار خارجي يدور بين الشخصيات – بين شخصين أو عدة أشخاص – سندرس هذا الجانب في عدة مسرحيات لعز الدين جلاوجي و نور الدين قلاتني بادئين بمسرحية " الخيانة " و التي بنيت على الحوار كما نلاحظ سيطرة الحوار الخارجي و الذي مثل في ثلاثة مشاهد .

ففي المشهد الأول نلاحظ أن الحوار دار بين العميل الأول ( الخائن ) و الضابط الفرنسي ومثال ذلك :

العميل : لقد أسلو يتوعدوني بالقتل .

الضابط : من هذا الجبان الذي يجرؤ على ذلك .

العميل : إنه القائد عميروش أرسل يتوعدني بالذبح عند منتصف النهار بالضبط .

<sup>1</sup> - عز الدين جلاوجي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 129- 130- 131 .

الضابط : عميروش لا يستطيع أن يتحدى إرادة فرنسا<sup>1</sup>.

أما الحوار الثاني فقد دار بين العميل الثاني المتظاهر بالخيانة و الضابط الفرنسي و ذلك في

العميل : ( خائفا ) سيدي الضابط ... سيدي الضابط ، النجدة ... النجدة .

"الضابط : ما الذي حل بك أنت أيضا هل صرعتك الجن أم العفاريت"<sup>2</sup> إضافة إلى الحوار الثالث و الذي دار

بين العميل الأول الخائن و العميل الثاني المتظاهر بالخيانة .

"العميل الأول : ( ينظر من النافذة المغلقة في خوف ) اللعنة عليهم ما أفضع أن يموت الإنسان مذبوحا

كالشاة .

العميل الثاني : و ما أفضعه حين يموت عميلا<sup>3</sup>

و نلاحظ من خلال هذه المسرحية أن الكاتب ركز على الحوار في المشهد الثالث و ذلك لأن

أحداث المسرحية تدور حول مصير الخائن و نهايته.

و مسرحية " القبرتان و الريح " أيضا بنيت على الحوار في بداية المسرحية نلاحظ الحوار بين

القبرتان متسائلتين عن حالهم و عن مستقبلهم نتيجة الظروف التي يمر بها وطنهم و يتجسد ذلك

فيما يلي :

القبرة الأولى : السلام عليك يا صديقتي.

القبرة الثانية : و عليك السلام لقد أبطأت في الخروج من البيت هذا الصباح .

القبرة الأولى : لقد تأخرت لقضاء بعض أشغالي .

القبرة الثانية : و لكن ما لي أراك حزينة القلب كسيرة الفؤاد .

القبرة الولى : إني أفكر في المستقبل يا أختاه .

القبر الثانية : تفكرين في المستقبل ؟ إن هذا الأمر لا يشغل بالي فلا يعلم الغيب إلا الله

القبرة الأولى : ألا ترين هذه الشمس الحارة ؟ و هذا الجفاف و القحط؟<sup>4</sup>

1 - المصدر نفسه، ص 125 .

2 - عز الدين جلاوي ص 125 .

3 - المصدر نفسه : ص 126 .

4 - المصدر نفسه : ص 129 .

اما الحوار الثاني فكان حوار من ثلاثة شخصيات فقد دخلت شخصية الريح كطرف ثالث الإغراء القبرتان و تحفيزهما على مغادرة وطنهما

" الريح : ألم أقل لكما ؟ هيا اركباني و سنصل بسرعة البرق.

القبرة الأولى : غاضبة الزمي حدود الأخلاق و الأدب و إلا ....

القبرة الثانية :هل لك وطن يا ريح "1

و هنا تبين القبرتان للريح قيمة الوطن بالنسبة لهما ،و أنه لن يستطيع إغراءهما مهما حاول ، هذا

إضافة إلى وجود حوار داخلي يظهر من خلال:

" القبرة الثانية : ( بعد تفكير "2

و هنا حوار داخلي مع النفس تجلى في تفكير القبرة قبل حديثها .

القبرة الأولى : و هي تنصت "3

فإنصات القبرة للصوت المنبعث ينم عن وجود حوار مع نفسها عن مصدر الصوت .

أما الحوار في مسرحية " غنائية الحب " فقد برز في بداية المسرحية بين المجموعة و الشباب المتكون

من خمسة أشخاص و الراضين للواقع و التي تحاول المجموعة إقناعهم و تجلى في :

" الشاب الأول : حدثونا عن حقيقة

الشاب الثاني : في المجد عريقة

الشاب الثالث: و دعونا من خرافات

الشاب الرابع : و افتراءات

الشاب الخامس : و أحاديث مريبة

المجموعة : و يحكم ماذا تقصدون

و ما هذا الهراء؟4

1 - المصدر نفسه : ص 130-131.

2 - عز الدين جلاوجي ،أربعون مسرحية للأطفال ، ص 129 .

3 -المصدر نفسه : ص 130.

4 - المصدر نفسه : ص 30 .

تم تدخل الجزائر كطرف ثالث في الحوار مخاطبة الشباب الراض

" الجزائر : ( توجه حديثها للشباب )

هيا أولادي

يا فلذات أكبادي "1

و دور هذه الشخصية نصح الشباب الراض و داعمة لرأي المجموعة و مؤيدة لها ، و يستمر الحوار

بين هذه الشخصيات الثلاث حتى تدخل شخصيات أخرى داعية لرأي المجموعة و مدافعة عن تاريخ و

أصالة الجزائر و في آخر المسرحية تسقى المسرحية بحوار بين شخصية الجزائر و المجموعة مخاطبة الشباب

" الجزائر : اسمعوا الحق ناظرا

فاشهدوا يا كرام

سجلوا عزكم

فيرد الشباب : " أنهم قد عرفوا الحقيقة و ندموا على ما فات منهم "

و نلاحظ من خلال هذه المسرحية أن الحوار متداخل بين شخصيات المسرحية .

و في مسرحية غصن الزيتون جاء الحوار واضحا بلغة بسيطة لكي لا يجد الطفل صعوبة في فهم

المعنى ، والهدف الذي يريد الكاتب إيصاله إليه و يظهر ذلك في حوار الجد مع الأم :

" الجد : انتفاضة هذه المرة أرعبت اليهود و زعزعت عروشهم .

الأم : أخشى على المجاهدين من هؤلاء الظالمين .

الجد : لا تخشني يا بنيتي فأرادة لا تقهر"2.

و في مقطع آخر نجد الكاتب استخدام الحوار في الكشف عن مشاعر الشخصيات و مواقفها ، وهذا ما

يتلاءم مع أبعادها ، إن كانت تعيش في فرح أو حزن و يتجسد ذلك فيما يلي :

" الأم : ( يغضب ) سحقا لكم ... ماذا تريدون ؟ ماذا تريدون أيها الأوغاد ؟

الجد : (ثائرا ) حرام أن تطأ أقدامكم القدرة بيتنا أخرجوا أخرجوا ... "3

العسكري الاول : اخرس أيها الشيخ اللعين ... أين هو ابنك حسين ؟

1 -المصدر نفسه : ص32 .

2 - عز الدين جلاوي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 60

3 -المصدر نفسه : ص 62

الأم : لسنا ندري"<sup>1</sup>

كما نجد حوار عمر الذي يروي لجدته كيف تعامل مع طفل يهودي ، حيث أعجب الجد بردة فعل حفيده و نلمس ذلك في الآتي:

" عمر : قال لي طفل يهودي : اليهود أقوى

الجد : ماذا قلت له ؟

عمر : متحمسا قلت له بل نحن اقوى و سنطردكم من أرضنا كاللصوص

كما طرد صلاح الدين أجدادكم"<sup>2</sup>

الجد : و بعد ذلك ؟

عمر : و حاول أن يعاند فلكمته ... ففر ... فرميته بالحجارة"<sup>3</sup>

أما بالنسبة "مأساة غزة... الحصار و المحرقة" جاء الحوار فيها بجمل قصيرة و صاغها الكاتب نور

الدين قلاتني بجو من الإثارة حتى لا يشعر الطفل بالملل و الضجر ، أثناء تلقي المسرحية و نلمس ذلك في

الحوار الذي دار بين الأم و أبناءها و يظهر لنا في :

" الطفل الثاني : أماه ... أين أمة المليار ؟

أين سلاحها .... أين ترسانتها ؟

الطفل الثالث : أماه ... أين مجدها ؟ أين عزها ؟

الطفل الرابع : أماه من بعيد الفجر و العز و السود لهذه الأقطار ؟ "

" الأم : يا أبنائي : ألم تقرؤا التاريخ و السير و تتبعوا الأخبار

فما أكثر للعبد و أقل الاعتبار ؟

كم صبر الأنبياء و الأصفياء

يا أبنائي : لكل أجل كتاب

1 -المصدر نفسه ص 63

2 - عز الدين جلاوجي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 59

3 -المصدر نفسه : ص 60 .



سنة مضت بما الأقدار<sup>1</sup>

أما في مسرحية أرض الميعاد .... أرض الآباء و الأجداد فقد جاء الحوار بين الجنود الخمسة و الجد و الجدة و هم في مهمة جهادية دفاعا عن غزة في قولهم

الجندي الأول : أين الإرهابي أبو علي ؟

الجندي الثاني : لقد نفذ عملية إرهابية و قتل خمسة من جنودنا

الجندي الثالث : تدلوننا على مكانه أو ستدفعون ثمنا غاليا

الجندي الخامس : هيا تكلموا و إلا أرديناكم قتلى<sup>2</sup>

الجد : لم نره منذ أيام ... دعونا نعيش في أرضنا بسلام ؟

الجدة : ارحلوا عن أرضنا أيها الغاضبون

و هنا يجدر بنا القول أن الحوار في مسرحيات عز الدين جلاوجي و نور الدين قلاتني الموجهة للأطفال جاءت بلغة سهلة تناسب تفكير الصغار و قدراتهم العقلية ، وهذا كله راجع إلى مساعدتهم على فهم مضمون المسرحية و استمتاعهم بالعرض .

و ما لاحظناه أيضا أنهم من بين الكتاب الذين يفضلون الكتابة بالفصحى لما في ذلك من أهمية كبرى فهو يساعد الطفل في التعلم و الاكتساب لغة الأم بقواعدها و ذلك من خلال إستعمالها في لغة الحوار .

#### رابعاً: الشخصيات

تعريف بسيط للشخصية في المسرح : تعرف الشخصية بأنها تكامل الصفات الخلقية و الجسدية للأفراد ، بما في ذلك بناؤه الجسدي و سلوكه و اهتماماته و تعد الشخصية من أهم العناصر السردية ، فهي الركيزة الأساسية لبناء المسرحي فلا يمكن تصور مسرحية بلا شخصيات.

تميزت مسرحية غصن الزيتون بثلاثة من الشخصيات منها ما هو رئيسي ، و الذي جسّد شخصية البطل و هي التي يركز عليها الطفل و تثير اهتمامه ، ومنها ما هو ثانوي ، و التي تقوم بدور الشخصية المساعدة داخل المسرحية .

<sup>1</sup> -المصدر نفسه : 154

<sup>2</sup> -عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للاطفال ، ص 205.

بحيث نجد شخصية الجد رئيسية ترافقها دائما شخصية الأم في الحديث عن الاحتلال الصهيوني ، بهذا استطاع الكاتب أن يجرب هذين الشخصيتين لكي يؤديا دورا فعلا و يتفاعل معهما الطفل من خلال حديثهما في المسرحية و سوف نوضح ذلك في المقطع الآتي:

" الجد : يتكئ على عصاه لا تحزني يابنيتي ... لا تحزني ... غدا سيبزغ الفجر و ستحضر أشجار الزيتون و النخيل .

الأم : (بحزن) و متى يأتي الغد؟؟ و من أين يأتي؟؟

و قد كثرت أماتنا و دموعنا ... و حراماتنا .. و ضحايانا <sup>1</sup>

ظهرت الأم هنا في هذه المسرحية بصورة الأم الغاضبة و الخائفة و الحزينة ، و يدخل هذا كله في إطار البعد النفسي الذي لعبته الشخصية و ما تثيره من انفعال داخل المسرحية و يظهر ذلك في المقاطع التالية :

" الأم : يغضب سحقا لكم .. ماذا تريدون ؟ ماذا تريدون؟" <sup>2</sup>

" الأم : خائفة راح الجميع يا ولدي و لم يبق لأملك الحزينة الوحيدة إلا أنت " <sup>3</sup>

أما شخصيتنا عمر و سالم من الأطفال الذين ساهموا في الثورة ، بهذا الدور الذي تلعبه الشخصيات يتضح الواقع التي تعيشه الأمة العربية لذلك نجد الكاتب أحسن في رسم الصورة للمتلقي الطفل لاستيعاب أحداث المسرحية ، فنجد شخصية عمر الطفل الذي تغذى عشق الجهاد من طرف أمه التي ربتة على حب الوطن و نضال و كفاح و جهاد و يظهر هذا من خلال :

" عمر : متحمسا قلت لهم بل نحن أقوى و سنطردهم من أرضنا كاللصوص كما طرد صلاح الدين أجدادكم

4"

" الجد : و بعد ذلك

عمر و حاول أن يعاند فلكمته ... عمر ... فرميته بالحجارة " <sup>5</sup>

سالم صديق عمر في الطفولة للطفل الذي عرف اليتيم مند صغره و يتجلى ذلك في المسرحية

1 - عز الدين جلاوجي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 59 .

2 - عز الدين جلاوجي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 62 .

3 - المصدر نفسه : ص 63 .

4 - المصدر نفسه : ص 59 .

5 - المصدر نفسه : ص 60 .

" الجد : و هو يقول للطفل مرحبا أهلا ولدي .... أهلا كيف حال أمك

سالم : مازالت تبكي

الجد : أبوك عند الله حي يرزق .. ذهبا عند الله ....."<sup>1</sup>

العساكر من الشخصيات الشريرة في المسرحية لانهم ينتمون إلى رجال صهيانية ، فهم يظهرون الحقد

للشعب الفلسطيني و يردون التخلص منهم و سلب أرضهم و يظهر ذلك في المقطع التالي :

" العسكري الأول : أحرص أيها الشيخ اللعين .. أين هو إبنك حسين

الأم : لسنا ندري

العسكري الثاني : و لا كننا ندري كان هنا في البيت و التحق بالقتلة الإرهابيين"<sup>2</sup>

نستنتج أن عز الدين جلاوجي في مسرحية غصن زيتون قد نوع في انتقاء الشخصيات التي ساهمت في

انتفاضة أمة فلسطينية من رجال و شيوخ و أطفال و نساء شارك الجميع بالسلح و الحجارة ، ليرز للطفل

صورة واضحة لحب فلسطين و جهاد في سبيل الوطن رغم القتل و القهار الذي تعيشه

جسدت مسرحية " مأساة غزة... الحصار و المحرقة " لنور الدين قلاتني عدة شخصيات 10

شخصيات منها ما هو ثانوي ، وما هو رئيسي فشخصية الصحفية الفلسطينية هي الشخصية التي جاءت

في بداية المسرحية لأنها هي من تقدم المسرحية و تقرأ البيان ، إضافة إلى الراوي الأول و الثاني الذي كان

دورها في سرد الأحداث التاريخية التي وقعت عند بداية الحركة الصهيونية لقولهم :

"الراوي الأول : مذبحه دير ياسين ارتكبها الغزاة الصهيانية في شهر أفريل 1948 حيث استشهد أكثر من

254 فلسطيني ...

الراوي الثاني : مدحة اللد ارتكبت في يوليو 1948 استشهد خلالها أكثر 18 فلسطينيا"<sup>3</sup>

كما نجد أيضا شخصية الأم و التي كانت ترمز إلى غزة الصامدة و أبناءها الخمسة ( 3 ذكور و بنتان )

يرمزون إلى الأبناء غزة الصامدين و هم في حوار جاء عن المعاناة التي يعيشها و الأم تزرع في قلوبهم التفاؤل

و يظهر هذا من خلال قول أحد الأبناء :

" الطفل الأول : لماذا يا أمي نحن تحت ظل هذا الحصار؟؟

1 - المصدر نفسه : ص 60

2 - عز الدين جلاوجي : الأربعون مسرحية للأطفال ، ص 63 .

3 - نور الدين قلاتني : المسرح المدرسي ، 129 .

لا ماء و لا دواء و لا غذاء و لا كساء و لا كهرباء و لا حياة و لا نماء

الطفل الخامس : أماه ..... ألسنا في وطننا؟؟ فماذا هذا الاحتقار؟!<sup>1</sup>

" الأم : مهلا أبنائي : سيعود الربيع بموكبه

تتفجر الجداول .. و تجري الأنهار"<sup>2</sup>

كذلك ظهور في المسرحية الثوار و هم أبناء غزة المجاهدين و يتلثمون أثناء تأدية مهامهم القتالية و أثناء قراءة البيان الصحفي .

و المزارعون الفلسطينيون و هم ثلاثة مزارعين يرمزون للصبر و الشجاعة و صمود الإنسان الفلسطيني و تعلقه بأرضه ، و يهجمون عليهم اليهود و هم في المزارع و هم خمسة عناصر يقومون بدور العساكر و يقومون بدور المحكمة العسكرية يرمزون إلى الحقد اليهود .

و يظهر ذلك في :

" الحاكم العسكري : أنتم إرهابيون تطلقون الصواريخ على المستوطنات

المواطن الأول : لا ... نحن لسنا إرهابيين نحن مزارعون بسطاء ...

لا علاقة لنا بالثوار .... و لا بالمقاومة"<sup>3</sup>

هناك كذلك الشاعرة و هي من بنات غزة و هي تقرأ و تقوم محاطبة الجمهور لقصيدة رائقة من بين أبياتها :

" تقدم بحزم قوى الفؤاذ لصوت الدمار و فك البلاد

فلسطين أرض الهدى و المعاد تنادي الجهاد الجهاد الجهاد"<sup>4</sup>

يظهر لنا خمسة فتيات يتقمصن دور الشاعرات و بمدح غزة يرمزون للضمير العربي و المسلم الحي و هم

ينشدون بصوت واحد هذا المقطع :

سلام عليك غزة

1 -المصدر نفسه: ص 153 .

2 -المصدر نفسه: ص 155 .

3 -نو الدين قلاتي : أرض الميعاد ... أرض الآباء و الأجداد ، ص 161

4 -المصدر نفسه : ص 163 .

يا أرض النور و النار ....<sup>1</sup>

أما مسرحية: " أرض الميعاد .... أرض الآباء و الأجداد " فشخصياتها و هميه افتراضية رمزية تتمثل شخصياتها في اليهود و هناك ما هو رئيسي " ينو دور هرتزل " صاحب فكرة إنشاء كيان قومي لليهود و مؤسس الإجتماع السري ، و الأعضاء المؤسسين شخصيات ثانوية و كذلك مجموعة عن الجنود الصهاينة - من 5 إلى 10 جنود

و كذلك في المسرحية شخصية العرب و المتمثلة في الراوي الرئيسي و الرواة الثانويين من واحد إلى خمسة ذكورا و إناثا و الأسرة الفلسطينية الأب ، الأم ، الحفيد، الحفيدة دورها شاعرة و للواعظ و العالم الداعية ، الزعماء العرب خمسة زعماء.

أما مسرحية " غنائية الحب " فنجد أن الكاتب قد اعتمد على العديد من الشخصيات في بناء نص المسرحي منها الأساسية و الثانوية و المتمثلة في :  
المجموعة :

و هي من الشخصيات الأساسية في المسرحية متمثلة في المجموعة الصوتية التي ساهمت في إقناع الشباب الراض و إرجاعهم إلى الصواب و هذا ما جعلها أهم الشخصيات المقنعة للشباب حتى أننا نلمس نفسيتها الحزينة على حال الشباب و يتجلى ذلك في :

" المجموعة : ( توجه كل مصافي حزن إلى الأفق )

يا أمناهم حيارة

في متاهات الصحاري

أطلي علينا كشمس الشتاء

كبدر الدجى<sup>2</sup>

هنا المجموعة تستنجد مخاطبة الجزائر في حزن في الأفق متأسفة و تعيسة على حال الشباب  
الشباب :

و هي الشخصية التي مثلت الشباب الغير قنوع بقيمة وطنه و توضحيات شعبه و تاريخه العظيم ، و التي أضاءت لهم الحقيقة و عادوا إلى الصواب و يظهر هذا في:

<sup>1</sup> -المصدر نفسه : ص 166.

<sup>2</sup> - عز الدين جلاوي ، أربعون مسرحية للأطفال<sup>32</sup>.

" الشاب الأول: اعدرينا أمنا ... غاب عنا الصواب

الشاب الثاني : اعدرينا أمنا

أضاعت لنا الحقيقة كالفلق

فعرنا مجدك شاهقا

ملاً الأرض و الأفق "1

الجزائر :

هي شخصية ثانوية أدت دور الأم الحنون التي تميزت بسعة القلب و ظلت صامدة رغم معاناتها و نلمس ذلك :

" الجزائر: (بحنان كبير)

يا فلذاتي أكبادي

لبيكم

إني ها هنا

رغم كيد العدى

رغم حمق البلدا "2

و أنها ظلت شامخة رغم الظلم و العدوان و كل المكائد التي مرت عليها.

التاريخ :

و هي أيضا شخصية ثانوية للثورة و مدافعة عن إنجازاتها و بطولاتها له مواصفات يوضحهما المقطع الآتي:

" يدخل التاريخ فجأة شيخا أبيض اللحية عليه وقار "3

يحمل في سجلاته كل ما قام به الأبطال لتكون الجزائر حرة أبية آمنة

الشاعر:

و هو شخصية شاهدة على مختلف الأحداث جاء مؤيدا و منصفا و منددا بشهامة الشعب الجزائري ورفضه

للاستعمار و يتمثل في:

1 المصدر نفسه : ص 47

2 - عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال 32- .33.

3 -المصدر نفسه : ص 35 .

" الشاعر : خبر فرنسا يا زمان بأننا

هيئات في استقلالنا لن نخدعا

شعب الجزائر قال في استفتائه

لا لن نبيع من الجزائر إصبعاً"<sup>1</sup>

و قد ساهمت جميع شخصيات المسرحية في فتح أعين الشباب على الحقيقة و إقناعهم بعظمة تاريخهم و ثورتهم ، و إعطائهم صورة واضحة عن بلدهم الجزائر .

كما استخدم جلاوجي في مسرحية " الخيانة " ثلاث شخصيات أساسية تمثلت في :

العميل الأول : و الذي مثل دور الخائن للوطن والخدم لفرنسا " سيدي سيدي أحمني أحمني"<sup>2</sup>

و هنا العميل يطلب الحماية من القيادة الفرنسية لاجئا للضابط الفرنسي .

العميل الثاني : و الذي تقمص دور عميل لفرنسا ، و الحقيقة أنه من حماة الوطن و منفذا لأوامر القيادة،

وشخصية الضابط الفرنسي الذي يمثل السلطة الفرنسية إضافة إلى شخصية عميروش و هي شخصية ثانوية

ثابتة في المسرحية مثلت صمود و صرامة القيادة الثورية .

و في مسرحية " القبرتان و الريح " لجأ جلاوجي إلى توظيف الشخصية الحيوانية المتمثلة في القبرتان إضافة

إلى شخصية الريح و كلها كانت شخصيات أساسية في المسرحية حيث افتتحت المسرحية على القبرتان في :

" القبرة الثانية : السلام عليك يا صديقتي

القبرة الأولى : و عليك السلام ، لقد أبطأت في الخروج من البيت هذا الصباح "

و الريح الذي برزت شخصيته في وسط المسرحية كعنصر ثالث جاء ليمثل الإغراء و التشجيع على مغادرة

القبرتان لوطنهما و بقائهم فيها .

نلاحظ من خلال شخصيات هذه المسرحيات أن هناك تنوع في الشخصيات فقد استعمل الكاتبان

الشخصية الحية و الشخصية الحيوانية و الشخصية الرمزية ، كما أنهما لم يكتفيا في استعمال الشخصيات فنجد

<sup>1</sup> -المصدر نفسه : ص 45.

<sup>2</sup> - عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال 32.ص125 .

في كل مسرحية شخصية رئيسية أو الشخصيات الأساسية إلى جانبها شخصيات ثانوية ساعدت في تطور الحدث المسرحي .

#### خامسا : الزمان و المكان

فالزمان و المكان لا يمكن أن انفصلهما عن بعضهما البعض و خاصة في الأدب المسرحي ، وهناك من النقاد من يقول إن الأثر المسرحي يتوفر على بنية زمانية و مكانية موحدة ، إن الزمن من عناصر العرض المسرحي و المكان هو الحلقة تدور فيها الأحداث التي تقوم الشخصيات بتمثيلها ، فنجدهما مكملان لبعضهما في مسرحيات عز الدين جلاوجي و نور الدين قلاتني وقد جاءوا واضحين .

في مسرحية غصن الزيتون عمد الكاتب إلى توضيح مكان وقوع الأحداث في بداية المشهد :

" في بيت فلسطيني بسيط كانت الأم تهدد مهد صغيرها لينام و هي تغني ... " <sup>1</sup>

هنا وضح الكاتب أن مجريات الأحداث داخل البيت و في المشهد الثاني نجد أرض ، شوارع ، ساحات ، معارك ، و من خلال هذا نجد أن المكان انعكس على أحداث المسرحية وشخصياتها التي تقوم بتمثيلها بينما الزمن جاء من خلال حوار الجد مع الأم حيث قال :

" غدا سيبزغ الفجر و ستحضر أشجار الزيتون و النخيل و يخلق الحمام في السماء " <sup>2</sup>

و هنا يدل الزمن على ميلاد يوم جديد الذي ينال فيه الشعب الفلسطيني الحرية تمثل في زمن الماضي ، ثم انتقل الكاتب إلى زمن الحاضر إنه النصر اليوم راجع إلى الزمن الماضي :

"أصيب مند يومين في معركة طاحنة و بقي يعاني ألام الجراح إلى أن قاضت روحه" <sup>3</sup>

و في مسرحية "مأساة غزة ... الحصار و المحرقة" نجد الكاتب نور الدين قلاتني استخدم بعض الأمكنة ( قرية المدن - البحار ، سجن ) .

و في بداية المشهد قد عمد الكاتب لمكان وقوع هذه المسرحية و هي فوق الخشبة و الزمان جاء من خلال كلام الأم لقولها "

" سيعود الربيع بموكبه ....

و تنتفجر الجداول ... و تجري هذه الأنهار

1 - عز الدين جلاوجي ، المصدر نفسه ص 59 .

2 - المصدر نفسه ، ص 59 .

3 - امصدر نفسه : ص 62.



سيعود الربيع بموكبه وتفتح الأزهار...<sup>1</sup>

أما في مسرحية "أرض الميعاد... أرض الآباء و الأجداد" وظف الكاتب بعض الأمكنة منها ( فلسطين ، المدرسة ، ، غزة مستوطنات )

و مكان وقوع بعض الأحداث ، عائلة فلسطينية في البيت و هم يحاصرون أفراد الأسرة .... شاهرين البنادق في وجوههم :

" الجندي الأول : أين الإرهابي أبو علي ؟

الجندي الثاني : لقد نفذ عملية إرهابية .....

الجندي الثالث : تدلوننا على مكانه أو ستدفعون ثمنا<sup>2</sup>

و لقول الفتاة كذلك ببعض الأبيات الشعرية من قصيدة على محمود طه

"فلسطين عربية .... لأصالة نصري"<sup>3</sup>

" أنسب مكان لدولتنا أنها فلسطين"<sup>4</sup>

و الزمن فقد جاء في هذه المسرحية من خلال قول أحد الزعماء

" لا نساوم ؟ بل نقاوم ؟ فالطريق إلى تحرير الأرض و العرض هو المقاومة فما تحررت الأوطان إلا بالكفاح و

ما طرد الاستعمار إلا بقوة الحديد و النار ، ولكم في ثورة الجزائر الخالدة أعظم نموذج لجندي"<sup>5</sup>

وهنا يدل الزمن على أن زمن حدوث هذه المسرحية كان بعد الثورة الجزائرية .

و كذلك جاء الزمن واضح في ذكره ( منذ أيام ) :

الجد " لم نره منذ أيام ... "<sup>6</sup>

جرت أحداث مسرحية الخيانة في زمن استعمار الفرنسي في ثكنة من ثكنات العسكرية ،

1- نور الدين قلاتني : ص 155.

2- المصدر نفسه ، ص 205.

3- نور الدين قلاتني : أرض الميعاد الآباء و الأجداد ، ص 206 .

4- المصدر نفسه : ص 192 .

5- المصدر نفسه : ص 200 .

6- المصدر نفسه : ص 206 .

- و من العبارات الدالة على الزمن نجد في المشهد الأول قول العميل الأول : " إنه القائد عميروش أرسل يتوعدي بالذبح في منتصف النهار"<sup>1</sup> و أيضا في المشهد الثاني قول العميل الأول " دقائق تفصلنا عن منتصف النهار "<sup>2</sup> وفي قول العميل الثاني " في ساعتى منتصف النهار"<sup>3</sup> أي أن زمن حدوث المسرحية مقترن بوسط النهار الذي نفذ فيه حكم الإعدام .
- أما مكان حدوثها فهو الثكنة العسكرية حيث جرت أحداث المشهد الأول و الثاني في مكتب الضابط الفرنسي إضافة إلى الحجرة التي جرت فيها أحداث المشهد الثالث و التي لفظ الخائن فيها آخر أنفاسه .
- و مسرحية " القبرتان و الريح " فمكان وقوع أحداثها كان أرضا قاحلة أشجارها عارية جرداء و يقصد بها موطن عيش القبرتان المتمثل في الطبيعة ، أما زمن حدوثها فكان في الصباح و نجد ذلك في " لقد أبطأت الخروج من البيت هذا الصباح "<sup>4</sup>.
- أما مسرحية " غنائية الحب " فقد حدد الكاتب مكان حدوثها في المقطع الآتي : " تغير مكان تواجدنا على الريح يمينا و شمالا "<sup>5</sup> فقد جرت أحداثها على الركح فوق خشبة المسرح في الوسط والشمال و اليمين حسب تسلسل الأحداث .
- و زمن حدوثها بعد الاستقلال و ذلك أن المسرحية بنيت على إقناع الشباب الذي لا يعترف بأصالة و تاريخ من طرف عدة شخصيات دافعت عن الثورة المجيدة ، و التاريخ الأصيل الذي مرت بها الجزائر لنيل الاستقلال و هذا إن دل يدل على زمن حدوث المسرحية المتمثل في زمن ما بعد الاستقلال .

1 - عز الدين جلاوجي أربعون مسرحية للأطفال ، ص 125

2 - عز الدين جلاوجي أربعون مسرحية للأطفال ، ص 126

3 - المصدر نفسه : ص 127

4 - المصدر نفسه : ص 128 .

5 - عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال ، ص 129 .

سادسا : الحكمة

هي مجموعة من الأحداث المتتابعة و المتسلسلة التي تتكون منها قصة أو مسرحية ما مع التأكيد على علاقة الأحداث ببعضها ، أو بمعنى آخر ترتيب أحداث الحكاية بشكل يجعلها مترابطة ترابط وثيقا و ذلك من أجل توليد أثر عاطفي أو فني<sup>1</sup>

بالنسبة لأرسطو تتركب الحكمة عادة من بداية و وسط و خاتمة.

من خلال مسرحية " غصن الزيتون " لعز الدين جلاوجي تتجلى الحكمة في فكرة واضحة ، وهي حلم الشعب الفلسطيني الخروج المحتل الصهيوني من بلاده و ما خلفته الحرب من ضحايا و دمار و يظهر ذلك في بداية المسرحية .

" الجد : ( يتكئ على عصاه ) لا تحزني يا بنيتي ... لا تحزني .... غدا سيبزغ الفجر و ستحضر الأشجار الزيتون و يخلق الحمام في سماء هذا الوطن.

الأم : بحزن و متى يأتي الغد ....؟؟ متى يأتي؟؟ و من أين يأتي؟؟ و قد كثرت آهاتنا و دموعنا ..... جراحاتنا ..... و ضحاياتنا<sup>2</sup>

و في الوسط تأزمت الأحداث و اشتد صوت المظاهرات لسبب إعداد العدو الصهيوني للشعب الفلسطيني و نلمح ذلك في المقطع التالي :

" الجد : المظاهرات اليوم عنيفة جدا الرجال النساء الصغار الكبار كل من في الأرض تحرك حجارة الشوارع ، أغصان الأشجار ، عصفير الفضاء<sup>3</sup>

و في نهاية المسرحية تبرز قيمة النضال و الجهاد و استشهاد عمر و الجد و حزن الأم عليهما و يتجلى ذلك في المقطع التالي

الجد : ترعزعت الأم و هي تبكي ثم تغطي الجثتين بالعلم الفلسطيني و تجلس<sup>4</sup>

1 -موقع الكتروني wikipedia . ong يوم 28 ماي 11:44

2 -عز الدين جلاوجي مسرحية للأطفال ، ص 59 .

3 - المصدر نفسه : ص 61 .

4 -المصدر نفسه : ص 65 .

و في " مسرحية مأساة غزة الحصار و المحرقة " قدم لنا نور الدين قلاتني حبكة بألفاظ بسيطة و سهلة يستطيع الطفل من خلالها فهم المسرحية ذات أحداث متسلسلة بدأت المسرحية ببداية الحركة الصهيونية لتهجير اليهود إلى فلسطين و يظهر لنا ذلك من خلال :

" بدأت الحركة الصهيونية لتهجير اليهود إلى فلسطين بشكل سري مند عقد المؤتمر الصهيوني الأول بمدينة بازل السويسرية سنة 1897 "1

و نجد في الوسط المأساة و المعاناة الرهيبة التي لحقت سكان قطاع غزة حول هذا الحصار الغاشم الذي فرضته إسرائيل على أهلنا في غزة الحبيبة و يظهر لنا ذلك من خلال حكم الأطفال " الطفل الأول : لماذا يا أمي نحن تحت ظل هذا الحصار؟؟

لا ماء ولا دواء... و لا غذاء و لا كساء... و لا كهرباء... و لا حياة و لا نماء

الطفل الثاني : أماه... طال الانتظار... طال عذابنا... في ظل هذا الحصار "2

" مهلا يا أبنائي؟: ..... سيعود الربيع بمركبه

و تتفجر الجداول... و تجري هذه الأنهار... "3

و في نهاية المسرحية انتهت بالاستشهاد و جرى القتل من طرف العدو بالرصاص و يظهر ذلك :

" يسقط الشهداء

ينسحب الصهاينة

تخرج الفتاة صارخة ( أبي - عمي - أخي ) تصبح و تذوق الدموع و نقول فتلكم الغاصبون بلا ذنب "4

و من خلال مسرحية " أرض الميعاد أرض الآباء و الأجداد " لنور الدين قلاتني نجد أن الحبكة قد

تناسبت مع الفئة العمرية لطفل يستطيع أن يعرفها من خلال قراءته للمسرحية و تمثلت المسرحية في البداية من خلال وصف العرب لليهود و قالوا عنهم :

" .... هم الأمة البغيضة... و أهل الكذب و البهت و الغدر و المكر و البخل و قتلة الأنبياء و أكلة

1 - نور الدين قلاتني : المسرح المدرسي : ص 148 .

2 - المصدر نفسه : ص 153 .

3 - المصدر نفسه : ص 155 .

4 - المصدر نفسه : ص 163

السحت ، هم أحببت الأمم صوته و أرداهم سجية "1  
 في الوسط اجتماع اليهود وهم على موعد حاسم و اختيار أين تأسس دولتهم و هم يعلنون بكل  
 بثقة و حماسة بأنها تكون فلسطين لقوتهم .  
 " فلم لا تكون دولتنا الوليدة على أرض الميعاد أرض الآباء و الأجداد نعم الرأي .... انه أنسب مكان  
 لدولتنا أنها فلسطين "2

- في مسرحية " غنائية الحب " نجد الحكمة بسيطة تتناسب مع الأطفال تمثلت في بداية المسرحية في  
 الشباب الراض للواقع و يظهر ذلك في المقطع التالي :

"الشاب الأول : حدثونا عن حقيقة

الشاب الثاني : في المجد عريقة

الشاب الثالث : و دعونا من خرافات

الشاب الرابع : و افتراءات

الشاب الخامس : و أحاديث مريبة "3

و في مقطع آخر :

" الشاب الأول : لأنكم لا تعرفون

الشاب الثاني : غير أطلال و قبر

الشاب الثالث : غير تاريخ و ثورة

الشاب الرابع : و كلام يملأ الأشداق

الشاب الخامس : لا يستر عورة "4

و هنا الشباب متصلب في رأيه و رافض تمام الرفض للواقع

ثم نلاحظ بعد ذلك أن الأحداث تنتقل من خلال جميع الشخصيات إلى وسط المسرحية الإقناع الشباب

الراض و من بين هذه الشخصيات نجد الجزائر :

1 - نور الدين قلاتني : المسرح المدرسي : ص 152 .

2 - نور الدين قلاتني : المسرح المدرسي : ص 193 .

3 - عز الدين جلاوي اربعون مسرحية للأطفال:ص 193 .

4 -المصدر نفسه:ص 193 .

الجزائر : حرهم أيضا التاريخ

كيف كنت و شعبي دائما

كيف تحديت الظالما

كيف رصصت الصفوف

فكنت بناءا متلاحما"<sup>1</sup>

و في نهاية المسرحية باقتناع الشباب و معرفتهم لمكانة وطنهم و تاريخه الأصيل و ثورته المجيدة ، ويظهر ذلك

في قول المجموعة :

المجموعة : وافرحناه

عاد الشباب لرشدهم

عادوا للحضن الحنون

للحصن المكين

أبشروا أبشروا يا شباب "<sup>2</sup>

وفي مسرحية " الخيانة " نجد الحكمة فيها بسيطة تمثلت في مستهل القصيدة و بالضبط في المشهد الأول

و الثاني، حيث تقدم العميلان لطلب النجدة و المساعدة من الضابط الفرنسي خوفا من تهديد القائد

عميروش و يتجلى ذلك في: " العميل الأول : إنه القائد عميروش أرسل يتوعدني بالذبح عند منتصف النهار

بالضبط .

العميل 2 : إنه خطر يا سيدي أرسل يهددني بالذبح ... ما أفزع أن أموت مذبوحا ... رحمتك سيدي

أنقذني أنقذني "<sup>3</sup>.

و في المشهد الثالث تأزمت الأحداث باعتراف العميل الثاني للعميل الأول بأنه مبعوث عميروش و

جاء لينفذ حكم الإعدام عليه و نلتمس ذلك في المقطع الآتي:

1 - عز الدين جلاوي : أربعون مسرحية للأطفال ، ص 49

2 -المصدر نفسه : ص 48 .

3 -المصدر نفسه : ص 125- 126 .

العميل 2 : أنا مبعوث عميروش إليك أيها الخائن<sup>1</sup>

لتنتهي المسرحية ينتصر الحق و ينفذ العميل الثاني حكم الإعدام على الخائن .  
و تنتصر القيادة الثورية بتبيان صرامتها في تنفيذ الأوامر. و بالنسبة لمسرحية " القبرتان و الريح " فقد تميزت  
حبكتها أيضا بالبساطة و خلوها من التعقيد تناولت فكر : حب الوطن و الوفاء و الصبر على مصائبه و  
محنه ومثال ذلك:

" القبرة الأولى : ألا ترين هذه الشمس الحارة ؟ و هذا الجفاف و القحط ؟ إني أخشى يا أختاه أن يأتي علينا  
زمان لا نجد فيه الطعام و الشراب .

القبرة الثانية : الحق معك يا صديقتي فالحب قد قل في هذه الأماكن و لم تبق لنا إلا هذه الحديقة التي نعيش  
بين أحضانها.

القبرة الأولى : و حتى هذه سنفقدتها عما قريب<sup>2</sup>

ثم بعد ذلك تنتقل الأحداث إلى وسط المسرحية حيث تأتي الريح لإغراء القبرتان بترك موطنهما فترفض  
القبرتان ذلك بتمسكهما و وطنهما غير ناسيتان فضله عليهما  
و تنهي المسرحية بطرح القبرتان للريح و يتجلى ذلك في  
" القبرتان : (معا) اسمعي يا ريح ،هي جنة الخلد اليمن فلا شيء يعدل الوطن<sup>3</sup>

ومن خلال تناولنا للحبكة في مسرحيات عز الدين جلاوجي و نور الدين قلاتني نلاحظ أنهما لجآ  
إلى توظيف حبكة بسيطة خالية من التركيب و التعقيد تتناسب و تفكير الطفل حتى يسهل عليه استيعاب  
للمسرحية و التفاعل مع أحداثها .

و إنتهت المسرحية بالدمار و الخراب و الاستشهاد في سبيل الوطن و يتبين لنا ذلك من خلال

" الجد : ... دعونا نعيش في أرضنا بسلام ؟

الجدة : أرحلوا على أرضنا أيها الغاصبون ؟

-يجرونهم جرا و هم يصرخون ....

- ثم يشهرون البنادق في وجوههم<sup>1</sup>

1 -المصدر نفسه : ص127 .

2 - عزالدين جلاوجي أربعون مسرحية للأطفال ص129 .

3 - امصدر نفسه ، ص 131 .

سابعاً : الصراع

إن الصراع يكون دوماً بين القوي والضعيف ، وبين العملاق والقزم ، وكذلك بين الجيد والردى ، والأبيض والأسود و باختصار نقول بين جميع الأضداد .

نجد الصراع في مسرحية غصن الزيتون متجسد في ثنائية الحق والخير الذي مثله الشعب الفلسطيني ، و الباطل والشر الذي يمثله العدو الصهيوني و في البداية كان الصراع بين الأم و الجد و العسكري الأول ، ثم تزايد و بلغ ذروته عندما تدخل عسكري الثاني و عسكري الثالث و تلمح ذلك في المقطع التالي :

" الأم : ( يغضب ) سحقاً لكم ... ماذا تريدون ؟ ماذا تريدون أيها الأوغاد

الجد : تأثراً حرام أن تطأ أقدامكم القدرة بيتنا أخرجوا أخرجوا لا ..... أيها الكلاب "2

" عسكري الأول : احرس أيها الشيخ اللعين .... أين هو ابنك حسين ؟

الأم : لسنا ندري

عسكري الثاني : و لكننا ندرك كان هنا في البيت و التحق بالقتلة و الإرهابيين

الجد : بل التحق بالمجاهدين الأبطال

عسكري الثالث: و لكننا سنبيدهم عن آخرهم "3

جاء الصراع في هذه مسرحية ( غصن الزيتون ) واضحاً حيويًا يلفت انتباه الطفل أن هناك ثنائيات

متعارضة بين ثنائيات المسرحية .

أما في مسرحية مأساة غزة ..... الحصار و المحرقة

فقد نجد الصراع من خلال المزارعين الفلسطينيين و الجنود الصهاينة – كان الصراع بين الحاكم العسكري و

نائبه الثاني و الأول و ثلاثة مواطنين و نجد ذلك من خلال :

الحاكم العسكري : انتم إرهابيين تطلقون الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية

المواطن الأول : لا نحن لسنا إرهابيين نحن مزارعون بسطاء .....

المواطن الثاني : المجاهدون في مكائهم و لن تصولا إليهم أبدا ...

النائب الأول للحاكم العسكري : اصمت و تتكلم إلا بإذن من رئيس المحكمة

1 - نور الدين قلاتي ، المسرح المدرسي ، ص 206

2 - عز الدين جلاوي : أربعون مسرحية للأطفال ص 62 .

2-المصدر نفسه : ص 63 .



النائب الثاني للحاكم العسكري : إنكم ترعبون اليهود الأمنيين

المواطن الثالث : ( بثقة في النفس ) نحن لسنا إرهابيين ... نحن أصحاب الأرض "1

" المواطنون الثلاثة : لا إله إلا الله محمد رسول الله "2.

و الصراع في هذه المسرحية جاء واضحا تميز بالبساطة و الوضوح لأنه موجه إلى فئة عمرية معينة ، و هنا ظلم من طرف العدو الصهيوني للمزارعين الفلسطينيين ، و اختتم الصراع في الأخير لنتيجة سلبية تمثلت في قتل الشهداء و يسقط الشهداء صرعى ..

نجد الصراع في مسرحية أرض الميعاد .... أرض الآباء و الأجداد قائم بين الجد و الجدة و الجنود الصهاينة وضعوا العائلة تحت سيطرة يبحثون عن أحد أفراد العائلة

" الجندي الأول : أين الإرهابي أبو علي ؟ !

الجندي الثالث : تدلوننا على مكانه أو ستدفعون ثمنا غاليا "3

" الجد : لم نراه منذ أيام

الجدة : ارحلوا من أرضنا أيها الغاصبون "4

و قد انتهى الصراع في هذه المسرحية بمأساة حزينة تمثلت بالقتل من طرف الجنود ( قتل الجد ، الجدة و تبين لنا ذلك في :

يجرونهم جرا و هم يصرخون.....

ثم يشهرون البنادق في وجوههم .....

و نلاحظ بروز الصراع الداخلي و الخارجي في مسرحية "الخيانة ":

فالصراع الداخلي تمثل في صراع العميل الأول مع خوفه و قد ظهر ذلك في المشهد الأول بعبارة ( و هو يرتجف ).

1 - نور الدين قلاتني ، المسرح المدرسي ، ص 161 .

2 -المصدر نفسه : ص 162 .

3 -المصدر نفسه ، ص 205

4 -المصدر نفسه : ص 206 .

و في المشهد الثاني في مرتجفا أما المشهد الثالث فنلاحظ نفس الصراع لدى العميل الثاني و ذلك في عبارة ( خائفا ) و كلها دلائل على وجود صراع داخلي مع الذات تتمثل في الخوف و الصراع الخارجي تمثل في صراع الضابط الفرنسي مع المعيل الأول في المشهد الأول ونلمس ذلك في العبارة التي وجهها الضابط للعميل الأول وهي " الضابط ماذا تظنهم أشباحا ؟ جنا ؟ هل نسيت أنك في حماية فرنسا العظيمة ؟ اخرج .... اخرج "1.

و يتجلى الصراع الخارجي أيضا في المشهد الثاني في قول الضابط للعميل الثاني : " ما الذي حل بك أنت أيضا صرعتك الجن أم العفاريت<sup>2</sup> ؟ " عميروش أيضا من يكون هذا ؟ عفريت ، مارد ، شبح ، غول "3.

و في المشهد الثالث ظهر الصراع بين العميل الأول و الثاني و ذلك عند كشف العميل الثاني لحقيقة عمله و أنه كان يتظاهر بالخيانة فقط لينفذ عليه حكم الإعدام كما هو موضح في المقطع الآتي : "العميل الثاني : كنت أتظاهر بذلك فقط ، وكلي أخدم شعبي و بلادي أطمئن أيها الخائن إن المسدس كاتم للصوت ... "4

و هنا نستنتج حدوث صراع بين العملاء لتنفيذ الحكم منتهيا بانتصار صوت الحق و نهاية الخائن و في مسرحية " القبرتان والريح " نلاحظ وجود صراع داخلي تمثل في صراع الريح مع خوفه في عبارة " الريح الخائفة "5 و صراع القبرة الأولى مع غضبها و يظهر ذلك " القبر الأولى " ( غاضبة ) "6 أما الحوار الخارجي فتتجلى في صراع القبرة الأولى مع الريح في قولها " إلزمي حدود الأخلاق و الأدب و إلا .... "7

1 - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ص 125

2 -المصدر نفسه ، ص 125 .

3 -المصدر نفسه ، 126 .

4 - المصدر نفسه ، ص 127

5 -المصدر نفسه ، ص 131

6 -المصدر نفسه ، ص 130

7- المصدر نفسه ، ص 120

و صراع مسرحية " غنائية الحب " كان الصراع الخارجي في صراع المجموعة والشباب منة خلال قول الشباب ( حدثونا عن حقيقة ، في المجد عريقة ، ودعونا من خرافات و افتراءات ، و أحاديث مريبة <sup>1</sup> و أيضا في ( لأنكم لا تعرفون ، غير أطلال و قبر ، سئما السراب ، سئما الكذاب )<sup>2</sup>.  
فترد المجموعة ( و يحكم ماذا تقصدون ؟ ما هذا الهراء ؟ ما هذا الجنون ؟ أفلو العتاب ، أزيلوا الوهن وردوا الصواب <sup>3</sup>

أما الصراع الداخلي فتمثل في صراع المجموعة مع غضبها في العبارة التالية ( ترد على الشباب بغضب )<sup>4</sup> و يظهر أيضا لدى الشباب المتمرد على الواقع و تجلى في صراع الحيرة و الضياع و الغضب و ذلك في عبارات ( الشباب و هم في حيرة و ضياع ، الشباب يرد بغضب أشد ، الشباب يزايد غضبهم).  
و هذه العبارة دلالة على وجود صراع للشباب مع ذاتهم متمثلا في الغضب مصحوبا بالحيرة و الضياع .  
و قد جاء الصراع في هذه المسرحيات بسيط ، خالي من المبالغة و التعقيد كونه موجه لفئة الأطفال يهدف فقط إلى تشويق الطفل و شد انتباهه.

#### الديكور و الإضاءة :

و هذان العنصران لهما دور كبير في جلب انتباه الطفل كونها أول ما يشير انتباهه " فالديكور و الإضاءة يحدثان عملية تواصلية بين العرض المسرحي و الطفل ، فتنوع التصميم و المناظر بشكل مدروس في الفضاء المسرحي يجلب النظر <sup>5</sup> ، و هو الهدف الذي يسعى إليه في عملية التلقين  
أما الإضاءة فهي تبعث " الراحة و المرح ، و تنمي ذكاء و انتباه الطفل من خلال الخدع التي يحدثها مهندس الإضاءة ، كما أن الأطفال يربطون المادة المكشوفة في الخشبة ، وربطها ، بأي منظر من المناظر التي يراها

<sup>1</sup> - عز الدين جلاوي : أربعون مسرحية للأطفال ، ص30.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه: ، ص31.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص 30-31 .

<sup>4</sup> -المصدر نفسه : ص 30.

<sup>5</sup> -مصطفى الرقاي : جميلة ، شعرية المشهد في المسرح الطفولي المغاربي ، رسالة دكتوراه ،قسم الفنون الدرامية ، جامعة وهران 2008 ، ص60.

الطفل في حياته الواقعية<sup>1</sup> فهي تعتبر العنصر المهيمن على جميع العناصر البصرية الأخرى وتساهم في تركيب المشاهد على أي مشهد في المسرحية بتحكم المسيرين .

فالديكور في المسرحية " الخيانة " تمثل في تصوير الكاتب للثكنة التي جرت فيها أحداث المسرحية و التي تمثلت في المكتب و الحجرة متمثلا في ( المكتب كرسيين ، أوراق ، نافذة ، مغلقة ، الباب ، الساعة ، مسدس ) و كلها أمور تساعد في الإيحاء المكان الذي تجري فيه أحداث المسرحية حتى يصل على الطفل فهمها و استيعابها .

أما مسرحية " غنائية الحب " فكان ديكورها بسيط تمثل في الركح على خشبة المسرح ، حاول الكاتب في هذه المسرحية أن يركز على محتوى النص المسرحي مع عدم الإكثار لجلب انتباه الطفل و تركيزه الكلي على الممثلين الذين كانوا يعتلون الركح و وسطه و مثال ذلك : " التاريخ ( يقف وسط الركح كالخطيب )"<sup>2</sup>

النسبة للإضاءة في هذه المسرحية فقد ركزت على جوانب دون أخرى ، فنجد في بداية المسرحية ضوء خافت يصارع الظلمة وسطه شباب و الضوء الخافت هنا يمثل الحيرة و القلق و هو يوحي و يرمز إلى ضعف الرأي و البصير :

و في مسرحية " القبرتان و الريح " فكان ديكورها إيحائيا حيث حاول الكاتب أن يصور لنا البيئة التي حدثت فيها المسرحية بادئا بالمكان الذي يعني فيه القبرتان أنه : (أرض قاحلة ، أشجارها عارية جرداء غصن الشجرة ، حيث تنطلق المسرحية بحوار بين القبرتان على غصن الشجرة ، إضافة إلى جدع الشجرة و المثال عليه "تحتفي العصفورتان خلف جدع الشجرة"<sup>3</sup>، و تصويره للأماكن التي زارها الريح إغراء منه لهما كحدايق غناء ، و جبالا شماء ، و سواقي رقاقة ، عصافير زفازقة فالحب سكر و الماء شهد لبن .

<sup>1</sup> - غانم النقاش : مسرح الطفل في الجزائر ، دراسة في الأشكال و المضامين ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، 2010 - 2011 ، ص 285 .

<sup>2</sup> - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ص 36

<sup>3</sup> - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ص 130 .

و خلاصة القول أن الديكور و الإضاءة يساعدان في ترجمة النص المسرحي ، و تصويره للمشاهد فالديكور يساعد في إغناء الجانب التكميلي للمسرحية ، كما أنه يجسد مضمون المسرحية بشكل عام ، و يساعد الطفل على فهم و استيعاب مضمون المسرحية أما الإضاءة عامل مهم و ذلك بإبرازها معالم الديكور ، كما أنها تساهم في شد انتباه و تركيز الطفل إلى أماكن و نقاط معينة. أما في مسرحية غصن الزيتون نجد أن الديكور جاء فيها بسيطا و ثابتا افتتحت المشاهد الثلاثة في المسرحية ، في ذلك البيت الفلسطيني الذي كان فيه الأم و الجد و يظهر هذا فيمايلي :

المشهد الأول :

" بيت فلسطيني بسيط كانت الأم

تهدهد مهد صغيرها لينام و هي تغني"<sup>1</sup>

المشهد الثاني :

" تسمع من الخارج أصوات المظاهرات"<sup>2</sup>

المشهد الثالث:

" صوت الانتفاضة في الخارج الأم

و الجد يجلسنا في صمت"<sup>3</sup>

و الإضاءة في هذه المسرحية سلط الكاتب الضوء عن حالة التي تشعر بها الأم من حيرة و قلق لاشتداد أصوات الرصاص الذي يعود بالخطر على الشعب الفلسطيني و بهذا أعطى لطفل صورة بصرية واضحة عن حالة الأم و يظهر ذلك:

" تسمع من الخارج أصوات مظاهرات

و رصاص و نباح الكلاب

كانت الأم تضم ولدها إلى حضنها"<sup>4</sup>

1 -المصدر نفسه : ص 59

2 -المصدر نفسه : ص 60

3 -المصدر نفسه : ص 63

4 - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ص 65 .

و في مسرحية " مأساة غزة الحصار و المحرقة كذلك نجد الديكور بسيطاً و افتتح المشهد الأول فوق خشبة لتلقي الشاعرة مقدمة و جلوسها إلى الطاولة.  
أما بالنسبة للإضاءة فجاءت في المشهد الثالث حيث صدر في هذا المشهد قتل من طرف الصهيونيين و استعملت المؤثرات الصوتية .

و في مسرحية "أرض الميعاد ... أرض الآباء و الأجداد" قد افتتح المشهد الأول فوق الخشبة لتقديم الرواية الخمسة و هم في قبالة الجمهور و هي في الحديث عن اليهود يقولون بأنها الأمة التي لعنها الله و قد جاء الديكور و كذلك بسيطاً و الإضاءة في هذه المسرحية سلط الكاتب الضوء على العائلة الفلسطينية التي كانت تحت سيطرة من طرف اليهود و هم في خوف و حيرة و انتهت بالقتل " يطلقون عليهم الرصاص ببيوتهم .  
نجمال القول بأن عز الدين جلاوجي و نور الدين قلاتني في مسرحياتهم اعتمدوا على ديكور واضح يسهل عملية استيعاب الطفل للموضوع الذي تدور حوله المسرحية ، و الإضاءة في مسرحياتهم غير كافية فكان من الممكن تسليط الضوء على بعض المقاطع المهمة التي تؤدي بالطفل إلى الانتباه أكثر إلى أنه اكتفى بتوجيه الإضاءة على بعض المقاطع فقط.

#### الأغاني و الأناشيد :

هي إحدى الخصائص المهمة في مسرح الطفل ، و يلجأ الأخصائيين في التربية إلى إنشاء محفوظات و أناشيد تحمل أخلاقاً و قيماً يسعون من خلال ذلك إلى زرعها في نفسية الطفل بسهولة حفظها و استيعابها، بدلاً من الوعظ و الدرس الإلقائي لدى تستعمل هذه الأغاني في مسرح الطفل بشكل واسع ، و تترافق الأناشيد و الأغاني مع الموسيقى لتحدث لحناً و إيقاعاً يجلب الانتباه ، كما أن لها جانباً فني جمالي للجماهير حيث تجعلها تتفاعل مع العرض المسرحي و المتفرج (الطفل)<sup>1</sup>

حيث نلاحظ من خلال مسرحية " غنائية الحب " أن الكاتب قد وظف الأغاني و ذلك من خلال الدور الذي قامت به المجموعة الصوتية و المتمثل في مقاطع غناء نذكر منها :

" أيا أمنا إنا حيارى

في متاهات الصحاري

قد غاب عنا الدليل

<sup>1</sup> - حسن مرعي : المسرح المدرسي ص 67- 68 .

فالقلب منا عليل

و البصر فينا كليل<sup>1</sup>

و أيضا :

" أيها التاريخ إنهم حيارى

في متاهات الصحاري

عقولهم خاوية

قلوبهم سكارى

أنر نفوسهم

كن لهم منارا<sup>2</sup>

إضافة إلى العديد من المقاطع التي أطربت القصيدة بنغمها .

وتوظيف الكاتب للأناشيد متمثلة في مطلع النشيد الوطني الذي تلاه الشاعر في قوله :

" قسما بالنازلات الماحقات

و الدماء الزاكيات الطاهرات

و البنود اللامعات الخافقات

في الجبال الشامخات الشاهقات

نحن ثرنا فحياة أو ممات

و عقدنا العزم أن تحيا الجزائر

فاشهدوا .... فاشهدوا ..... فاشهدوا<sup>3</sup>

أما في " مسرحية غصن الزيتون " نجد الكاتب وظف أيضا أنشودة تبين مدى صمود الشعب

الفلسطيني على فقدان أحبته من طرف الاحتلال الصهيوني، و مدى ظلمهم واضطهادهم و من خلال هذه

المواقف نجد المتلقي الطفل يشعر بالإنسانية التي تحيي فيه مشاعر الأخوة ، و يظهر ذلك في المقطع التالي :

" أخي جاوز الظالمون المدى

1 - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال ص 30

2 - عز الدين جلاوجي : أربعون مسرحية للأطفال: 40

3 المصدر نفسه : ص 43 .

فحق الجهاد و حق الفدا

أتركهم يغضبون العروبة

مجد الأبوة و السؤدد

و لسبوا بغير صليل السيوف

يجيبون موتا لنا وصدى "1.

كما وظف نور الدين قلاتني في مسرحية مأساة غزة الحصار و الحرقه أنشودة ينشدونها بعض الفتيات

بصوت واحد و يظهر ذلك في :

" سلام عليك يا غزة .....

يا أرض النور و النار .....

يا زمن البطولة و العزة .....

يا عرين الأسود .....

يا قلعة الأحرار ....."2.

و أيضا:

" يا عروس البحر .....

أنت فينيس .....

على رأسك .....

إكليل من الغار ....."3.

كما نجد في مسرحية " أرض الميعاد...أرض الآباء و الأجداد" بعض اليهود وهم يغنون بهستيريا و

يسبون العرب و يظهر هذا من خلال:

" محمد مات ..... خلى بنات

محمد مات ..... خلى بنات

حط المشمش على التفاح

1 -المصدر نفسه :ص 65 .

2 -نور الدين قلاتني : المصدر نفسه ، ص166.

3 -المصدر نفسه : ص 167 .



دين محمد راح "1.

و تظهر لنا أنشودة كذلك في هذه المسرحية من طرف المسلمون و هم ينشدونها بحماس و يتبين ذلك من خلال

" كل هوى دون هوانا نحن من أحرقنا الشمس يدانا  
عرب رايتنا وحدتنا خلقت صقرا و حطت في سمانا  
عرب و هذا دمنا يتحدى في فلسطين الهوانا "2.

لنصل في الأخير إلى أن مسرحيات عز الدين جلاوجي و نور الدين قلاتني قد وظفت فيهم بعض الأناشيد و الأغاني و التي ساهمت في لفت انتباه الطفل و فهمه و استيعابه و تنبئه فيه للمسرحية و هذه أهم الخصائص التي اتسمت بها مسرحيات جلاوجي و قلاتني و التي يجب مراعاتها لتقديم عمل مسرحي يتمشى مع بيئة الطفل و مستواه ، و عليه يجب أن يكون هناك تناسق تام بين النص المسرحي و الفنون الصانعة للعرض ، فهذا الانسجام هو السبب في إدراج المسرحية في حلة جيدة و هادفة ، لتقديم عمل مسرحي يناسب ميولات الطفل و رغباته حتى يتسنى له فهم و إدراك فحوى المسرحية و التفاعل معها ، وهذا ما تجلّى في المسرحيات المدروسة ، فقد كانت مسرحيات قريبة من عقل الطفل و ملمة بخصائص الكتابة المسرحية الخاصة بفئة الأطفال مقدمة عمل فني هادف في قالب مسرحي ترفيهي.

1 - نور الدين قلاتني المصدر نفسه : ص 195 .

2 - المصدر نفسه : ص 198 .

الخاتمة

## خاتمة :

- تم بعون الله و بحمده استكمال هذا الموضوع المعنون بحضور القضية الفلسطينية في مسرح الطفل دراسة موضوعاتية في نماذج مختارة و الذي من خلاله استطعنا الولوج إلى عالم الطفل و خرجنا منه بجملة من النتائج هي:
- لقد تعددت و اختلفت مفاهيم مسرح الطفل و تنوعت و تباينت بتباين فضاءات النشر من كتب و مجالات و مواقع إلكترونية من حيث التعاريف اللغوية أو الاصطلاحية .
  - يعد مسرح الطفل ذلك العمل الذي يوجه إلى جمهور الأطفال حاملا في طياته القيم و المبادئ ، وأيضا وسيلة فعالة في بناء شخصية الطفل و تنمية قدراته العقلية و مهاراته الفنية .
  - الدول الغربية كانت مهتمة كثيرا بمسرح الطفل و عكس الدول العربية التي ظهر فيها مسرح الطفل متأخرا .
  - يعتبر من أكثر الفنون الأدبية تأثيرا على الأطفال ، لأنهم ينجذبون إليه ، فهو يجمع بين المتعة و التسلية .
  - يهدف مسرح الطفل إلى التعبير الأدبي الجميل المؤثر ..... في إحياءاته و دلالاته ، و الذي يستلهم قيم الإسلام و مبادئه و عقيدته و يجعل منها أساسا لبناء كيان الطفل عقليا و نفسيا و وجدانيا و سلوكيا و بدنيا .
  - يساهم في تنمية مداركه و إطلاق مواهبه الفطرية و قدراته المختلفة وفق الأصول التربوية
  - يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة تربية الأطفال التربية الصحيحة الروحية التي تدعم بدورها بناء شخصية الفرد السوي .
  - يمر الطفل بعدة مراحل عمرية لكل مرحلة منها خصائص مسرحية معينة يتبعها الكتاب المسرحيون لتكوين مسرح ملائم مع مستوى الطفل و بيئته.
  - ركز الكاتب عز الدين جلاوجي في مسرحياته الأربعة التي درسناها ( غصن الزيتون ، غنائية الحب الخيانة ، القبرتان و الريح ) على غرس القيم و الأفكار الجيدة ، و ما تحمله من موضوعات وطنية
  - و قضايا فلسطينية تهدف إِبصاها للمتلقى ، بحيث تناسب خصائصه و مراحل العمرية .

- كما ركز أيضا الكاتب نور الدين قلاتني في مسرحياته ( مأساة غزة الحصار و المحرقة ، أرض الميعاد أرض الآباء و الأجداد على قضايا فلسطينية قومية تاريخية سردية المركز للأحداث الذي روى لنا الفكر الصهيوني الإجرامي .
- مسرحية غصن الزيتون ما هي إلا وسيلة لتوعية الأطفال بالقضية الفلسطينية و سعي العدو الإسرائيلي وراء احتلال الأراضي العربية .
- لقد وظف عز الدين جلاوجي و نور الدين قلاتني في مسرحياتهم لغة بسيطة ، استطاعوا من خلالها تقديم أفكارهم و إيصالها إلى الطفل ، استخدموا اللغة الفصحى التي من شأنها أن ترتقي بالمخزون اللغوي لدى الطفل .
- تميز أسلوب الكاتبان بالسهولة و الوضوح ، و اعتمدوا على الجمل المتنوعة قصيرة و طويلة و الكلمات السهلة و التنويع في الأساليب الإنشائية و المحسنات البديعية .
- تميزت مسرحياتهم الستة ( غصن الزيتون - مأساة غزة ... الحصار و المحرقة ، أرض الميعاد ... أرض الآباء و الأجداد ، غنائية حب ، الخيانة ، القبرتان و الريح ) بمجموعة من الخصائص و من بينها الحوار و الصراع و اللذان يعتبران بمثابة العمود الفقري للفن المسرحي.
- توفرت في مسرحياتهم جميع الخصائص الفنية و السردية و اللغوية و قد ساعدت الطفل على التركيز على الأشياء و تطوير ذائقته الفنية لما لها من دور فعال في عملية تجسيد العرض المسرحي و إنجاحه .
- أخيرا ما علينا إلا أن نقول إن هذه هي أهم الاستنتاجات و النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا آملين أن نكون قد ألممنا بحيثيات الموضوع .

قائمة المصادر

و المراجع

### قائمة المصادر و المراجع

#### القرآن الكريم

- 1- عز الدين جلاوجي: أربعون مسرحية للأطفال ،موفم للنشر 2008 ، الجزائر
  - 2- نو الدين قلاتني : المسرح المدرسي لطلبة المتوسط و الثانوي و المدارس العليا ، دار المجدد للنشر و التوزيع 2009 م.
- المراجع :
- الكتب :
- 1- أبو الحسن سلام : مقدمة نظرية مسرح الطفل ، مركز الأبحاث العلمية 1998 م الإسكندرية .
  - 2- أحمد بودشيش : مسرحية المصيدة ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1986 م ، الجزائر .
  - 3- أحمد نجيب : أدب الأطفال علم و فن ، دار الفكر العربي 2000 م ، القاهرة ، ط 3.
  - 4- إبراهيم وجيه محمود : المراهقة خصائصها و مشكلاتها ، دار المعارف ، 1981 م
  - 5- إسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر ، مكتبة الدار العربية للكتب ، ط 1 .
  - 6- ابن دنيال : خيال الظل و تمثيلات دراسة و تحقيق إبراهيم حمادة مطبعة مصر ، 1960 م ، القاهرة .
  - 7- ابن شهوان : التضحية الأسرية
  - 8- ابن شهوان : متطلبات الانتماء للوطن .
  - 9- الربيعي بن سلامة : من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي ، دار مداد يونيفار سيتي ، 2009 ، ط 1 .
  - 10- العيد جلولي : النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، دارسة تاريخية ، فنية في فنونه و موضوعاته ، مديرية الثقافة لولاية ورقلة 2003 م
  - 11- جمال أبو ربه : المسرحية التلفزيونية للأطفال ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986 م ، القاهرة .
  - 12- جمال محمد محمد : النواصرة مسرحية المناهج ، دار الحامد للنشر و التوزيع 2014 ، عمان ، ط 1 .
  - 13- حسان عبد الحميد العناني : الدراما و المسرح ، دار الفكر 1996 القاهرة .

- 14- حسن عبد المنعم حمد : المسرح المدرسي و دوره التربوي العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، 2008 م ، ط 1 .
- 15- حسن مرعي : المسرح المدرسي ، دار مكتبة الهلال 1993 م بيروت
- 16- حنين فريد فاخوري : سيكولوجيا أدب و تربية الأطفال ، دار البازوري ، 2016 م ، عمان .
- 17- رشا دياب : مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ ، مركز الوطني العربي " رؤيا " القاهرة ط 1 .
- 18- رشيد اسكندر : أدب الأطفال ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 م
- 19- زكية الجباري : الطفولة من العمل و الولادة حتى المراهقة ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ن القاهرة .
- 20- سعيد مراد : مقالات في السينما العربية ، دار الفكر الجديد ، 1991 م ، بيروت ط 1.
- 21- عبد التواب يوسف : مسرح الطفل العربي ، لهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1996 القاهرة .
- 22- عبد الله الدائم : التربية عبر التاريخ ، دار العلم ، 1977 .
- 23- عبد العزيز : الأسرة المصرية في عصورها القديين ، الهيئة العامة لكتاب ، 1988 م القاهرة .
- 24- عبد المعطي نمر موسى ، محمد عبد الرحيم الفيصل : أدب الأطفال دار الكندي للنشر و التوزيع ، 2000 م ، الأردن .
- 25- علي ابن نجى المرزوقي : مفهوم الحب عند أهل السنة والجماعة .
- 26- علي الحديدي : أدب الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية 1999 م ن القاهرة ، ط 1 .
- 27- علي سعيد بهون : أدب الأطفال ، دار في الموضوعات و الفنون و المقالات .
- 28- عز الدين إسماعيل : الأدب و فنونه ، دار الفكر العربي ، 1978 ، القاهرة .
- 29- فهميم مصطفى : المنهج التربوي الثقافي للطفل المسلم في مرحلة التعليم الأساسي ، دار الفكر العربي ، 2009 م القاهرة .
- 30- فوزي عيسى : أدب الأطفال الشعر ، مسرح الطفل - القصة ، دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر 2007 ، الإسكندرية ط 1 .
- 31- محمد السيد حلاوة : مدخل إلى مسرح الطفل ، طيبة للنشر و التوزيع 2004 م ، القاهرة .
- 32- محمد الطاهر بن عاشور : الوفاء بالعهود و الموثيق في ضوء تفسير التحرير بالتنوير .

- 33- محمد حامد أبو الغير : مسرح الطفل ، دار الهيئة المصرية العامة لكتاب 1988 م ، القاهرة .
- 34- محمد حسن عبد الله : قصص الأطفال و مسرحهم ، دار قباء 2001 ، القاهرة ط 1 .
- 35- محمد داني : أدب الأطفال 2009 م ، الدار البيضاء ، ط 1
- 36- محمد مبارك الصوري : مسرح الطفل و أثره في تكوين القيم و الاتجاهات حوليات كلية الأدب ن  
الحوالية 18 ، 1997 بيروت .
- 37- محمد محمد طالب : ملامح المسرحية ، دار الأوقاف المنهل اللبناني بيروت 2013 .
- 38- مختار السويفي : خيال الظل و العرائس في العالم ، دار الكتاب العربي ، 1967 القاهرة
- 39- مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض ، الدار البيضاء ، 2015 ، ط 1 .
- 40- مسعود غويس : مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشئ الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989 م  
القاهرة .
- 41- كمال الدين حسين : مسارح الأطفال في مصر بين الإدارة و الأصالة ، جمعية أصدقاء الطفل ،  
القاهرة .
- 42- لينا نبيل أو معلي : مصطفى قسيم هيلات : الدراما و المسرح في التعليم النظرية و التطبيق ، دار  
الراية للنشر و التوزيع 2008 م ، الأردن ، ط 1 .
- 43- نجاة طارق الجشعمي ، فائزة سعد : رؤية النقد لعلامات النص المسرحي لمسرح الطفل العربي .
- 44- هادي نعمان الهيبي : أدب الأطفال ، فلسفة فنونه وسائطه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،  
القاهرة بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- 45- يعقوب الشاروني : الدور التروبوي لمسرح الأطفال و الممثل في مسرح الطفل ، الهيئة العامة  
للكتاب ، 1986 م .

### المراجع المترجمة

- وينفريد وارد : ترجمة ، محمد شاهين ، الجوهرة مسرح الأطفال ، مطبعة المعارف .
- المعاجم :
- 46- أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي : معجم كتاب العين ، ج 3 .
- 47- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، دار الكتب العلمية 2003 م ، بيروت ، لبنان ط 1 .



- 48- الشريف أبي الحسن علي بن محمد علي الحسيني الجرجاني الحنفي ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان.
- 49- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري ، لسنا العرب مادة ( سرح ) دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط 1 .
- 50- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ج 13 .
- 51- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن الأنصار ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ج 6 .
- 52- زيدان عبد الفتاح قعدان : المعجم الإسلامي ، دار أسامة للنشر و التوزيع 2012 م ، الأردن عمان ، ط 1 .
- 53- مجدي وهبة : معجم المصطلحات العربية و الأدبية 1984 م ، لبنان بيروت ط 1 .
- 54- محمد بن بكر عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان 1989 م بيروت ، لبنان
- 55- ماري إلياس ، حنان قصاب : المعجم المسرحي و مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض ، مكتبة لبنان ناشرون 1997 ، لبنان ط 1.
- المجلات و الدوريات :**
- 56- أحمد علي كنعان : أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل " مجلة جامعة ، دمشق ، العدد الأول و الثاني ، 2011 م
- 57- الراجحي بن علي ، لخضر مصوري : الطفل في الجزائر هل هو وسيلة تربوية أم هو تسلية و ترفيه " مجلة تاريخ العلوم العدد 7 ، 2017 م
- 58- حسن المنيعي : المسرح مرة أخرى " مجلة سلسلة شراع العدد 49 ، 1990 م.
- 59- خالد صلاح حنفي محمود : تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي " تصور مقترح ، مجلة العلوم النفسية التربوية ، 2019 م .
- 60- سهير عبد الحميد عثمان : دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال و قياس مدى فاعليته " برنامج مسرح مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية مجلة الطفولة المبكرة .

61- صباح عياش : مقارنة نظرية التمكين الاجتماعي ،مجلة التضحية الأسرية ، العدد 1 ، 2021 ،  
المجلد 3.

62- صبحي أنور : متحف الطفل ، نثره المتحف العدد 2 ، 1977 ، بغداد .

63- طه محمود طه : وسائل الاتصال الحديثة مجلة عالم الفكر ، العدد 22 ، 1986 م القاهرة.

64- عبد العزيز ابن الرحمان إسماعيل : مسرح الطفل لعبة الخيال و التعليم ، كتاب المجلة العربية .

65- كناية الله همداني : أدب الأطفال ( دراسة فنية ) مجلة القسم العربي ، العدد 17 ، 2010 م  
جامعة بنجاب لاهور باكستان .

66- محمد منذر لطفي : رحلة أدبية مع مسرح الأطفال ، مجلة اللجنة الوطنية القطرية ، العدد 127  
1991 م ، قطر .

### الرسائل الجامعية

- سماش سيد أحمد : مسرح الطفل في الجزائر ، كلية الأدب و الفنون جامعة ريان عاشور ، الجلفة .

- عليمه نعون : مسرح الطفل في الجزائر عز الدين جلاوجي أنموذجا ، رسالة ماجستير ، تخصص فنون  
درامية ، جامعة وهران 2011/ 2012 .

- غانم نقاش : مسرح الطفل في الجزائر دراسة الأشكال و المضامين أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران 2010  
2011/ .

- محمد بن صالح : النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري جذوره و موضوعاته ، جامعة محمد بوضياف  
المسيلة .

- محمد مبارك الصوري : مسرح الطفل و أثره في تكوين القيم و الاتجاهات حوليات ، كلية الأدب الحولية  
18 الرسالة الرابعة و العشرون بعد المائة 1417 بيروت .

- مصطفى الزقاي جميلة : شعرية المشهد في المسرح الطفولي المغاربي ، رسالة دكتوراه ، قسم الفنون الدرامية  
، جامعة وهران 2008 م .

### المواقع الإلكترونية

- سماش سيد أحمد مسرح الطفل في الجزائر ، كلية الآداب و الفنون درامة الحلقة 20 ماي 2023 :  
10:15 .

Hhp : [www.osjp.cerist.dz](http://www.osjp.cerist.dz) -

محمد منوفي مسرح الطفل في الجزائر الواقع و الآفاق جامعة الجزائر 20 ماي 2023، 18:08

hHp : [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

hHp: ar.wikipedia .org يوم 28 ماي 2023 سا 11:44 .

## الملخص :

يعتبر مسرح الطفل من أهم الفنون الأدبية الممتعة ، كما يعد وسيلة تعليمية توعوية هادفة ، يتبع فيها

الكتاب المسرحيون العديد من الخصائص التي تساعد و تساهم في تقريب الفكرة للطفل و قد تطرقنا في فصلنا النظري لمفهوم مسرح الطفل و نشأته قديما و حديثا ، وف الجزائر قبل وبعد الاستقلال ، كما تناولنا أهمية هذا المسرح و أنواعه و أهدافه ، و ختمنا فصلنا النظري بالمراحل العمرية التي يمر بها الطفل و الخصائص المسرحية الخاصة بكل مرحلة.

أما الفصل التطبيقي فقد تطرقنا فيه إلى دراسة المسرحيات جلاوجي و قلاتني دراسة موضوعاتي تناولنا من خلالها موضوع الوطن و القضية الفلسطينية ، بالإضافة إلى دراستنا لخصائص مسرح الطفل من خلال المسرحيات السابقة .

و أهينا بحثنا بخاتمة تحتوي على أهم النتائج المتواصل إليها

## Résumé :

Le théâtre pour enfants est considéré comme l'un des arts littéraires les plus importants et les plus agréables. C'est aussi un outil éducatif et pédagogique utile, dans lequel les dramaturges suivent de nombreuses caractéristiques qui aident et contribuent à rapprocher l'idée de l'enfant.

Dans notre chapitre théorique, nous avons abordé le concept de théâtre pour enfants et ses origines, passées et présentes, et en Algérie avant et après l'indépendance. Nous avons également traité de l'importance de ce théâtre, de ses types et de ses objectifs, et nous avons conclu notre chapitre théorique avec les étapes d'âge que traverse l'enfant et les caractéristiques théâtrales de chaque étape.

Quant au chapitre appliqué, nous avons traité de l'étude des pièces Jalawji et Qalatni, une étude de mes sujets

À travers elle, nous avons abordé le sujet de la patrie et de la cause palestinienne, en plus de notre étude des caractéristiques du théâtre pour enfants à travers les pièces précédentes.

Et nous avons terminé notre recherche avec une conclusion qui contient les résultats les plus importants

## الفهرس

شكر و عرفان

مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : ماهية مسرح الطفل و نشأته و مراحل ظهوره في الجزائر	5
المبحث الأول : مفهوم مسرح الطفل و نشأته	5
أولا : مفهوم مسرح الطفل	5
ثانيا :نشأة مسرح الطفل قديما و حديثا	9
المبحث الثاني : مراحل مسرح الطفل في الجزائر	18
أولا : مرحلة ما قبل الاستقلال	18
ثانيا : مرحلة ما بعد الاستقلال	20
الفصل الثاني : أهداف و أهمية و أنواع مسر الطفل و الخصائص المسرحية لكل مرحلة عمرية	22
المبحث الأول : أهداف و أهمية و أنواع مسرح الطفل	22
أولا : أهدافه	22
ثانيا : أهميته	27
ثالثا : أنواعه	32
المبحث الثاني : مراحل نمو الطفل و الخصائص المسرحية لكل مرحلة عمرية	38
الفصل الثالث : موضوعات و قضايا مسرح الطفل و الخصائص الفنية في نماذج مختارة ( مسرحيات عزالدين جلاوجي و نور الدين قلاتني)	46
المبحث الأول : موضوعات و قضايا مسرح الطفل	47
أولا : الوطن	47
ثانيا : القضية الفلسطينية	54
المبحث الثالث : الخصائص الفنية لمسرح الطفل في نماذج مختارة ( مسرحيات عز الدين جلاوجي و نورالدين قلاتني)	62
أولا :الموضوع	62
ثانيا : اللغة	64
ثالثا : الحوار	70

75.....	رابعاً: الشخصيات
82.....	خامساً : الزمان و المكان
85.....	سادساً :الحبكة
90.....	سابعاً : الصراع
93.....	ثامناً : الديكور و الإضاءة
96.....	تاسعاً : الأغاني و الأناشيد
101.....	خاتمة
104.....	قائمة المصادر و المراجع
110.....	ملخص
112.....	الفهرس